

نيسان ٢٠١٩ عدد ٦٧ السنة السادسة



اللواء عبّاس إبراهيم:
لا رابط بين عودة النازحين والحلّ السياسي



سفير روسيا:
لا بدّ من حوار مباشر بين لبنان وسوريا

أكاديميا الإنسان للتلاقي والحوار
لبنان الملاذ

- المجلس الاعلى مكبّل بالحصانات المذهبية
- وزير الاقتصاد: سنوصد ابواب الهدر
- وزير المهجرين: إقفال الوزارة خلال سنتين
- الامن العام يطبّق المعايير الدولية لمكافحة الفساد



الافتتاحيّة

المدير العام
اللواء عباس ابراهيم

قيد الرقابة الثقيل

حكاية الرقابة في لبنان ما برح الحديث عنها يتكرر بين الحين والآخر، وقد آن الاوان كي يتم التعاطي في شأنها بكثير من الجدية والواقعية. بعدما اصبحت تشكل قيدا ثقيلا على الامن العام، ليس لانه لا يريد تحمّل المسؤولية، وهو الجهاز التنفيذي الرسمي الذي يلتزم القوانين وينفذها بحذافيرها، بل لأن الاخرين او المعنيين بهذا الملف لا يعيرون هذا الملف اهتماما خاصا ومميزا. الدليل على ذلك امران:

الاول، عدم تحديث قانون الاعلام، ومن خلاله قانون الرقابة الذي نيط بالمديرية العامة للامن العام منذ تأسيسها مسؤولية تنفيذ بنوده.
ثانيا، الضعف الذي يعتري بعض المجتمع المدني بكل اطيافه والذي يقارب هذه المسألة بالخفة التي تظهر في بيانات انشائية من جهة، وعدم تقديم اقتراحات قانونية بديلة وجريئة من جهة اخرى.

في المبدأ، كل "رقابة" تؤثر بشكل او آخر على السلوك الانساني وحريته بأشكالهما المختلفة، واللذين يُفترض ان يخضعا لضوابط حددها الدستور في المادة الثالثة عشرة، لأن الثقافة والفن يتطلبان فضاء من الحرية ومساحة لا محدودة من الحركة لاطلاق الابداع. لكن هذا التوجه يقابله سؤالان هما: كيف يمكن التمييز بين الغث والسمين من هذه النتاجات، والحيلولة دون النيل من حقوق الجماعات الروحية ومس جوهر القيم الاخلاقية والاجتماعية الذي يتميز بها لبنان، وكانت على الدوام وعبر التاريخ متلازمة مع الحرية؟ ثم من هي الجهة المخولة بت هذا الامر؟

هذان السؤالان جوهر مشكلة الرقابة بعنوانها العام. هما ايضا مضمون المشكلة التي يواجهها على الدوام الامن العام بكثير من الانفتاح، على الرغم من بعض ردود الفعل السلبية والافتراء. المديرية العامة للامن العام تباشر بعض الرقابة، ليس حبا بصلاحية "تقييدية"، لكن في ظل ما بلغته الثورة التكنولوجية من مستويات مذهلة في سرعة بث الافلام والمعلومات والصور ونشرها بصالحها وطالحها، اصبحت الرقابة نوعا من عمل لا طائل منه. لكن ما يغفله كثيرون، او يتغافلونه، هو ان الامن العام ملزم ـ بكل ما تعني كلمة "مُلزم" من معانٍ ومضامين ـ القيام بهذا الامر كونه يشكل بندا اساسيا من مهماته التي ناطها به القانون.
اذا، الرقابة ليست "صلاحية استنسابية" تبادر اليها المديرية العامة للامن العام، بقدر ما هي قانون ملزم للمكتب المختص والدوائر التابعة له، وتؤديه كواجب قانوني لا يمكن القفز عنه، مع التأكيد والتشديد على ان هذه الرقابة صارت منتجة لتوترات وسجالات عبر وسائل التواصل، بعدما كانت في الماضي عنصرا مهما من عناصر الاستقرار لتحقيق الأمن بالمعنَيَيْن المادي والقانوني.

ما ينبغي باللبنانيين معرفته والوقوف عنده بمسؤولية عالية، هو ان تغيير القوانين التي ترعى الرقابة لا يكون باستسهال التهجم على المديرية، والافتئات على ادائها الذي يتم باعلى معايير الشفافية ووفقا للقوانين والقرارات المرعية الاجراء، بل بالذهاب نحو نقاش عميق ومستفيض مع كل المعنيين من هيئات روحية وكيانات ثقافية وفنية واعلامية وقانونية حول جدوى الرقابة المسبقة. الوجهة الاصح والاصوب هي مجلس النواب مصدر التشريع.

اصبحت مناقشة هذا الموضوع قضية ملحة ليس فقط لما تخلفه من ارتدادات وسجالات عقيمة عبر وسائل التواصل، بل للحفاظ على لبنان ودوره الريادي في مجال حرية الرأي والتعبير والاعتقاد. صار ضروريا جدا معالجة هذا "القيد الثقيل" على الامن العام والمثقفين والفنانين. الجميع معني ـ ومن موقع المسؤولية الوطنية ـ بتقديم رؤية وحل قانونيين، يأخذان في الاعتبار كيفية صون الحقوق، وكذلك التطور العلمي والمعلوماتي حيث صار من المستحيل الحيلولة دون منع انتشار مقالة او رسم كاريكاتوري او فيلم.

توجُّه كهذا يضمن للبنان التنوع والدينامية اللذين طبعاه على الدوام، كما انه يحول دون ضمور او ذوبان الفعاليات الثقافية التي تشكل مصدر غنى للبنان واللبنانيين.





الفهرس



نيسان ٢٠١٩ عدد ٦٧ السنة السادسة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الإداري حسام حيدر
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

الطباعة



حوار

اللواء عبّاس إبراهيم: لا رابط بين عودة النازحين والحلّ السياسي

بين "عودة آمنة" و"عودة طوعية"، يتحوّل النازحون السوريون الى سبب اضافي لانقسام داخلي لا يفضي سوى الى خلاصة يتيمة: لا الانقسام سيتبدد، ولا النازحون سيعودون. الا ان المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم اكد ان المطلوب "عودة طوعية للنازحين لا ترتبط بالحل السياسي للحرب السورية"، مؤكدا ان التعاون مع سوريا مكّن من مواجهة الارهاب

اجرت جريدة "الاخبار" حوارا مع المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم تناول الجدل السياسي الذي يحوط بالخلاف على "العودة الآمنة" و"العودة الطوعية"، والتواصل مع السلطات السورية لتسهيل عودة النازحين السوريين، والمراحل التي قطعتها العودة والضمانات المرافقة لها.

عزا اللواء ابراهيم التنسيق الامني مع سوريا الى ابعد من المرحلة الحالية: "منذ ما قبل الحرب السورية، لم ينقطع ما بين الامن العام والاجهزة الامنية الموازية في سوريا، لكنه صار لاحقا اكثر الحاحا بعد اندلاعها، وصعود موجة الارهاب والتطرف. لم يبدأ التنسيق الامني مع النزوح، بل يصعد الى سنوات طويلة. طبيعة عملنا آلت الى استمرار هذا التنسيق ومضاعفته بعد تدفق اعداد هائلة من النازحين السوريين قاربوا نحو مليونين. نحن مسؤولون عن العبور من سوريا واليها، وكذلك هو دور الاجهزة السورية. هذا التنسيق اداري يختص بالعبور، وامني بمكافحة اي اخلال بالامن او ارهاب. زوّدنا السوريون معلومات وفيرة عن اعداد كبيرة من الارهابيين عبروا الحدود الى الداخل اللبناني، وبفضلها نجحنا سواء سمّى البعض ذلك تطبيعا او فتح قنوات. ما يهمنا هو ما توصلنا اليه من نتائج اساسية في المواجهة مع الارهاب، فارتدت ايجابا مع لبنان. الخلاف السياسي حيال ملف النازحين لست معنيا به، لأن عملي تقني محض. كلفني فخامة الرئيس المهمة، والمسؤولون الآخرون جميعا على علم بهذا التكليف. لم يعترض احد يوماً على قناة التواصل الامنية التي اقودها".

اضاف: "ثمة توجهان حيال عودة النازحين الذي يريدها الافرقاء جميعا، لكنهم يختلفون على المقاربة. هناك مَن يقول بالعودة الآمنة ما دامت اضحت مناطق آمنة في بلادهم ما يحتم عليهم العودة اليها. العودة الآمنة قد لا تكون طوعية. كأن يقول اصحاب هذا الرأي ان دمشق ومحيطها آمنان، ما يوجب على النازحين منهما العودة اليهما شاؤوا أم ابوا. الرأي الآخر يتحدث عن عودة طوعية وفيهم مَن يربطها بالحل السياسي للحرب السورية التي لا يسع احد التكهّن بموعد الوصول اليه. قد يكون بعيدا، لكنه حتما ليس قريبا في ضوء المعطيات التي تحوط في هذا الوقت بمسار هذه الحرب. كما هو باد غير ناضج تماما. ذلك هو مصدر اللغط القائم، وتداخلت فيه المواقف السياسية. انا استخدم عبارة العودة الطوعية التي هي ارادية، تفاديا لاستفزاز المجتمع الدولي، بل مراعاته والنازحين انفسهم. هذا التعبير الذي اعنيه - ويرتبط حصرا بعودة طوعية منبثقة من العودة الآمنة لكن غير المرتبطة بالحل السياسي - هو الاكثر ملاءمة ومرونة ويجنبنا اي انتقاد، وهو ايضا اكثر شمولا. مَن لا يريد العودة الى بلاده لا يمكننا ارغامه عليها. بل عليه ان يتيقن هو بالذات من زوال هواجسه ومخاوفه، من وفرة الاشاعات الرائجة، ويقتنع بأن رجوعه الى بلده وقريته لا يعرّضه الى اي اذى. يجب ان لا ننسى اننا، في الامن العام، جعلنا المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR شاهدا على القوافل العائدة الى سوريا. يحضر ممثلو المنظمة الى اماكن تجمّع الباصات ويتحدثون مع النازحين، ويتأكدون منهم انهم يريدون اراديا العودة الى بلادهم من دون اي ضغط يمارس عليهم. عندما نربط العودة الطوعية بالحل السياسي، يعني ان احدا من النازحين لن يعود. وفرّنا لهم 17 مركزاً على كل الاراضي اللبنانية لتسجيل الراغبين في العودة، على الاثر نتواصل مع السلطات السورية التي تؤمن لهم باصات لنقلهم الى الداخل السوري. من هناك يتوجهون الى مساقطهم وبلداتهم".

وميز اللواء ابراهيم بين المفهوم الامني للعودة الطوعية والمفهوم السياسي، ورأى ان الجدل الناشب من حولهما مرتبط بخلافات سياسية في ملف "يقتضي ان نقاربه على انه



المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.

مسألة تقنية - وهو ما يفعله الامن العام - وليس سياسية لئلا نتسبب في تعطيله. ربما يأتي يوم لا يحضر اي نازح الى مراكزنا لتسجيل اسمه للعودة. لا يعني ذلك اننا سنذهب اليه لارغامه على العودة. المسألة ارادية تقنية. ليست سياسية".

وتوقف عند الاشاعات الرائجة عن "تخويف" يقوم به النظام السوري لمنع عودة مواطنيه تحت طائلة ترهيبهم وملاحقتهم، واضاف: "سمعنا الكثير في الفترة الاخيرة الى حد القول بوجود اعتقالات، بل اعدامات وما سوى ذلك. لا يسعني التأكيد ولا النفي. طلبت من اصحاب هذه المعلومات ان يزودنا معطيات حسية بذلك، كي نراجع السلطات السورية ما دام الامن العام هو الجهاز المكلف تنظيم عودة هؤلاء والتواصل مع دمشق. لا علم لي، ولم اتبلغ يوماً بحصول ملاحقة او مضايقة او زج في السجون للعائدين من طريقنا.

في الفترة الاخيرة كان المفوض السامي فيليبو غراندي في سوريا. مكث هناك ثلاثة ايام وتفقد عددا من السوريين العائدين، واخبرني عندما زارني الاسبوع الماضي انه لم يسمع شكاوى منهم عن مضايقات. الاقبال على تسجيل الاسماء في مراكزنا طلبا للعودة، دليل اضافي على عدم صحة ما يشاع. هو اقبال طوعي مرتبط ايضاً بالتواصل بين النازحين الذين رجعوا الى بلادهم وبين اولئك الذين لا يزالون في مخيمات لبنان. وهو ما لمسناه منذ الدفعة الاولى للنازحين في شبعا الذين قصدوا بيت جن، وتواصلوا لاحقا مع آخرين كانوا لا يزالون في شبعا، ما ادى الى تنظيم دفعة ثانية. ذلك هو مقياس العودة الطوعية.

حتى الآن نجحنا في اعادة 13 الف نازح خلال سنة على نحو منظم، يتواصلون مع المقيمين في لبنان، ولم نسمع شكوى او تذمرا او مخاوف. العائدون في مجملهم تجاوزوا 171 الف نازح، بينهم الذين سوّينا وضعهم القانوني في لبنان، كالذين ابدوا رغبتهم في العودة وكانوا دخلوا خلسة او لم يسددوا رسوم اقامتهم. سمحنا لهم بالعودة الى سوريا دونما تسديدهم الغرامات، في مقابل شرط فرضناه عليهم - بازاء تسوية اوضاعهم القانونية - هو ان لا يعودوا الى لبنان في خلال خمس سنوات. هو السبب الرئيسي لارتفاع عدد العائدين الى 171 الفا خلال سنة واحدة. عندما نظمنا في المرحلة الاولى عودة 13 الف نازح الى سوريا، حصلنا من سلطاتها على ضمانات بعدم التعرّض اليهم".



الملف

رضوان عقيل

جريصاتي: عون يُظهّر هوّية لبنان الثقافية والأكاديميا تلقى دعم الفاتيكان والأوروبيين والعرب

تحتاج ولادة اكاديميا الانسان للتلاقي والحوار التي يعمل لبنان على اطلاقها، الى المرور في آلية قانونية في الامم المتحدة، للحصول على قرار قبل ان تبصر النور. وهي تلقى الدعم المطلوب من الفاتيكان وبلدان عربية، الى الاتحاد الاوروبي، ليحافظ لبنان على الرسالة المؤتمن عليها

ما يريده العاملون على خط هذا المشروع، في مقدمهم وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية سليم جريصاتي، بتكليف من رئيس الجمهورية ميشال عون ومتابعته، ان لا تكون الاكاديميا المنتظرة جزءا من منظمات الامم المتحدة، بل على شكل جامعة السلم في كوستاريكا التي تأسست قبل اربعة عقود.

من اجل ان يتماهى لبنان مع دوره الطبيعي، كان لا بد من ان يجري العمل على ان يكون ملتقى للحوار والحضارات بفعل تركيبته وتعدديته، وانفتاح مكوناته، ليطل من خلالها على العالم، لاسيما في ظل ما يحصل من تغيير وتبدلات في الاقليم بعد تصاعد موجات الارهاب ونبذ الاخر.

للاضاءة على مشروع الاكاديميا يتحدث جريصاتي الى "الامن العام" عن التحضيرات التي قطعتها في انتظار تحقيق المراحل المطلوبة، بمساعدة من الدول الصديقة وعلى رأسها فرنسا.

■ الى اين وصل لبنان حتى الان في عملية التحضير لاطلاق اكاديميا الانسان للتلاقي والحوار؟

□ لا بد من الاشارة اولا الى ان هذه الفكرة عبّر عنها فخامة الرئيس في خطابين متتاليين من على منبر الامم المتحدة. اراد من خلالها ان يجعل من لبنان تماهيا مع دوره الطبيعي ملتقى للحضارات والاديان والثقافات والاثنيات. في الوقت نفسه، كان لديه هدف وهو: اين لبنان حيال ما يحصل في الاقليم والعالم؟ اذا كنا نريد التوجه الى الشق السياسي، يبرز تجاذب يظهر في الشق الاقتصادي هو نتيجة اشكاليات بنيوية وازمة مالية في انتظام حياتنا العامة. بالتالي، فان لبنان سواء في السياسة او الاقتصاد والمال، يمر في وضع صعب يجب التصدي له ومعالجته مع تشابك المصالح فيه. اذا ذهبنا الى العلاجات مثل معركة مكافحة الفساد، ثمة متاريس مرفوعة امام هذه المعركة. امام هذه العناوين الثلاثة الكبرى، يعمل الرئيس على ضرورة خلق مقاومة لبنانية حقيقية للتغلب على هذه الاشكالات الكبيرة التي تطرح على لبنان سياسيا واقتصاديا وماليا كونها ضد بنية مشروع الدولة. يقول الرئيس انتصرنا في الامس في العسكر على الارهاب. وخاض لبنان معركة وجودية كيانية اسمها الامن والارهاب، فتغلب عليها وحقق فيها انتصارات. ثمة مشكلة عندنا ايضا في التجاذبات السياسية مثل الاستراتيجيا الدفاعية، اضافة الى خلافات سياسية محورية عبّر عنها فخامته بانها مشاكل كيانية. المصلحة اللبنانية العليا تقضي بتجاوزها من خلال الاتفاق والتوافق على حلولها، واعتماد مرجعية واحدة في الدستور والميثاق ومن الطبيعي ان تتمثل في رئيس البلاد. بعدما ربحنا في الامن، السؤال هو: اين هوية لبنان الحقيقية وهي ثقافية، علما ان لبنان رسالة قالها القديس يوحنا بولس الثاني ولم يقل ان لبنان سويسرا الشرق ولا هانوي ولا هونغ - كونغ. سأل الرئيس عن دور لبنان الطبيعي عالميا واقليميا على اساس انه منارة الشرق.

■ ماذا يمكن ان يقدم لبنان في هذا الخصوص؟

□ لبنان يملك تجربة في العيش المشترك بسيئاتها وحسناتها. لدينا تعددية وديموقراطية بسيئاتهما وحسناتهما ايضا، اضافة الى تداول في السلطة وان كانت بنسبيته. بالتالي، فان لبنان يمتلك هذه الهوية الثقافية، وهي مهمة جدا وتكاد ان تكون انسانية. كما يصلح لبنان ان يكون مركزا لحوار الثقافات والاديان. جاء طرح هذه الفكرة ليعطي شعارا للنور والشمس الدافئة في ظل التصحر الذي نعيشه سياسيا واقتصاديا وماليا. شعر في مكان ما ان هوية لبنان ضائعة، فماذا يمكننا ان نعمل ولدينا اشكاليات في اكثر من قطاع. اين نجد هوية لبنان ليقوم بلعب دوره في العالم مع منحه صبغة ثانية بما ينظر العالم الى هذا البلد. وجد عون هذه الهوية وانطلق منها، لذا كان لا بد من تظهيرها وترجمتها الى ارض الواقع عبر سلوك مسلكين: الاول داخلي وفقا للانظمة والاحكام الدستورية، اي وضع مجلس الوزراء ورئيسه في هذا الجو وهو تعبير مضبوط الايقاع. وهذا المسلك يسير مع المسلك الثاني، حيث يجب تأمين الخلفية لهذا المشروع بحسب القانون الدولي . تواصلنا اولا مع من قال ان لبنان رسالة اي مع الفاتيكان على وقع بيان الازهر وقداسة البابا فرنسيس في ابوظبي. قلنا ان لبنان رسالة يحضر لمشروع الاكاديمية ولمسنا حماسة مطلقة من الكنيسة. تواصلنا مع القاصدية الرسولية وكان الجو ايجابيا جدا، لاسيما ان الفاتيكان بدأ في حوار من هذا النوع منذ العام 2015، ودعانا السينودوس الى الحوار مع جيراننا والاديان المختلفة، والا سنموت. توجهنا دوليا الى الفرنسي ماسك القلم اللبناني في مجلس الامن والامم المتحدة. في المبدأ، الفرنسي هو من يساعدنا ويمهد لنا او يفكك الالغام امام طريقنا، وهو في شكل عام لا يتآمر علينا في مهمات من هذا النوع. كانت زيارتنا الى باريس ناجحة جدا والتقينا عددا كبيرا من المسؤولين الفرنسيين، وشرحنا وقدمنا الورقة التفاهمية


وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية الدكتور سليم جريصاتي.

للمشروع ومراحله. كان هناك تفهم ودعم كاملان من الفرنسيين لنا، وعلى اساس عقد مشاريع اتفاقات متعددة مع اطراف كثيرين من بين البلدان المهتمة بمثل هذا المشروع، على ان يسوّقه الفرنسي في مشروع القرار في الجمعية العامة على غرار جامعة السلم التي قدمتها كوستاريكا في العام 1979. امام هذا الواقع، فان اللقاءات كانت ضرورة مع الفرنسيين لتعطي هذا المشروع البعد الدولي المطلوب من خلال الاتفاقات الدولية المتعددة الطرف مع اكثر من بلد ليوقع مع لبنان، وتودع كوثائق لدى الامم المتحدة ليواكبها قرار من الجمعية العامة للامم المتحدة باعتماد الاكاديمية مركزا للحوار.

■ كم يحتاج لبنان من وقت لانجاز هذه المرحلة؟

□ الاجتماعات التقليدية السنوية للامم المتحدة في شهر ايلول، ومن المفترض ان نكون قد تقدمنا بمشروع هذا القرار من الجمعية العامة. نحن لا نطلب ان تكون (الاكاديميا) منظمة دولية تابعة للامم المتحدة، لان هذا الهدف دونه عقبات كثيرة. نريده مثل جامعة السلم في كوستاريكا التي تحصل على دعم اممي من الجمعية العامة لهذا المشروع، ما يشجع البلدان المنتسبة الى الامم المتحدة على ان تشارك وتوقع معنا. لا يهدف المشروع الى ان يكون منظمة من منظمات الامم المتحدة على غرار الاونيسكو او الاسكوا. ما نريده هو اعتماد الاكاديميا مركزا للحوار، ومن الممكن ان لا نكون منظمة وعلى مختلف الصعد. الصعوبات التي تعانيها الامم المتحدة على الصعيد المالي لا تستطيع ان تأخذ مشروعنا منظمة اضافية تكلفها اعباء مالية، ولن يقدم لنا احد هذه الهدية. بينما اذا اعتمدت الامم المتحدة هذا المشروع، فنحن لا نريد منها اكثر من ذلك، اي بمعنى الحصول على اوراق اعتماد بلا كلفة عليها. اما التكاليف فتأتي من الاطراف المشاركين في الاتفاقات الثنائية المتعددة الطرف. عندها ستقوم دول عدة بمساعدتنا ومنها الاتحاد الاوروبي .

> **"لبنان يملك تجربة العيش المشترك والتعددية بسيئاتها وحسناتها"**

■ هل اسرائيل قادرة على عرقلة هذا المشروع في الامم المتحدة عبر اميركا ودول صديقة لها؟

□ سيتم اتخاذ القرار عبر التصويت وبالاكثرية للحصول عليه.

■ هل تم التواصل مع البلدان العربية لمساعدتنا في هذا الخصوص؟

□ قمنا باتصالات مع بلدان عربية عدة وفي مقدمها الكويت.

■ ماذا عن مصر ومؤسسة الازهر؟

□ طبعا مصر تساعد. نحن لا يقوم ارتكازنا على الدين فقط، بل على الاختلاف. ثمة اديان وطوائف وثقافات وحضارات في العالم يجب ان تكون لهم جامعة، مع التصويب على عنصر الشباب لكي يأتوا الى لبنان ويتعرفوا عليه ويعقدوا المؤتمرات فيه، ويتكلموا مع بعضهم البعض للاطلاع على معرفة الاخر وحضارته وثقافته وتاريخه.

■ سيكون المركز مفتوحا امام الجميع؟

□ وفق النظم الداخلية سيكون هناك مجلس امناء وادارة، لكنه لن يكون حكرا على اللبنانيين وبمشاركة جميع الاثنيات. الرئيس عون صاحب مشروع رؤيوي وهو يستشرف ويريد ان يترك اثرا في ولايته بعد التغيير الذي حصل عند وصوله الى الرئاسة. ينتظر اللبنانيون اصلاحا في الاقتصاد والوضع المالي ومكافحة الفساد واستنهاض مشروع الدولة والاستقرار السياسي على اسس متينة، وفق العيش المشترك. يتم العمل على هذه الامور مع كل الصعوبات المتراكمة ومع التركيز على نقاط القوة عندنا. اذا عملنا على كل هذه المسائل، ثمة امر واحد ينبغي ان نعمل عليه وهو دور لبنان الحقيقي في المنطقة. لذلك ذهب الرئيس الرؤيوي الى ابراز هذا الدور. اذ كنا نعتبر ارضا للتلاقي والحوار، نحاكي الديموقراطية والتعددية والقيم الانسانية العابرة للاختلاف والحدود، هذا هو الدور الذي نريده للبنان.

الملف

رضوان عقيل

فاديا كيوان: عون الأب الروحي لإطلاق أكاديميا الحوار

يبذل الرئيس ميشال عون جهودا كبيرة لاقامة اكاديميا الانسان للتلاقي والحوار في لبنان وجعلها مركزا لحوار الحضارات، مستفيدا من حيوية مكوناته وانفتاحهم على الشرق والغرب. وهو تحدث عن هذا الحلم الثقافي في الامم المتحدة في ايلول 2017

يبقى الهدف من هذه الاكاديميا تقريب المسافات بين الحضارات والشعوب، وخصوصا بين فئات الشباب التي تحتاج الى التواصل ما بينها في زمن العولمة، واكتشاف الاخر وتقبله من دون حواجز وبعيدا، من لغة التعصب والكراهية والتطرف التي تؤدي الى تعبئة النفوس، ولا تحصد في النهاية الا التباعد واللاحوار.

من موقع لبنان المميز في المنطقة وعلاقات اهله المنتشرة على طول المعمورة منذ اعوام طويلة، كان لا بد من التفكير في مشروع انشاء اكاديميا للحوار في بيروت. وهي لا تزال تحتاج الى المزيد من الاتصالات والاستعدادات لتكون على مستوى الطموحات التي رسمها اصحاب هذا المشروع، ويكون لبنان في موقعه الطبيعي مساحة للتلاقي والحوار.

"الامن العام" حاورت المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية الدكتورة فاديا كيوان، وهي اول من قدم جملة من الافكار لانضاجها من اجل تعزيز ولادة هذه الاكاديميا وانطلاقتها.

■ كيف ولدت فكرة انشاء اكاديميا للحوار والثقافات في لبنان؟

□ جاءت الفكرة اولا من فخامة الرئيس عون، كونه يعتبر ان لبنان يملك قيمة مضافة في العلاقات الدولية. تحدثت معه عن ان لبنان يستطيع ان يجدد موقعه على الساحة الدولية وهو بلد صغير. حصل تموضع في الاعوام الاخيرة ادى الى بروز علاقات جديدة من خلال العولمة، لاسيما ان المنطقة تفككت ثم اعيد تركيبها. الرئيس شخص مثقف جدا، وركز في الاعوام التي امضاها في الخارج على المطالعة والثقافة. اشير هنا الى ان منظمة الاونيسكو شكلت لجنة دولية لمراجعة تقرير جاك دولور عام 2012، وكنت عضوا فيها، وتناولت التربية في القرن الحادي والعشرين. اعددنا نصا حول دولور صدر في كتاب ونشر في سبع لغات، واخبرت الرئيس عن هذا المشروع فتبين انه كان قرأ دولور واطلع على كتاباته.

■ هل يمكن القول ان الرئيس عون هو الاب الروحي لفكرة الاكاديميا الموعودة؟

□ طبعا. مع الاشارة الى ان الرئيس ميشال سليمان حاول ان يوظف فلسفة اتفاق الطائف. كما لا بد من الاشارة الى ان لبنان كان في العام 1943 يروج للعيش المشترك. في التسعينات، بعد الطائف، اخذ يروج للحوار بين مكونات مختلفة. وفي العشرينات خُلق لبنان على اساس انه موئل للاقليات والمضطهدين عندما جاء اليه الارمن والسريان والاكراد. بعد الاستقلال في العام 1943، عمل على ان يكون همزة وصل بين الشرق والغرب. بعد كل هذه المجريات، طرح سليمان جعل لبنان مركزا للحضارات وحاول تظهير فكرة جديدة للعيش المشترك بين اديان مختلفة. فتلقفها عون وطرحها من وجهة نظر ثقافية.

■ كيف ولدت نواة الاكاديميا عند الرئيس عون؟

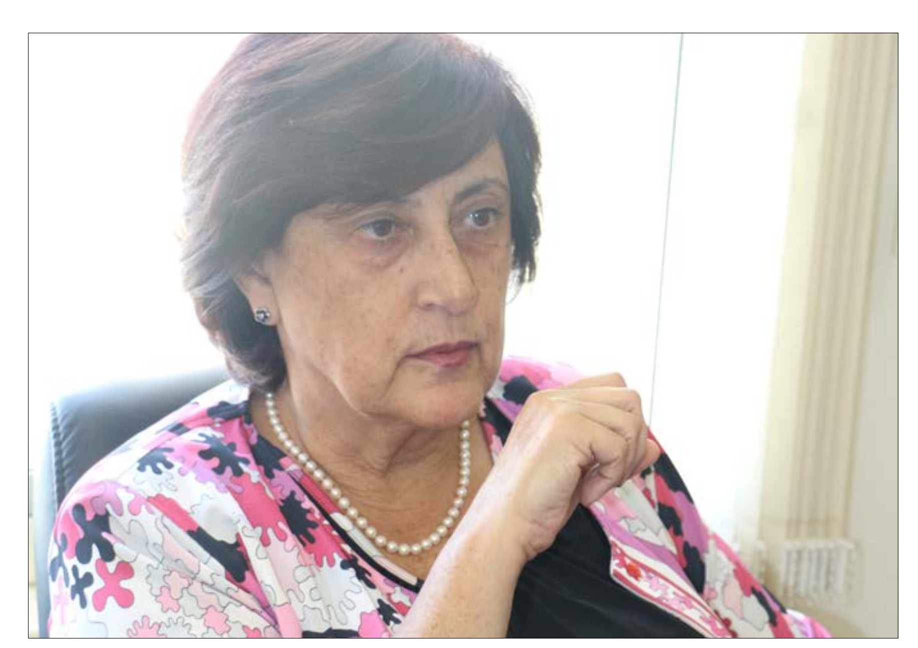
□ الرئيس عون ينطلق من هاجس ان يخلق للبنان موقعا انطلاقا من قيمته المضافة. تناولت معه موضوع الاكاديميا فاتخذ قرارا بها، معتبرا ان في الامكان تحقيقها استنادا الى صداقات لبنان مع الخارج.

■ الوزير سليم جريصاتي زار فرنسا لهذه الغاية. كيف يمكن لباريس ان تساعدنا في هذا المشروع؟

□ يستطيع الفرنسيون تمويل هذا المشروع. يجب في البداية ان تتبناه الامم المتحدة وان يكون جزءا من منظماتها. ثمة مبادرة اسمها تحالف الحضارات ولدت بين الحكومتين الاسبانية والتركية قبل سنوات. هذه المبادرة عالمية تبنتها الامم المتحدة وعينت على رأسها رئيس حكومة برتغالي سابق، ثم اخذت تعرض على الدول والمؤسسات الكبرى الانضمام الى هذا التحالف.

■ كيف يمكننا الاستفادة من هذه المبادرة؟

□ عندما كنت في الجامعة اليسوعية حضر من وزارة الخارجية السفير السابق وليم حبيب واعلن في مؤتمر ان لبنان سيدخل في مبادرة تحالف الحضارات. اذا اردنا اطلاق الاكاديميا يجب ان تكون في سياق هذه المبادرة، وعلى المتابعين لهذا المشروع القيام بهذه المهمة. ثمة مبادرة ثانية للامم المتحدة حيث يعين الامين العام للمنظمة والمدير العام للاونيسكو اعضاء مجلس ادارة هذه الجامعة وكنت عضوا فيه. علمت بعدها ان ثمة معهدا لحوار الحضارات سيتم اطلاقه عبر الامم المتحدة. خدمت فيه بين العامين 2007 و2016 وعملت على ان يكون مقره في لبنان. لدينا تجربة مهمة وهي مركز علوم الانسان في جبيل. تمنيت على الرئيس عون ان يتم الانطلاق (في الاكاديميا) من هذا المركز الذي اسسه الراحل موريس الجميل. اذا اردنا ان يعيش هذا المركز- الاكاديميا يجب ان يدرج في سياقين دوليين: السياق الاول عبر مبادرة الامم المتحدة لتحالف الحضارات ويكون سياسيا اقوى، والسياق الثاني هو الاسهل والاقل كلفة بادخال فكرة الاكاديميا ضمن مركز علوم الانسان في جبيل وهو تابع للاونيسكو، اي بمعنى اطلاق المشروع الجديد من خلال هذا المركز. يملك رئيس الجمهورية الرؤية


المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية الدكتورة فاديا كيوان.

وهو يحتاج الى اناس متخصصين، من مثقفين واكاديميين.

■ كيف ستكون هيكلية هذه الاكاديميا؟

□ ستكون مركز ابحاث. ليس بالضرورة ان يكون الاعضاء من اللبنانيين فقط بل من دول عدة، ويحتاج حوار الحضارات الى كثيرين. اذا حضنت الامم المتحدة هذا المركز وتقرر العمل به في لبنان ستؤمن له الامور اللوجستية.

■ الدولة الاولى التي يمكنها ان تساعدنا في هذا المشروع هي فرنسا؟

□ حاولت في البداية منظمة الاكسوا (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ان تتبنى هذا المشروع ، لكنها لم تبد الاهتمام المطلوب، وعلى اساس ان تمول احدى الدول العربية هذا المشروع. نريد هذا المركز في بيروت، ومن اجل ان ينجح يجب تعزيز المناخ اللبناني الذي يسمح لنا ونستأهل ان يكون عندنا ليشكل حاضنة للحوار والانفتاح على الثقافات والحضارات والاديان. كما يجب ان يندرج ضمن المبادرة الدولية لتحالف الحضارات الذي انطلق من دولتين واصبح في عهدة الامم المتحدة في نيويورك. كما ينبغي انشاء خلية صلبة من دول عربية واوروبية واميركية لدعم هذه الفكرة واحتضانها وتسليمها الى الامم المتحدة.



اسرائيل ستواجه مشروع الاكاديميا في المنتديات الدولية

■ المطلوب خلق لوبي لهذا المشروع؟

□ نعم، لا بد من انشاء لوبي مع الدول الصديقة ليكون خلية دعم لنا. تسير انكلترا معنا وليس فرنسا فحسب، اضافة الى كندا. اعتقد ان اميركا لن تواجهنا وان كانت اليوم اسرائيلية جدا.

■ هل ان لبنان مؤهل لاستضافة مثل هذه الاكاديميا اليوم في ظل خلافاتنا المذهبية والطائفية والارتباطات مع الخارج؟

□ هو مضطر لان يقوم بتمهيد حتى يكون الموئل لحوار الحضارات والثقافات، وذلك عبر تعزيز الوحدة الوطنية الداخلية.

■ كيف؟

□ يبدأ بتعزيزها اولا سياسيا. يجب خلق جو من التعاون اكثر بين السياسيين، ولا ينبغي ان تكون الكرة في يد لاعب واحد بل ملك كل الافرقاء، شرط ان يبعدوا الشخصانية ويتعاونوا في ما بينهم بروح الفريق. طبيعة نظام لبنان هي عمل جماعي وليس فرديا او شخصيا. اي شخص يحاول اخذ البلد ككرة يلعب بها بمفرده يفشل ويرجع البلد الى الوراء، لذا على الجميع فهم هذه الرسالة.

■ هل لبنان هو اكثر بلد في المنطقة قادر على القيام بهذه المهمة؟

□ نعم، نتيجة القوة والثقافة التي يملكهما وبفعل مناخ الحريات العامة. وهذه قيمة مضافة عندنا لا احد يمكن ان يجادلنا بها. كذلك توجد تعددية وفكر نقدي اضافة الى مجتمع مدني وحيوي منذ قيام البلد. هذه اسلحة للحوار وقبول الانفتاح، فضلا عن اننا نعيش في وسط نسيج متعدد ليس على الصعيدين المسيحي والمسلم فحسب، بل على المستويين القومي والثقافي ايضا. اما نقاط الضعف او الثغر التي تواجهنا، فهي اسرائيل التي من الصعب ان تسمح للبنان بالقيام بمشروع الاكاديميا. من المؤكد انها ستقاتل ضدنا في المنتديات الدولية. عندما ندعو الى الانفتاح ثمة من سيسألنا: اين حواركم مع اليهود؟ قد يحرجنا الغرب بهذه الزاوية التي تقف وراءها اسرائيل التي تخشى الرسالة اللبنانية وتخاف من قيامنا بمشاريع كبرى.

■ كيف ستتصرف هنا لمواجهة هذا التحدي؟

□ مشروع اسرائيل في الاساس والذي قام في بدايات القرن الماضي كان مناقضا تماما للمشروع اللبناني. نحن اولا كبلد يجب ان نكون قدوة، والمجتمع الاهلي اللبناني نموذج حي وجيد. لكن الخاصرة الضعيفة عندنا هي المجتمع السياسي المفكك جدا والذي لا يتقبل بسهولة التعددية الديموقراطية في السياسة، وانها يجب ان تكون تداولا للسلطة وتقبل الانتقاد والمحاسبة. وياللاسف، تم اخذ نظامنا الى تقاسم السلطة ومنع قيام معارضة.

الملف

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com



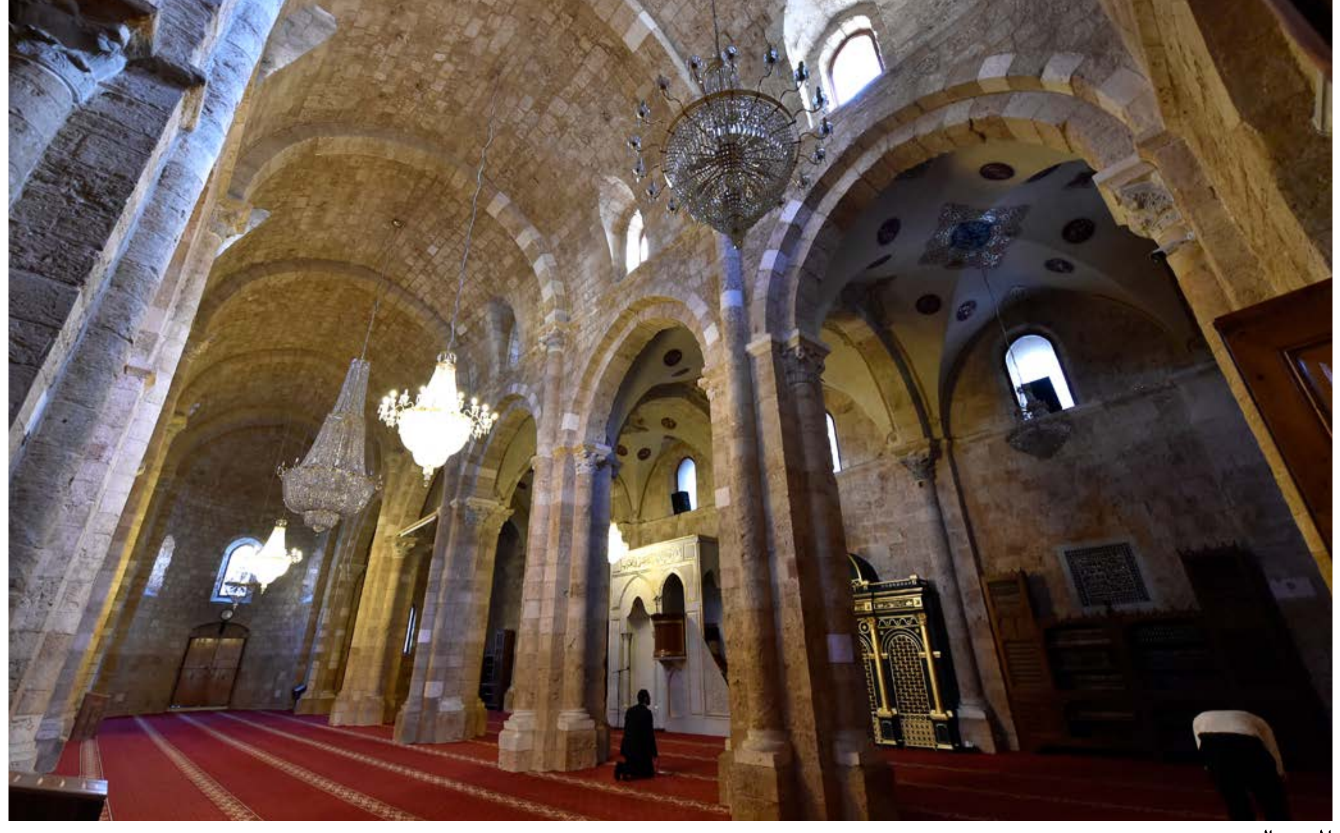
كاتدرائية مار يوحنا مرقس في جبيل.

لبنان أرض سماوية تزخر بمعالم دينية فريدة تؤهله على الخارطة السياحية المستدامة

يزخر لبنان بالمعالم الدينية الاثرية المتنوعة المنتشرة من شماله الى جنوبه، وعمق بقاعه وسفوح جباله واوديته. يكتنز مئات المزارات والكنائس والمساجد والمقامات التي يؤمها الالاف من اتباع الاديان السماوية، والتي تضم الكثير من مقومات السياحة نظرا الى ما تحمله من جمالية هندسية معمارية جذابة، ورموز ايمانية تتصل بالطوائف الـ18 المكونة للبلد

ليس من باب الصدفة ان يحدد الفاتيكان لبنان، الذي هو ارض حوار وعيش واحد وحياة مشتركة، وجهة للسياحة الدينية لسنة 2019. وان يضعه البابا يوحنا بولس الثاني على منصة المرجعية العالمية للدول المتعددة دينيا وثقافيا وحضاريا، ويصفه بأنه اكبر من بلد، وانه رسالة للشرق والغرب. هذه التعددية تبرر لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون دعوته الى انشاء اكاديميا الحوار بين الاديان والثقافات والحضارات يكون مركزها معتمدا من الامم المتحدة في لبنان، المتميز بمجتمعه المتنوع، وثروته الدينية في معناها الانساني والفكري، ومنبعه الايماني المقدس الذي اصبح العالم كله في حاجة الى حفنة منه لتنمية ثقافة قبول الاخر وتعزيز قيم السلام.

لبنان الذي تراكمت على ارضه الحضارات المتنوعة، غني بمدارس متعددة للحياة الروحية، اثرت على تكوين نسيجه السكاني ومكنته من بناء هويته الثقافية المشتركة، حتى شكل اليوم تحديا لما يشهده العالم من نزعات اقصائية ومتطرفة رافضة للاخر، ودعوات عنصرية وحركات انغلاق للهويات على ذاتها. وبات هذا اللبنان بمواقعه الدينية الاثرية المتناثرة جنبا الى جنب واحة للتعددية الثقافية الدينية، وشاهدا على نشوء الاديان وتكريس تعايشها وتخطيها للصعوبات التي تواجهها احيانا، وعلى ترقي القيم الانسانية التي يبنيها يوما بعد يوم مؤمنون يتعددون في انتماءاتهم ومعتقداتهم الدينية، حتى صار هذا التراث يشع في اشكاله المعمارية الهندسية فنونا ابداعية، ويجذب بتفرده

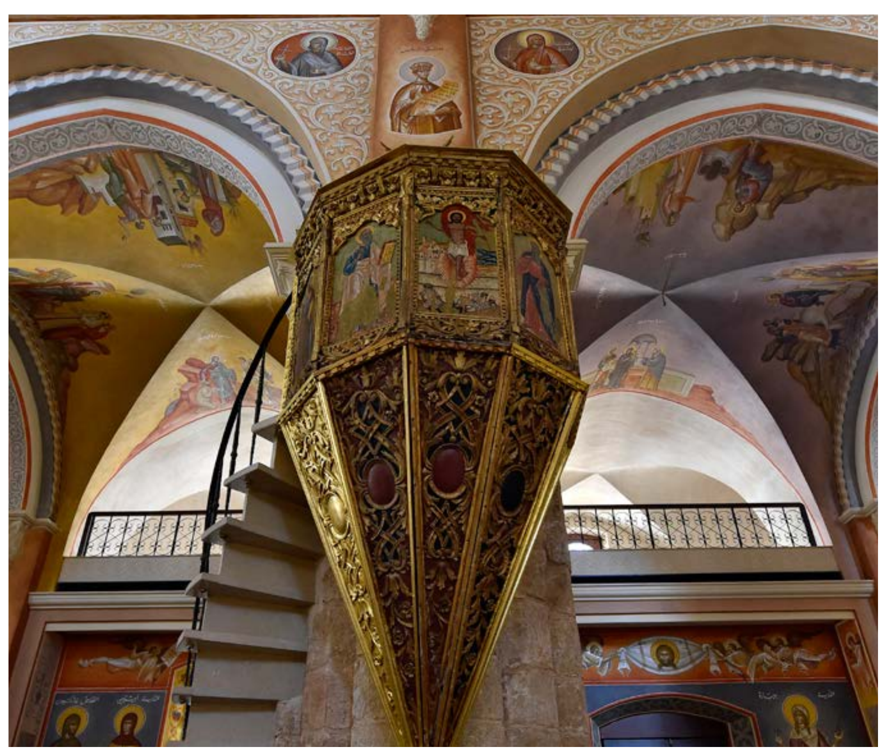


المسجد العمري.

النوعي والتنوعي السائحين على مدار السنة ويعد محركا للسياحة الوافدة التي لها مردود اقتصادي.

لبنان الذي لا يزال التاريخ يصاحبه منذ اقدم العصور ويلازمه، كان ارض عبادات منذ ان استوطنه الكنعانيون الذين جعلوا لكل مدينة بعلها الخاص والهها الحارس الشفيع، ثم اصبح ارضا مقدسة منذ انتشار الديانات السماوية في قممها العالية واوديتها ومعاقلها التي صارت معتكفا روحيا للنساك والعباد. لبنان الذي ورد ذكره في العهد القديم انتشرت فيه الديانة اليهودية، وتوزعت معابدها من جنوبه الى شماله، واحتضنت بيروت وبحمدون وعاليه ودير القمر وصيدا وطرابلس دور عبادة على مر التاريخ، ولا يزال بعضها قائما حتى الان في بيروت وصيدا ودير القمر.

كانت ارض لبنان مركزا لانتشار المسيحية منذ القرن الاول للميلاد، وقد زار المسيح شاطئ لبنان الجنوبي. وورد في الانجيل ◄



منصة مزخرفة داخل كنيسة الروم الارثوذكس في وسط بيروت

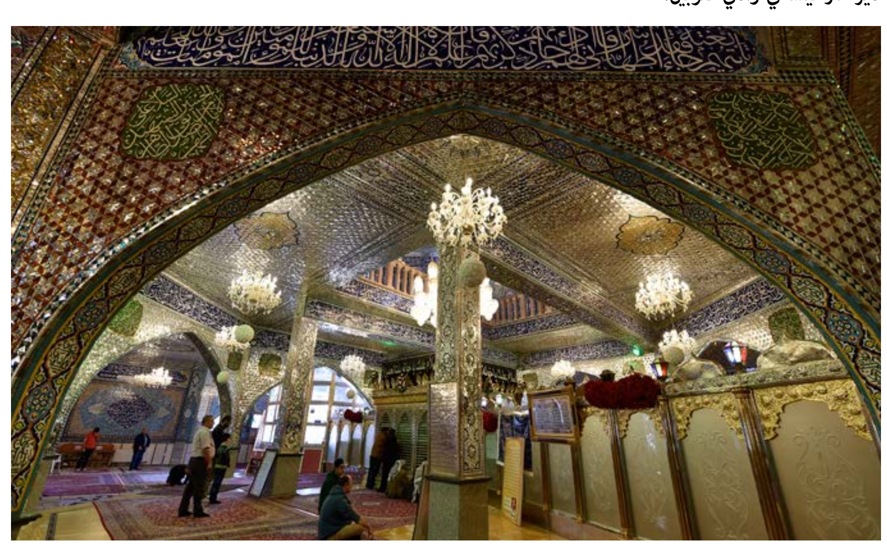
◄ انه قصد صور وصيدا وصنع معجزة شفاء ابنة الكنعانية. ثم قضى بولس الرسول اسبوعا في صور وعرج على ميناء صيدا، حيث زار اصدقاء له، واسس كنيسة تجذرت ونمت وتوسعت حتى صارت مغروسة في مئات المدن والبلدات والقرى اللبنانية، ساحلا وجبلا ووسطا، من جنوبه الى شماله وشرقه حتى غدا لبنان مهد المسيحية بعد فلسطين. وانتشرت ايضا على امتداد هذه الجغرافيا، الاديرة والمناسك والمغاور والمزارات التي كرست للعذراء ولقديسين اخرين.

لبنان الذي ورد اسمه في الكتاب المقدس 70 مرة، وذكر الارز 75 مرة ومدينة صور 59 مرة وغيرها من القرى اللبنانية 35 مرة، تقدست ارضه بالمسيح الذي قام باعجوبته الاولى في عرس قانا بجنوب لبنان، وتجلى لتلامذته في الجبل العالي المعروف بقمة حرمون اي الجبل الشيخ الذي كان جبلا مقدسا للاله بعل حرمون، وانتظرته والدته مع تلاميذه في مغارة مغدوشة حيث كانوا يبشرون فسميت مغارة سيدة المنطرة. ثم انعم الله على هذا البلد بكوكبة من الشهداء الابرار والطوباويين والقديسين امثال: شربل، ونعمة الله الحرديني، ورفقا، واسطفان نعمة، ويعقوب الكبوشي وغيرهم من الذين جعلوا بحق هذه الارض قبلة انظار الحجاج.

في موازاة المسيحية دخل الاسلام ارض لبنان في عهد الخليفة عمر والخليفة عثمان، وظل النساك من النصارى والمتصوفة من المسلمين والزهاد المتعبدين من الدروز يؤثرون مغاوره وكهوفه على ملاذ الدنيا، وانتشرت على مدى العصور اماكن عبادة المسلمين في الساحل كما في الداخل. واصبح لبنان يعد من سادات الجبال الاربعة، وهي جبل لبنان وجبل سيناء وجبلان اخران في الحجاز. وهناك رواية تقول ان الحجارة التي بنوا بها الكعبة اقتلعت من خمسة جبال احدها لبنان.

كانت بعلبك اول مدينة نشأ فيها الاسلام، وشيد اول مسجد فيها خلف معبد باخوس سنة 635 ميلادية هو مسجد ابراهيم الخليل. وكانت لبدايات الاسلام آثار ظاهرة في بيروت ايضا، فزاوية الامام الاوزاعي في بيروت تشهد


دير مار ليشا في وادي قنوبين.


مقام السيدة خولة بنت الامام الحسين.


كنيسة الروم الكاثوليك في بيروت.


خلوات البياضة.


كنيسة سيدة بشوات.


الجامع المنصوري الكبير في طرابلس.

على وصول الاسلام الى العاصمة سنة 719 ميلادية. اما اقدم مساجد العاصمة فيعود الى القرن الثاني عشر وهو الجامع العمري الذي يعد من اجمل معالم العاصمة التي تخبر جدرانها قصة ديانتين، ولصيدا ايضا جامعها العمري الذي يعود الى القرن الثالث عشر ميلادي، ولطرابلس المملوكية قصة اخرى مع الجوامع حيث بني الجامع المنصوري الكبير عام 1294 ميلادية. وعلى بعد دقائق منه يقع احد اجمل مساجد لبنان وافخمها هو جامع الامير سيف الدين طينال الحاجب الذي يعود الى العام 1336 والمتميز بمئذنته الفريدة من نوعها في العالمين العربي والاسلامي. وازدهرت تلك الفترة المملوكية في القرن الرابع عشر بفورة تشييد الجوامع المتصفة بفنون معمارية كالبرطاسي والعطار والتوبة وارغون شاه وسيدي عبد الواحد. وضمت طرابلس في العام 1700 اكثر من 360 مسجدا ومدرسة دينية لا يزال بعضها صامدا بهندسته وجماله. كما انتشرت مئات المساجد والمدارس والزوايا والتكايا الصوفية على امتداد الساحل.

كذلك احتفت منطقة جبل عامل بالجوامع القديمة، ويزيد عددها بين صغير وكبير عن اربعمئة، واشتهرت بقببها المشيدة باتقان مثل جامع بليدا في مرجعيون. وتزخر صور ايضا بوفرة تلك المعالم التي توثق للتاريخ وتؤهله ليدرج على الخارطة السياحية ومنها قانا الجليل، الجامع الاموي الكبير، كنيسة سيدة البحار، مسجد صور القديم، مقام النبي اسماعيل، كاتدرائية القديس توما للروم الكاثوليك. وكذلك صيدا التي اغتنت بمعالم جامعها العمري، وكنيسة سيدة المنطرة، ومقام النبي ساري، ومقام النبي يحيى، وكاتدرائية مار نقولا، وكنيسة القديس نقولا.

معالم العبادة للاديان السماوية هي اماكن تشكل خارطة طريق للسياحة الدينية في لبنان، ومصدر جذب مالي واقتصادي. وقلما تجد مدينة او بلدة لا تكتنز هذه الثروة من الارث الديني المتنوع الذي يمكن ان يستقطب اليه ملايين الحجاج سنويا طلبا لنعمة الشفاء. يكفي ان نذكر في هذا السياق





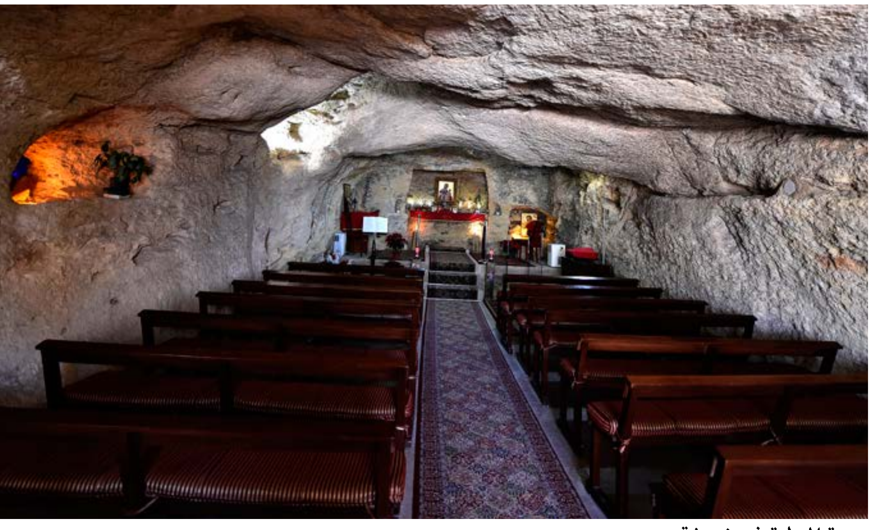
مزار سيدة لبنان في حريصا ومحبسة القديس شربل في عنايا ومزار سيدة بشوات. وتجلت عظمة لبنان بتفاعله الحضاري في عاصمته بيروت التي اغدق عليها الله كنوزه الثقافية الدينية التعددية، وتشهد على ذلك كاتدرائيات مار لويس للكبوشيين ومار الياس للروم الكاثوليك ومار جرجس المارونية ومار جاورجيوس للروم الارثوذكس، ومساجد الامير منصور عساف والعمري الكبير ومحمد الامين، وكنيس ماغين ابراهام، وكنيسة الاربعين شهيد للارمن الارثوذكس، والكنيسة الانجيلية الوطنية وزاوية ابن عراق. هذا الموزاييك من التنوع يشكل ثروة للحج الديني الذي لن يجده الزائر في اي بقعة من العالم.

وينسحب هذا الغنى على بقية المناطق لما فيها من ثروات مماثلة تتجسد في دير سيدة النورية، ودير مار يوسف الضهر، ومزار القديسة رفقا، ومزار القديس الحرديني، ومسجد كفيفان في البترون، ودير مار مارون في عنايا، وكاتدرائية مار يوحنا مرقس، وكنيسة سيدة النجاة الارثوذكسية، ودير سيدة المعونات، وكنيسة مار تادروس، ومسجد السلطان عبد المجيد في جبيل، ومقام النبي ايوب ومقام النبي يونس وكنيسة سيدة التلة وجامع الامير فخر الدين المعني الاول في الشوف، ومقام الامير السيد جمال الدين عبدالله التنوخي في عاليه، وكاتدرائية مار نقولا ومقام النبي ساري والجامع العمري في قضاء صيدا.

امتدت تلك المعالم الدينية الى البقاع حيث في وسع السائح معاينتها في قضاء بعلبك كمزار سيدة بشوات، ومسجد القلعة، ومقام السيدة خولة بنت الامام الحسين، ومقام النبي شيت، وكاتدرائية القديستين بربارة وتقلا، ومقام السيدة صفية، وفي زحلة كدير سيدة التعزية للاباء اليسوعيين، ومقام النبي النوح، وسيدة زحلة والبقاع، ومقام النبي ايلا، وفي راشيا ككنيسة مار موسى الحبشي. هذا الارث المنتشر على مساحة 10452 كلم مربعا، يجعل من لبنان ثروة سياحية ومركزا مثاليا لحوار الاديان.


مقام الامام الاوزاعي.


كنيسة مار شربل في عنايا.


سيدة المنطرة في مغدوشة.

تقرير

داود رمال
aborami20@hotmail.com

زيارة الرئيس عون لروسيا فتحت الباب واسعًا لعلاقات جديدة

جاءت نتائج القمة اللبنانية - الروسية التي جمعت الرئيسين العماد ميشال عون وفلاديمير بوتين على حجم التوقعات التي علق عليها، واثمرت بدء نهج جديد من العلاقات بين البلدين، بما ينسجم مع المستجدات على صعيد العلاقات الثنائية وتطورات المنطقة

اجمع اعضاء الوفد اللبناني المرافق لرئيس الجمهورية على اعتبار المحادثات اللبنانية ـ الروسية بناءة، وكل ما طرحه الرئيس ميشال عون لاقى تفهما كبيرا من الرئيس فلاديمير بوتين، مع تركيز روسي على تفعيل التعاون السياحي والاقتصادي، واهتمام كبير بالنفط والغاز، ومسارعة روسية الى تلقف الطرح الذي تقدم به وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل المتمثل بانشاء لجنة ثلاثية لبنانية - سورية - روسية مشتركة لمتابعة ملف النازحين.

تحدث اعضاء الوفد اللبناني عن مرحلة جديدة وعملية من العلاقات بين لبنان وروسيا ستبدأ عبر تفعيل الاتفاقات المشتركة، لاسيما وان هناك اتفاقات موقعة بين البلدين لم تنفذ بعد واخرى تحتاج الى متابعة، كما ان هناك اتفاقات يفترض ان يتم توقيعها بعدما تشكلت الحكومة اللبنانية الجديدة.

واكد اعضاء الوفد انه لم يحصل اطلاقا، من قريب او من بعيد، حديث عن الاتفاق العسكري بين البلدين لا من الجانب الروسي ولا من الجانب اللبناني، ولفت التركيز على تفعيل الاتفاقات السياحية واعتماد لبنان قاعدة لاعادة اعمار سوريا. في القمة الثنائية ركز الرئيس عون على اهمية دفاع روسيا عن الاقليات المسيحية في المشرق، لانهم مروا في ظروف صعبة جدا وما زالت صعبة الى الان، الامر الذي يحتاج الى مساعدة روسيا دائما. كما حضر قرار الرئيس الاميركي السماح لاسرائيل بضم الجولان السوري المحتل اليها، الامر الذي اعتبره رئيس الجمهورية يتعارض مع كل القوانين ومبادئ الامم المتحدة منذ تأسيسها الى اليوم. ووافقه الرئيس بوتين الذي رأى في قرار الرئيس الاميركي خرقا للقوانين الدولية، مثنيا على دور لبنان في مكافحة الارهاب، مشيرا الى عمق المعاناة اللبنانية في مسألة النازحين السوريين وما يتحمله في هذا المجال، ومؤكدا عمل روسيا على عودة سوريا الى الجامعة العربية.


الرئيسان ميشال عون وفلاديمير بوتين.

في السياق ذاته، جدد الرئيس عون تأكيد الموقف اللبناني لجهة عدم امكان انتظار الحل السياسي لتحقيق عودة النازحين، مشيرا الى ان لبنان يعلق اهمية كبرى على دور روسيا للمساعدة في تأمين عودة النازحين. وما لفت في هذا المجال الطرح المشترك الذي تقدم به الوزيران جبران باسيل وسيرغي لافروف الى الرئيسين عون وبوتين بأن يشارك لبنان في مؤتمر الاستانة بصفة مراقب كي يكون على تماس اكثر مع الحل السياسي للازمة السورية وموضوع عودة النازحين واعادة اعمار سوريا.

ممثل وزارة الخارجية في اللجنة اللبنانية - الروسية لتنفيذ المبادرة الروسية باعادة النازحين، النائب السابق امل ابو زيد تحدث الى "الامن العام" عن اهمية الزيارة كونه شارك في عداد الوفد المرافق.

■ ما اهمية زيارة الرئيس عون الى روسيا من الناحيتين السياسية والاقتصادية؟

□ في البعد السياسي، تم التأكيد على العلاقة الوطيدة بين لبنان وروسيا التي لم تشبها اي سلبيات في الماضي، لكنها تفعلت اكثر في خلال عهد الرئيس ميشال عون. وهذا تجلى في محطات عدة في المنتديات الدولية، ولبنان في كثير من القضايا والملفات التي طرحت في الامم المتحدة والمنظمات التابعة لها تماهى مع الموقف الروسي، لاسيما في الملفات التي تهم منطقتنا. اما في البعد الاقتصادي، فمن المؤكد انه حصل تطور كبير ومهم وجديد من خلال مشاركة شركة "نوفاتيك" الروسية مع "ايني" الايطالية و"توتال" الفرنسية في التنقيب عن النفط والغاز في البحر اللبناني في دورة التراخيص الاولى. وهناك شركة اخرى تعتبر من الشركات الاولى في العالم هي "روسنفت" التي ابرمت عقد استثمار منشآت النفط في الشمال، وحصل حديث حول تطوير هذه العلاقة والذهاب الى مرحلة يتحول معها لبنان الى مركز استراتيجي للشركات الروسية العملاقة القادرة على استخراج الغاز وتكريره ونقله من لبنان الى الاسواق المجاورة. وهذا يشكل انجازا استراتيجيا لموقع لبنان بحيث يكون منصة اساسية لهذه الشركة في البحر الابيض المتوسط.

■ ما الانجاز الذي تحقق في ملف اعادة النازحين السورين، وهل اللجنة الثلاثية التي تم الاتفاق عليها في القمة ستوضع لها آليات تنفيذية لمباشرة عملها؟

□ موضوع النازحين السوريين كان اساسيا في رأس جدول اعمال المحادثات، انطلاقا من ان لبنان هو اول بلد رحب بالمبادرة الروسية لاعادة النازحين انطلاقا من المصلحة اللبنانية اولا وتاليا المصلحة السورية، وتعرف روسيا جيدا التباينات الموجودة في لبنان. لقد ابلغنا الجانب الروسي في خلال المحادثات ان موسكو تستكمل كل الاتصالات حتى تباشر بشكل افعل في اعادة النازحين ليس الموجودين في لبنان فقط وانما في دول الجوار وتحديدا في تركيا والاردن. وروسيا تنجز بشكل كبير وسريع اعادة السوريين النازحين داخل سوريا لان هناك 400 بلدة امنة ولا اعمال عسكرية فيها يتم اعادة النازحين اليها. كما سيتم تفعيل اللجنة الثلاثية وستحصل لقاءات قريبة جدا وسريعة جدا اما في بيروت او في موسكو لوضع الاطر التي سيتم التفاعل عبرها. وهناك دور كبير للدولة السورية ستقوم به، والمذكرة التي اصدرها وزير الداخلية السورية تصب في اطار تسهيل عملية العودة.

■ هل بعد القمة اللبنانية - الروسية سنشهد رفع مستوى اللقاءات بين لبنان وسوريا لملاقاة نتائجها؟

□ من الواضح جدا ان رئيس الجمهورية لا حرج ولا مانع لديه في هذا الموضع. همه الاساسي تأمين المصلحة اللبنانية، وهو الذي اقسم اليمين الدستورية في الحفاظ على لبنان. طالما لدى الدولة اللبنانية والدولة السورية تبادل ديبلوماسي وسفراء، فان اي شيء يحقق عودة النازحين بامان الى سوريا وتسهله هذه العلاقة المباشرة، لن يتعاطى معه رئيس الجمهورية على انه من المحظورات بل يوافق عليه.

المحادثات الروسية ـ اللبنانية.

من البيان الختامي للقمّة الروسية ـ اللبنانية

1- يدعم الجانبان الجهود المشتركة المتواصلة الرامية الى تعزيز الدور التنسيقي المركزي للامم المتحدة في ضمان السلام والامن والتنمية المستدامة، وتحسين فعاليتها اكثر فاكثر. انهما على استعداد لتوطيد وتوسيع التعاون ضمن الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والاقليمية.

2- يؤمن الجانبان بأن الارهاب باشكاله ومظاهره كلها يشكل تهديدا بارزا للسلام والامن الدوليين، وللاستقرار والتنمية المستدامة على المستويين الاقليمي والعالمي. وسوف يواصلان تعاونهما في مواجهة هذا الشر العالمي بما يتوافق مع معايير القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن ذات الصلة.

3- يعتبر الجانبان ان من غير المقبول انتهاك مبادئ السيادة والمساواة بين الدول، واستخدام التنظيمات الارهابية والمتطرفة كادوات لتحقيق المآرب السياسية والجيوسياسية؛ كما يشددان على ان الارهاب لا يمت بصلة الى اي ثقافة او دين او عرق.

4- اذ يحترمان استقلال الجمهورية العربية السورية ووحدتها وسيادتها وسلامة اراضيها، واذ انهما مقتنعان بأن لا بديل من الحل السلمي للقضية السورية، يحبذان تسوية هذا النزاع من خلال الوسائل السياسية والديبلوماسية، استنادا الى قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقم 2254 ومقررات مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي.

5- يدعمان بقوة الجهود التي تضطلع بها سلطات الجمهورية العربية السورية وحلفاؤها لمحاربة الارهاب المتمثل بتنظيم داعش وجبهة النصرة والمجموعات المتفرعة عنهما.

6- يلحظ الجانبان العمل الفعال والمثمر الذي تقوم به روسيا وايران وتركيا في اطار محادثات استانة لخلق ظروف من اجل اطلاق العملية السياسية والحد من العنف في سوريا.

7- يؤيد الجانبان الجهود الرامية الى تطبيق مبادرة روسيا لتأمين عودة اللاجئين السوريين والمهجرين داخليا. ويؤمنان بأن حل هذه المشكلة يعتمد مباشرة على تهيئة الظروف المؤاتية في سوريا، بما في ذلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية، من خلال اعادة الاعمار ما بعد الصراع. ويدعوان المجتمع الدولي والامم المتحدة والمنظمات الانسانية الى تأمين كل المساعدة الممكنة لهذه العملية.

8- يشددان على الحاجة الى تطبيق احكام قرار مجلس الامن رقم 1701 ويدعمان بالكامل ولاية قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان (اليونيفيل) التي تساعد البلد في ضمان سيادته ووحدته وسلامة اراضيه.

تحقيق

رضوان عقيل

المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء مكبّل بـ"التوافق" والحصانات المذهبية

يدرك مجلس النواب صعوبة الاحالة الى المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، لتطلبه موافقة ثلثي عدد اعضاء البرلمان، وتصويته على هذه العملية لا يخلو من حسابات سياسية ومذهبية تحكم المشهد السياسي في البلد

في السادس من آذار الفائت، انتخب البرلمان اعضاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، وهم سبعة نواب من مختلف الكتل، اضافة الى ثمانية قضاة.

وفق آلية قانون المجلس الحالي ومندرجاته، ثمة عملية طويلة معقدة يتطلب حصولها قبل احالة اي رئيس او وزير امام هذا المجلس الذي يتحول هيئة قضائية. الادعاء يتطلب اولا موافقة خمس عدد النواب، اما الاتهام فيحتاج الى الثلثين اي الى 86 نائبا. ثمة من يرى ان الوصول الى هذا الرقم اشبه بالاستحالة. تكمن دقة هذا الامر في قول الرئيس نبيه بري ان "لا بد من العمل على وضع قانون لكيفية سير المحاكمات، والا لن نستفيد من المجلس الاعلى، ولم نستفد منه ولو يوما واحدا". تؤيد مختلف الكتل الى النواب المستقلين هذا الطرح، والا سيكون عنوان المجلس بحسب عدد من النواب والسياسين ورجال القانون: لا لمحاكمة الرؤساء والنواب. تتطلب عملية التطبيق واحالة وزير متهم ومحاكمته "توافق" الكتل النيابية، شرط توافر النصاب الموصوف حيث تتحول هذه العملية في النهاية الى تسوية سياسية تناقض ماهية ما قام عليه هذا المجلس، كي يكون الرادع والجهاز القضائي الذي يتصدى لكل وزير او مسؤول مهما علت درجته، قام بالتفريط بمالية الدولة واستثمارها لمصالحه الشخصية او الحزبية.

كانت قد جرت محاولة في 10 كانون الثاني 1998، عندما وافقت اللجنة النيابية للادارة والعدل برئاسة رئيسها النائب الراحل شاكر ابو سليمان على اعادة النظر في الآلية المعتمدة في القانون 13 الصادر في 18 اب 1990، بناء على توصية من الحكومة لتصبح قابلة للتنفيذ. لكن حبر هذا الطرح بقي في محاضر اللجنة وارشيف المجلس، ولم يأخذ طريقه الى التنفيذ لجملة من الحواجز والاعتبارات.

عضوا المجلس الاعلى النائبان جورج عقيص والياس حنكش يسلطان عبر "الامن العام" الضوء على صلاحيات المجلس ومهماته.

عقيص: لاعتماد النصف +1 بدل الثلثين في المجلس

■ ثمة من يعتبر المجلس الاعلى اشبه بهيكل من دون روح؟

□ ما حصل في الجلسة التشريعية الاخيرة انها اظهرت عوامل ايجابية، حيث اثبت البرلمان استمراريته في المحافظة على الحد الادنى من الديموقراطية. حصول انتخاب المجلس الاعلى هو تأكيد في ذاته على انه يحترم كل الاطر والنصوص ويحاول ان يبني كل المؤسسات. شكلت هذه الفاعلية امرا ايجابيا، ولم تتم هذه العملية بالتزكية بل حصل تنافس وانتخاب وعد اصوات.

■ يعني انها لم تكن معلبة؟

□ نعم، لم تكن معلبة.

■ لكن هذا المجلس جاء برلمانا مصغرا عن الهيئة العامة؟

□ ما يرعى عمل هذا المجلس هو النص الدستوري الذي انشأه والقانون رقم 13/ 90 الذي يحدد آلية عمل المحاكمات واصولها والاحالة امامه. كان هناك حديث علني خلال الجلسة، وشعرنا ان الرئيس بري موافق على ان الآلية تحتاج الى اعادة نظر بغية تفعيل عمل المجلس الاعلى. لا بد من الاشارة الى ان ليست كل الدول تعتمد مثل هذا المجلس، اي وجود محكمة خاصة لمحاكمة الرؤساء والوزراء. هناك دول عدة وخصوصا الديموقراطية منها، تحاكم اي شخص عبر القضاء العادي. ثمة بلدان ديموقراطية لا تعتبر وجود هذا المجلس ضروريا وتراه تجربة غير محبذة، وان لا ضرورة لوجود قضاء خاص لمحاكمة المسؤولين وفق محاكمات بعض الفئات من الاقران، اي ان لا تحاكم رئيسا او وزيرا الا من خلال فئة معينة من القضاة الاعلى درجة. امام المجلس الحالي لا اريد الدخول في تعديل دستوري من اجل الغائه، بل انا مع الابقاء عليه. من اجل ان ينتج ويقوم بدوره، لا بد من اعادة النظر في آلية عمله وطريقته. المطلوب اولا اعطاء حق الاحالة من النواب الى عدد اقل من ثلثي عدد اعضاء مجلس النواب.

■ انت هنا تؤيد النصف زائدا واحدا وليس الابقاء على 86 نائبا؟


النائب جورج عقيص.

□ انا مع خفض هذا العدد. كلما خفضنا هذا الرقم يصبح العمل اسهل. الاحالة شبهة هنا وليست حكما ولا تحتاج الى اكثر من النصف زائد واحدا. يجب ان تتوضح اكثر آلية المداولة والمذاكرة وطرق المتابعة، علما ان قانون المجلس تمت صياغته على عجل انذاك، وقد وضعت هذه النصوص من دون الحصول على تحضير كاف.

> اكثر من دولة تحاكم المسؤولين والمواطنين عبر القضاء العادي

■ تؤيد اعادة النظر في هذه النصوص؟

□ اتمنى حصول ذلك، وان يعقد النواب الذين تم انتخابهم في هذا المجلس اجتماعا مع دولة الرئيس بري وهيئة مكتب المجلس للبحث في كيفية اطلاق هذه الافكار. من الممكن هنا استشارة خبراء من القانونيين واجراء دراسات مقارنة يمكن الاعتماد عليها، والاستماع الى اراء النواب وخصوصا في لجنة الادارة والعدل، على ان يكون هذا الامر ضمن مهلة زمنية معينة لوضع مشروع او اقتراح بتعديل القانون رقم 13 ويصوت عليه في الهيئة العامة.

■ في حال لم يحصل هذا التعديل المنتظر، الا ترى ان ثمة استحالة لمحاكمة اي من الرؤساء او الوزراء؟

□ من التسعينات الى اليوم ثمة وزير واحد تمت محاكمته. يجب ان نتأكد من ان هذا المجلس لن يمارس الكيد السياسي مع وجود ضمانات عالية جدا للذين سيحاكمون امامه وشفافية لهذه المحاكمة، وان يطلع الرأي العام عليها في شكل مستمر.

■ ثمة من يعتقد ان النواب السبعة الاعضاء سيكونون مظلات حماية لكتلهم النيابية والسياسية من اجل حمايتها؟

□ اذا كنا نفكر في هذا المنطق ستتعطل كل اعمال اللجان وتمنع من المحاسبة، ولا نستطيع تاليا اقرار اي قانون. نحن في المجلس الاعلى لدينا سلطة محاكمة وتوقيع عقوبة ونمارس عملا قضائيا مئة في المئة.

■ ثمة من يسمي المجلس الاعلى بلا محاكمة الرؤساء والوزراء؟

□ انا لا اوافق على هذا الرأي رغم الملاحظات التي قدمتها. لا بد من الاشارة الى ان التصويت على العقوبة سري، وثمة حماية للعضو في المجلس. هنا تقع المسؤولية الكبرى على الاعضاء الذين يطبقون قانون اصول المحاكمات الجزائية في هذا المجلس.

■ ماذا يمكننا ان نقول للمواطن حيال نظرته الى هذا المجلس؟

□ علينا ان نكون واقعيين. كي لا نبني احلاما وامجادا على انتخاب هذا المجلس، وكي لا نسرف في التشاؤم والسلبية اذا كان هذا العهد يريد ان يثبت انه قوي وانه عهد تغيير واصلاح حقيقيين كما وعد اللبنانيين، فان الفرصة سانحة. في حال ثبت ان هناك وزيرا من الان وصاعدا سيرتكب ارتكابات جسيمة خلال توليه للعمل الوزاري، يجب ان تصبح ملاحقته بشكل اسهل، وان لا يتمتع باي تغطية وهو لا يملك حصانة من خلال انتمائه الى جهة سياسية وحصانة مذهبية.

■ هل انتم قادرون على جلب وزير سابق ومحاكمته؟

□ نعم اذا كان الجرم الملاحق فيه يتعلق بوظيفته في الامكان محاسبته. الاخلال بوظيفة الوزير محصور بالمجلس الاعلى ويجب ان يتحرك خمس النواب ويقدموا عريضة الى رئيس المجلس، ويقولوا فيها ان ثمة شبهة على هذا الوزير في المشروع الفلاني والمطلوب هنا تحريك الادعاء. عندها تنتخب لجنة تحقيق من ثلاثة نواب من البرلمان وتعد تقريرها وترفعه الى رئيس البرلمان لذي يعرضه بدوره على الهيئة العامة. اذا وافق الثلثان وتبنوا هذا التقرير يصل عندها الى المجلس الاعلى. ◄

حنكش: المجلس سيكون مكبلا من دون احداث تغيير فيه



النائب الياس حنكش.

■ هل انت مقتنع بوجودك في هذا المجلس؟

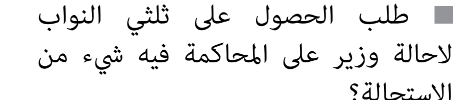
□ انا اعرف سلفا ان عمل هذا المجلس سيكون مكبلا. وفق اقتناعي يجب ان احداث تغيير فيه ووضع آلية اخرى واسهل في عملية المحاسبة مع تغيير بعض القوانين ليعمل بوتيرة اكبر. نتعاطى باهمية كبيرة مع موضوع هذا المجلس، ويحظى باهتمام من رئيس حزب الكتائب سامي الجميل. ندرس اقتراح قانون لتعديل عمل المجلس وتعديل مسألة ثلثي النواب لكي نتمكن من تحقيق نتيجة. على سبيل الدرس من الافضل ان يكون عدد النواب الذين يسعون الى محاكمة وزير او رئيس النصف زائدا واحدا لاحالة الشخص على المجلس الاعلى.

■ طلب الحصول على ثلثي النواب لاحالة وزير على المحاكمة فيه شيء من الاستحالة؟

□ تكمن المشكلة الاساسية في عدم فصل النيابة عن الوزارة، ونحن نغرق في بدعة ما يسمى حكومات الوحدة الوطنية التي تفرض على الكتل والنواب ان يكونوا داخل الحكومة وهنا تنعدم المحاسبة المطلوبة. عندما تطلب الحصول على ثلثي اعضاء مجلس النواب لمحاكمة احدهم، هناك صعوبة ان لم اقل استحالة في هذا الموضوع لنصل الى نتيجة. لا توجد اليوم آليات المحاسبة المطلوبة، ولا نشهد اقدام كتلة على محاسبة وزير يمثلها او حليف لها.

■ ثمة من شبّه هذا المجلس بلا محاكمة الرؤساء والوزراء؟

□ لا اؤيد هذا الرأي. لم يكن المجلس موجودا في اخر دورة. نحن نتعاطى بجدية اليوم مع البرلمان الحالي، ولدينا نية في احداث تغيير في هذا المجلس. اذا استطعنا احداث تغيير فيه ووافقت الهيئة العامة على التعديلات التي سنقدمها نكون قد حققنا انجازا. سنقدم اقتراحنا الى الكتل النيابية ونتوجه الى الجميع لكي يدرجوه في جدول الاعمال. اكرر القول ان مجلس النواب سيبقى مكبلا اذا استمر المجلس الاعلى على شكله الحالي، وثمة صعوبات كبيرة في محاكمة وزير وفق الآلية الحالية. آخر وزير تمت محاكمته هو شاهي برصوميان، واعتقد ان اجواء سياسية معينة ادت الى ذلك في ظل وجود عدد من العوامل التي ادخلته الى السجن. نستطيع اليوم تحويل وزير الى المحاكمة لكن على اساس ثلثي عدد النواب وستكون هذه المهمة صعبة. عندما قدمت اوراقي الى المجلس الدستوري وصرحت عن املاكي المنقولة وغير المنقولة سألت رئيسه عصام سليمان: كم مرة تم فتح المغلف الذي يحتوي على ممتلكات الشخص، فاجابني: ولا مرة. في اجواء الشعارات التي ترفع لمكافحة الفساد، اقترحت الكشف عن التصاريح المقدمة الى المجلس الدستوري باملاك النواب وغيرهم، وانا مع رفع السرية المصرفية واعلان الشخص عن ممتلكاته وثروته.



> الاولوية يجب ان تكون للوطن قبل الطائفة



■ في حال بقيت آلية المحكمة في المجلس كما هي هل ستقدم استقالتك؟

□ المجلس لا يجتمع الا عندما يتلقى ملفا بعد تحويله اليه. سابذل جهودا لتغيير آلية عمل المجلس ولن نتعب. سنعمل على مشروع التعديل، واذا حصلت محاكمة رؤساء ووزراء يثبت ان لا خيمة حماية فوق رأس احد، وسيخلق هذا الامر امالا عند المواطنين، وبهذه الطريقة يتم فرض دولة القانون. نحن نحتاج الى اسابيع عدة لانجاز المشروع الذي سنقدمه، وثمة جملة من التعقيدات نأخذها في الاعتبار.

■ انت من المؤيدين لان يأخذ هذا المجلس مساره العملي من دون تقييد؟

□ هذا الامر يجب ان يطبق. انا خائف من تصاعد الحديث عن حملات مكافحة الفساد، وان يتحول شعار فتح الحسابات الى شعار تصفية حسابات. ثمة افرقاء يتحالفون على مصالح ثم يختلفون عليها في ما بعد، بمعنى انك عندما تكون حليفي اسكت عنك، وعندما اختلف معك اعمل على فضحك وفتح ملفاتك. ثمة استنسابية وانتقائية في الكثير من المحطات.

■ الا ترى ان الحصانات المذهبية عند المسؤول سواء كان في موقع رئاسي ام وزاري اقوى من قوانين المحاسبة؟

□ شاهدنا امثلة على ذلك. في الواقع على اللبنانيين ان يعرفوا ان فاسدا من طائفة ما لا يشرفها، وهو يستفيد اولا من جيوب ابناء طائفته وبيئته ثم من سائر اللبنانيين ويسرق الجميع. الاولوية يجب ان تكون للوطن قبل الطائفة، والمواطنية التي نتحدث عنها يجب ان تكون هي السائدة. نحن مجموعة طوائف واقليات، ولم يكن البلد منحدرا الى هذه الدرجة من الطائفية وتدهور القيم الوطنية واستباحة الطائفية والتعصب. ثمة امل نقدمه للمواطنين اذا طبقنا القوانين، وساهمنا في تعديل مجلس محاكمة الرؤساء والوزراء، وعملنا على الوقوف في وجه المسائل التي تمنع المراقبة والمحاسبة. يجب ان تكون لدينا هذه الجرأة في التعديل، وعلى ان تتحمل سائر الكتل النيابية المسؤوليات المطلوبة منها. ثمة دول مرت بأسوأ من اوضاعنا واستطاعت ان تنظم مؤسساتها.

مرقص: لمحاكمة الرؤساء والوزراء امام القضاء العادي

يرى رئيس مؤسسة "جوستيسيا" الحقوقية المحامي الدكتور بول مرقص ان "صلاحية محاسبة الوزراء على مخالفتهم النصوص المانعة للتوظيف تعود الى المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، المنصوص عليه في المادتين 70 و80 من الدستور، وفق آلية عسيرة للاسباب الآتية: يحتاج الاتهام وهو اتهام سياسي قبل كل شيء وليس اتهاما قضائيا، الى ما لا يقل عن غالبية الثلثين من مجموع اعضاء المجلس النيابي الامر الذي تصعب معه الاحالة. كما ان تكوين هذا المجلس هجين، اذ يخلط بين اعضاء من السلطتين التشريعية والتنفيذية خلافا لمبدأ الفصل بين السلطات كونه مؤلفا من 7 نواب و8 قضاة. فضلا عن انه يتطلب اكثرية موصوفة تتمثل بــ10 من اصل 15 عضوا لاتخاذ اي قرار، وفقا للمادة 80 من الدستور، الامر الذي تصعب معه الادانة. بالتالي فان المحاسبة متعذرة عبر المجلس الاعلى، لانه يكون مكبلا في العمل وغير فاعل، رغم ان المجلس قد درج على تسمية اعضائه فيه من دون ان ينظر جديا في اي قضية الت الى نتيجة، باستثناء احدى القضايا اليتيمة التي لم تسلك طريقها اليه".

يضيف: "المطلوب اليوم اتخاذ تدابير في وجه الوزراء بناء على تقارير التفتيش المركزي، لان في التوظيف الذي قام به هؤلاء ليس مخالفة للقانون فحسب، الذي يمنع التوظيف، بل مخالفة للمادة 66 من الدستور التي توجب على الوزراء تطبيق القوانين والانظمة، فيما هم اي الوزراء الذين قاموا بالتوظيف قد خرقوا القانون الصريح الذي يمنع التوظيف. على صعيد اعادة النظر في البنية التشريعية، يمكن الاقتداء بالتجربة الفرنسية التي كنا استقينا منها تجربة المجلس الاعلى يوم كان ثمة قرار تشريعي في فرنسا في العام 1959. الا ان تلك التجربة قد تطورت في العام 1988 مع صدور قانون لشفافية الحياة السياسية، مرورا بمحطات كثيرة منها منذ نحو سنتين مع صدور قانون لتعزيز الثقة بالحياة السياسية في فرنسا. باتت مسائل مكافحة مثل هذا الخرق الفاضح للقانون، تناط باعلى المرجعيات القضائية في فرنسا ويحاكم الوزراء على نحو فاعل امام القضاء، مرورا باعضاء الجمعية العامة الفرنسية وصولا الى رئيس الجمهورية الفرنسية الذي، للعبرة، حاكمه القضاء اكثر من مرة. اما الى حين تطوير التجربة التشريعية في لبنان، فليس ما يمنع، لا بل من المحبذ، حفاظا على مبدأ المساواة امام القانون المعبر عنه في المادة 7 من الدستور، محاكمة الوزراء امام القضاء العادي الذي يبقى هو القضاء الاساسي في ظل قصور التجربة".



الدكتور بول مرقص.

اعضاء المجلس الاعلى

يضم المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء النواب الاصيلين: جورج عقيص، سمير الجسر، علي عمار، فيصل الصايغ، جورج عطاالله، اغوب بقرادونيان، الياس حنكش. وفاز النواب الاحتياطيون بالتزكية: علي عسيران، رلى الطبش، سليم عون.

تحقيق

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

وزير المهجرين: خطة شاملة لإعادة إعمار وترميم ما تبقى

انطلقت الحكومة الجديدة "الى العمل" من مقاربات جديدة لمعالجة الملفات العالقة الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية، منها وضع خطة شاملة لعودة المهجرين بعد انقضاء 29 سنة على هذا الملف بلا نتيجة نهائية

على الرغم من كل الجهود التي بذلت، بقي عدد كبير من الملفات عالقا حتى الان. من ابرزها: الاخلاءات والمصالحة الاخيرة المتبقية في بلدة كفرسلوان، والتي تعمل وزارة المهجرين على اقفالها في اقرب وقت، وقد اعلن وزير المهجرين غسان عطاالله عند تسلمه حقيبته انه سيعمل على اقفال كل ملفات الوزارة العالقة، وسيقوم بالغائها خلال سنتين تقريبا. وهو باشر عمله على هذا الاساس، ويضع في اولوياته انجاز ملفين اساسيين هما: انجاز الاخلاءات للمنازل المصادرة، وانجاز ما تبقى من مصالحات بين الاهالي في منطقتين او ثلاث، ودفع التعويضات اللازمة للمستحقين، حتى لا يقفل ملف العودة "على زغل".

الوزير عطاالله قام بجولات على كبار المسؤولين والقوى السياسية المعنية في جبل لبنان بشكل اساسي، من اجل البحث في سبل تسهيل اقفال كل الملفات، ولاقت مساعيه تجاوبا وتشجيعا. لكن تبقى مشكلة واحدة اساسية هي التمويل اللازم.

"الامن العام" حاورت الوزير عطاالله حول تفاصيل خططه القريبة والبعيدة المدى لانجاز كل الملفات، وصولا الى الغاء وزارة المهجرين نهائيا، ونقل موظفيها الى وزارات اخرى.

■ اعلنت فور تسلمك الوزارة انك ستعمل على اقفال كل الملفات العالقة والغاء وزارة المهجرين خلال سنتين. ما هو برنامجكم؟

□ الحقيقة انها حددت بثلاث سنوات، سنتان في الوزارة لاقفال كل الملفات العالقة، وسنة لصندوق المهجرين لدفع التعويضات للمستحقين بحسب البيان الوزاري للحكومة. نحن كنا سنبدأ العمل كوزارة بشكل مستقل لمدة سنتين، لكن طلب منا في الحكومة ان نعمل مع الصندوق. الوزارة تتابع كل الملفات الباقية الموجودة لديها، وتجري الكشوفات، وتنجز الدراسات، وترسل الملفات الى الصندوق لتحرير الشيكات ودفعها الى مستحقيها. الخطة التي سننجزها خلال مئة يوم لاقفال الملفات ستعرض على كل الاطراف علنا، وبكل الاولويات التي تعني الوزارة، والتي باشرنا حاليا تحديدها. حضرنا جدولا كاملا بكل اعمال الوزارة وبدأنا الاولويات، ووجدنا ان ملف الاخلاءات له الاولوية، حيث لم يعد جائزا استمرار احتلال منازل الاخرين بعد ثلاثين سنة من انتهاء الحرب الاهلية. اعلنا منذ فترة في مؤتمر صحافي بدء انهاء الاخلاءات بناء على الملفات الموجودة لدى صندوق المهجرين والتي لم تدفع مستحقاتها، كذلك الملفات الموجودة في الوزارة والتي بدأنا اعادة دراستها وتأهيلها بشكل علمي وموثوق به وصحيح، بما يؤكد حق المستحق.

■ في اي مناطق لا يزال ملف الاخلاءات عالقا؟

□ في غالبية المناطق، من بيروت الى المتن وبعبدا والبقاع لاسيما في زحلة وفي عدد مناطق الشمال مثل طرابلس وزغرتا. هناك نحو الف طلب اخلاء لدى الوزارة لا بد من انهائها خلال فترة قريبة وكلها طلبات محقة، وجرت دراستها بناء على تحقيقات لها طابع التحقيق الامني الذي تتولاه قوى الامن والتحقيق الاجتماعي الذي تتولاه اجهزة الوزارة، للتأكد من ان العقار مصادر وان صاحبه يريد استعادته. لكن الاخلاءات تلحظ المنازل المصادرة خلال فترة الحرب فقط وليس بعدها.

■ هل تشمل الخطة اتمام المصالحات في المناطق المتبقية؟

□ نعم، في الوقت الذي نعمل خلاله على انجاز الاخلاءات، سنعمل في خط مواز على اتمام المصالحات في المناطق المتبقية، وآخرها في بلدتي كفرسلوان - جوار الحوز في قضاء بعبدا. هناك شبه مصالحة في قرية صغيرة اسمها حيلان في قضاء زغرتا حصلت فيها مشكلة، وسنجد لها حلا خلال شهر تقريبا.

■ كم يحتاج انجاز المصالحات والاخلاءات من وقت؟

□ في المصالحات لا نستطيع تحديد وقت دقيق، لان العملية تحتاج الى ترتيب لقاءات حتى نتوصل مع المعنيين الى تفاهمات معينة حول اجراء المصالحة. لكن الاكيد اننا لن نترك فترة طويلة بين الاجتماع والاخر، بل سنحاول تقريب الاجتماعات حتى تكون الاجراءات عاجلة ونجد حلولا سريعة مع اصحاب العلاقة. منذ تسلمنا الوزارة وبدء الورشة، تطورنا كثيرا في العمل واصبح لدينا عدد كبير من الملفات بين ايدينا ووضوحا في الرؤية حول كل ما يتعلق بالوزارة. سنبدأ الاولويات التي حددناها واذا انجزناها نكون قد قطعنا شوطا كبيرا، لان هذه الملفات تحديدا تعتبر اساسية (الاخلاءات والمصالحات). ثم يأتي وقت الخطة الكبيرة لاعادة اعمار ما بقي مما تهدم في الحرب، واعادة ترميم ما بقي متضررا، وسنضع ضمن الخطة الكبيرة الكلفة المالية للاعمار والترميم. على هذا الاساس، سنتقدم الى مجلس الوزراء بالكلفة المطلوبة حتى نباشر حل كل الملفات، ونتوقع ان تكون مدة الخطة نحو سنة تقريبا.

■ هل تتوافر الاموال في الوزارة والصندوق؟

□ ما زال لدينا بعض الاموال في الصندوق من الحكومة الماضية تستخدم للاخلاءات والمصالحات، على قدر ما يتوافر من الامكانات. لكن ملفات الاعمار مكلفة واعدادها كبيرة، وسنحدد في ضوء ما يتوافر طريقة الدفع بحسب ما يقرره مجلس الوزراء.

■ هل سيكون تمويل اعادة الاعمار والترميم محليا ام بواسطة مساعدات خارجية؟



وزير المهجرين غسان عطاالله.

□ اشك في ان تتوافر جهة خارجية تدعمنا في موضوع داخلي وخاص في هذا المشروع، لانه غير منتج ولا يوجد اي طرف خارجي يقدم نوعا كهذا من الهبات او المساعدات. لكننا قد نطلب في مراحل اخرى دعما خارجيا للانماء الريفي كالمشاريع الزراعية والصناعية والسياحية للقرى المهجرة، لتثبيت العائد الى ارضه فيها وتوفير فرص عمل وكل الخدمات والحوافز، وان لا نكون قد خسرنا كل الاموال التي دفعناها لعودة المهجرين.

■ هل التصور العام للوزارة اصبح متكاملا وما هي عناصره؟

□ التصور العام للوزارة هو عبر خطة واضحة ذات معيار واحد للجميع من دون اي استنسابية. اتينا للعمل في وزارة المهجرين - التي استعملت في السياسة ثلاثين سنة - من دون نية لاستعمال اي نوع من السياسة. لذا سنعمل فيها مهنيا وتقنيا وعلميا وبمعيار واحد ومن دون استنسابية. لن نسأل لا عن منطقة ولا عن اسم ولا عن طائفة بل عن ملف، فاذا كان محقا ومكتملا سنعمل على مساعدة صاحب الملف ونعطيه حقه.

■ هل من ملفات عالقة غير ملفي المصالحات والاخلاءات؟

□ هناك الترميم المنجز وترميم المتضرر واعادة الاعمار وتعويضات عن بعض الضحايا. كل ملفات الوزارة ما زالت مفتوحة لكن بنسب معينة بحسب كل ملف. لم يقفل اي ملف بشكل كامل حتى الان خلال 29 سنة.

> **الكل طلب مني الاسراع في اقفال كل الملفات وخاصة رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة**

■ كيف تصف التعاون مع القوى السياسية المعنية بملف المهجرين وهل هي متجاوبة؟

□ الخطاب الذي قلناه منذ تسلم الوزارة كان مثابة خريطة طريق سمحت لكل الاحزاب والقوى السياسية المعنية في الجبل وغير الجبل بأن تمد يدها للتعاون مع الوزارة. نحن منذ اليوم الاول مددنا يدنا الى الجميع، وقلنا بشكل واضح اننا في وزارة المهجرين لا نريد ولا نسعى الى ان نشتغل سياسة. هذا الملف لم يعد يحتمل التمييز بين الناس، لان فلانا قريب منا او فلانا بعيد عنا سياسيا. هذا الملف في نظري ذاكرة سوداء يجب ان نطويها. من هذا المنطلق، عندما تأكدت القوى السياسية من اننا نسير بالملف على هذا النحو لاقتنا في منتصف الطريق، واتفقنا على التعاون سويا، وان اي صاحب حق سينال حقه حتى لو كان مختلفا معنا سياسيا.

■ ماذا عن اللقاءات التي اجريتها؟

□ صراحة اقول، من انجح اللقاءات التي اجريتها كان لقائي مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، لانه كان متعاونا جدا وسهل الامور الى اقصى الحدود. اعلن عن ذلك في تصريح له، ووضع امامي بعض الملفات التي يفترض ان لا نغوص فيها الان حتى لو كانت تناسبه سياسيا، لكنه فضل العمل بطريقة سليمة. تكلمنا في كل التفاصيل المتعلقة بملف المهجرين الصغيرة منها والكبيرة. هذه الطريقة اراحتنا كثيرا لجهة التعاون مع كل الاطراف، خلافا لبعض الجو الاعلامي الذي تحدث عن مواقف سلبية من جنبلاط وسواه حول تسلمنا الوزارة.

■ كيف تحدد العلاقة حاليا بين الوزارة وصندوق المهجرين؟

□ وزارة المهجرين هي المسؤولة عن كل الملفات، ولا سلطة لها على صندوق المهجرين. لكن حين تصل الامور الى دفع الاموال يصبح الصندوق هو المسؤول. الوزارة تضع الميزانية وتحدد الحاجات المالية للملفات، لكن الصندوق يتولى الدفع ومن دون العودة اليها. لذلك كان يحصل بعض الالتباس سابقا حول الموضوع، وقد اقتربنا حاليا من حل اكثر من 50% من الامور العالقة، ووضعنا الامور على السكة الصحيحة من التعاون بين الوزارة والصندوق، في حين لمس الموظفون من الجهتين هذا التعاون المريح. الملفات التي يطلبها الصندوق نعطيه اياها، والملفات التي نطلبها منه يعطينا اياها، لان النية صادقة في اقفالها. اجتمعت مع رئيس الصندوق العميد الياس الهبر وكان متعاونا جدا، وقام بعمل ناجح في ارشفة الملفات وتحضيرها وانجاز كل ما يلزم للعمل. كذلك الحال مع المدير العام للوزارة احمد محمود، حيث اتفقنا على السير سويا. اتفقنا ايضا على الخطة ونناقش كل التفاصيل. كان الكل متعاونا والجو مريحا للجميع، ونحن نتعاون مع الكل ونستعين بقدرات الجميع حتى ننجح سويا.

تحقيق

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

وزير تكنولوجيا المعلومات والإستثمارات: تحويل لبنان إلى مركز إقليمي لقطاع اقتصاد المعرفة

ضمت الحكومة الجديدة وزارة دولة لشؤون تكنولوجيا المعلومات والاستثمارات، من مهماتها نقل الاقتصاد التقليدي والريعي الى اقتصاد رقمي منتج متطور، يساهم في عملية النهوض الاقتصادي التي تعهدتها الحكومة. وقد باشرت الوزارة الجديدة تحديد خطة عملها بالتعاون مع وزارات اخرى

تقوم خطة وزير تكنولوجيا المعلومات والاستثمارات عادل افيوني على بناء اقتصاد المعرفة عبر التكنولوجيا الحديثة في كل القطاعات الانتاجية والخدماتية والمصرفية والاستثمارية، وتحفيز الشركات في الخارج على العمل في لبنان وتقديم خدماتها من خلاله الى العالم، خاصة مع وجود الطاقات والكفايات البشرية اللبنانية القادرة على مواكبة العصر.

يفترض ان تكون من مهمات الوزارة المستحدثة، القيام بالاصلاحات وسن القوانين الضرورية لتحضير لبنان للتحول الرقمي. كما ينبغي ان تكون من نتائج عملها المساهمة في وقف الهدر، ومكافحة الفساد، وتسهيل تعاملات الشركات والمستثمرين والمواطنين، عدا عن تحفيز النمو الاقتصادي عبر خلق مشاريع استثمارية وفرص عمل للشباب، وتحديث القوانين، وسن تشريعات جديدة تواكب العصر.

الوزير افيوني شرح لـ"الامن العام" اهداف خطته ومشاريع وزارته، وطريقة عملها والنتائج المرتقبة من انشائها.


وزير تكنولوجيا المعلومات والاستثمارت عادل افيوني.

■ لماذا تم استحداث وزارة الدولة لشؤون لتكنولوجيا المعلومات والاستثمارات؟ هل لها علاقة بتنفيذ مقررات مؤتمر سيدر الاقتصادي في فرنسا؟

□ كما نعلم جميعا، الاولوية امام الحكومة هي النهوض بالاقتصاد وانعاشه، هذا الامر يتطلب بناء اقتصاد يواكب تغيرات العصر. يعتبر قطاع تكنولوجيا المعلومات واقتصاد المعرفة قطاعا اساسيا في هذا المجال، لانه يتطور بسرعة، ويخلق نموا سريعا وفرص عمل خاصة للشباب. اذن هو قطاع المستقبل وتأثيره لا يقتصر على مجاله فحسب، بل على كل القطاعات الاقتصادية الاخرى كالصناعة والزراعة والسياحة، وهي كلها ترتكز على تكنولوجيا المعلومات. النقطة الثانية الاساسية ان الرؤية الاقتصادية للبنان هي الان في خلق اقتصاد رقمي، لانه يجعل الاقتصاد فعالا وسريع النمو، ويسهل حياة المواطن وعمل المؤسسات في التعامل في ما بينها وفي التعاون مع الدولة والادارة. هذان العاملان شجعا على انشاء وزارة متخصصة بتكنولوجيا المعلومات، من اجل التركيز على بناء قطاع اقتصاد المعرفة وتنميته لتقوم بالاصلاحات وسن القوانين الضرورية لتحضير لبنان للتحول الرقمي.



تكنولوجيا المعلومات واقتصاد المعرفة اساسيان في الاقتصاد العصري



■ هذا يعني انه سيتم عبر هذه الوزارة تشريع قوانين عصرية اقتصادية؟

□ طبعا، مطلوب منا التحضير لتحديث القوانين وسن قوانين جديدة لمواكبة التغيرات في التكنولوجيا والابتكارات والقطاعات الجديدة، ولتسهيل عمل الشركات في القطاع الخاص وتحديث الادارة. لذلك اعتقد ان انشاء مثل هذه الوزارة يدل على اهمية ورشة العمل التي نحن في صددها من اجل تحقيق التحول الرقمي وبناء اقتصاد عصري، بالتعاون طبعا مع وزارات اخرى لأن ليس في استطاعة وزارة واحدة القيام بهذا المشروع.

■ هل وضعت برنامجا معينا او خطة عمل لورشة العمل؟

□ عمر الوزارة نحو شهرين، ولا نستطيع اعطاء الموضوع حقه في فترة قصيرة كهذه. لكن طبعا لدينا دراسات وخبرة حول هذا الموضوع. اول خطوة قمنا بها هي التواصل مع المعنيين في القطاعين الخاص والعام، حتى نشكل رؤية ونضع مخططا وخريطة طريق. هناك مساران مهمان في هذا المجال: الاول هو التحول الرقمي في القطاع العام والادارة لتحديثه ولتسهيل المعاملات ومكافحة الهدر والفساد في كل الادارات. هذا مشروع ضخم نعمل عليه بالتنسيق مع كل الوزارات المعنية لنؤسس فريق عمل حكوميا يتولى المشروع، حتى يشعر المواطن ان تعامله مع الادارة سيتغير ويصبح اكثر سهولة وفعالية، بما يوفر عليه وقته وماله. لكن هذا الموضوع يتطلب تعاون الادارات مع بعضها البعض وتعاون الشركات مع الادارة. المسار الثاني لا يقل اهمية، وهو التحول الرقمي في القطاع الخاص، وبناء مركز اقليمي لقطاع اقتصاد المعرفة في لبنان، وخلق نمو لكل الشركات وتحفيزها وتحفيز رواد الاعمال للمشاركة في هذا القطاع. لكن هذا الامر يتطلب ايضا تحديث القوانين واصلاحات لتسهيل مزاولة العمل، وتوفير الحوافز لها، ودعمها بالقوانين العصرية التي تسهل نموها واستقطاب فرص العمل والرساميل، لان هذا القطاع لا ينمو من دون الرساميل من الخارج. كذلك نريد تطوير هذا القطاع ليتوسع خارج لبنان، حتى تخلق الشركات فرص عمل للسوق اللبنانية والسوق الخارجية ايضا عبر بيع خدماتها في قطاع اقتصاد المعرفة للاسواق العالمية. فالسوق اللبنانية صغيرة، ولا بد من خلق مركز اقليمي في قطاع اقتصاد المعرفة، وهذا يتم بدعم شركاتنا الكبرى والمتوسطة والناشئة بالحوافز والتسهيلات والقوانين، للتوسع خارج لبنان.

■ ماذا ستقدم الوزارة الى القطاع الخاص؟

□ نسعى الى مساعدة الشركات ورواد الاعمال على انشاء شركات وتنميتها في الخارج، لكن ايضا في صلب الاولويات تشجيع الشركات الخارجية على العمل في لبنان وبناء مراكز اقليمية لها فيه. هذا موضوع اساسي يجب ان نركز عليه لاستقطاب شركات اجنبية ورساميل واستثمارات، لاسيما اننا نملك شبكة كبيرة من الانتشار اللبناني في دول الاغتراب. العاملون فيها موجودون في كل الشركات الكبرى والمتوسطة والصغرى، وهم ناجحون في مجال الاعمال ويجب ان نستفيد من طاقاتهم وقدراتهم لنشجع الشركات الدولية على ايجاد مراكز لها في لبنان، او استخدام شركات لبنانية لبعض خدماتها، خاصة اننا نملك قدرات تنافسية وباسعار ارخص من غيرنا، عدا عن الحياة في لبنان ارخص من غيرها في دول اخرى.

■ هل ثمة ارتباط بين هذا التوجه وبين قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص؟

□ هناك بعض المشاريع التي تتطلب طبعا مساهمة او شراكة من القطاع الخاص، وستكون جزءا اساسيا من مشروع التحول الرقمي.

■ الا يتطلب هذا المشروع ايضا جهدا من كل ادارات الدولة ليشمل كل لبنان؟

□ طبعا، لا بد من التركيز على الانماء المتوازن في كل المناطق، لتكون فرص العمل الجديدة متوازنة، خاصة ان طبيعة هذا القطاع تسهل هذا المخطط الانمائي، لأنه يعتمد على العالم الافتراضي، بما يعني ان اي شخص في اي مدينة او قرية يستطيع تأسيس شركة والتوسع فيها، لانه لا يحتاج الى مركز او مبنى كبير، ففي امكانه تقديم الخدمات للزبائن من اي مكان. لدينا مبادرات لتحقيق الانماء المتوازن عبر اقتصاد المعرفة.

■ هل سيقوم اقتصاد المعرفة والاقتصاد الرقمي على القطاعات الاستهلاكية والخدماتية فقط ام على قطاعات انتاجية، خاصة وان الشكوى هي ان اقتصادنا ريعي وغير منتج؟

□ هذا امر مهم جدا. هذا القطاع في الاساس قطاع خدماتي، لكننا اليوم نعيش تحولا في كل القطاعات الاساسية، بحيث صارت تستخدم التكنولوجيا للنمو والمنافسة. لذلك اؤكد على اهمية هذا القطاع لانه ليس مستقلا في ذاته، بل له تأثيرات على القطاعات الاخرى. مثلا على الزراعة، لجهة التكنولوجيا الزراعية الحديثة وتكنولوجيا المواد الغذائية، واستعمال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. لا شك في اننا سنستعمل التكنولوجيا في القطاعات الاخرى كالصناعة والسياحة. مع الاشارة الى ان المخطط الاقتصادي الذي وضعته الحكومة يقوم على تشجيع القطاعات الانتاجية ليكون اقتصادنا متوازنا. الاقتصاد الذي يعتمد على القطاعات الريعية فقط ليس اقتصادا صحيا. طبعا ثمة دور للاقتصاد الريعي عبر المصارف والخدمات في بلد صغير كلبنان، لكن هناك دورا استراتيجيا اساسيا للقطاعات المنتجة، وفي صلب اولوياتنا تشجيع هذه القطاعات.

■ ما هي الانتاجية المرتقبة من الوزارة للمساهمة في نهوض الاقتصاد وفي سياق مسار مؤتمر سيدر؟

□ نحن كوزارة دولة حديثة نحتاج الى بناء الموارد والهيكلية لنقوم بمهماتنا ومشاريعنا. لكننا سنتعاون مع وزارات وادارات اخرى لاطلاق ورش العمل في اسرع وقت. لذلك اقول ان دورنا هو من ضمن فريق عمل وزاري لاطلاق المشاريع والافكار، ولكي نقدم المبادرات ونعطي نتائج ايجابية لكل المعنيين بهذا القطاع، والذين ابدوا ارتياحهم الى انشاء وزارة تعنى بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاستثمار وتحمل همومهم وتلبي حاجاتهم وتساعد في نموهم وانتشارهم.

■ هل ستضعون هيكلية بشرية وادارية للوزارة الجديدة؟

□ طبعا، اي مؤسسة تحتاج الى قدرات بشرية لتطبيق برنامجها. ثمة التزام في الحكومة باعطاء موازنات لوزارات الدولة جميعها. على صعيدنا سنتشاور مع رئيس الحكومة حول ما يمكن ان نحتاج اليه في الوزارة من قدرات بشرية وموازنة. لا ننسى اننا شركاء مع وزارات اخرى كالتنمية الادارية والمالية، والاتصالات والتجارة الخارجية، والزراعة والصناعة وسواها، ودورنا هو التعاون معها الاخرى للاستفادة من خبراتها والطاقات الموجودة لديها.

■ ما هو دور الوزارة في عملية الاصلاح الاداري والمالي ومكافحة الفساد ونمو الاقتصاد؟

□ الاصلاح الاداري اساسا من مهمة وزارة التنمية الادارية، والنمو الاقتصادي من مهمة كل الوزارات ولكل وزارة دورها حسب قطاعها. نحن كوزارة ومن ضمن المخطط الذي شرحته يمكن ان نلعب دورا مهما كثيرا في نمو قطاع اقتصاد المعرفة، وهو اساسي في اي خطة للنهوض الاقتصادي. لنا دور اساسي في التحول الرقمي للادارة والاقتصاد ومن ضمنه الحكومة الالكترونية، ومن اهم نتائج ذلك تخفيف الهدر وتسهيل التعامل مع الادارة ومكافحة الفساد. هذا المشروع في حاجة الى وقت وعمل طويل وجهد كبير، لذا نأمل في ان يطول عمر الحكومة لتحقيقه كاملا.

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

غسان مخيبر: بذلنا جهداً مضنياً إقرار الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد ضروري

يعود الحديث عن الفساد الى عقود مضت، وربما يتواصل في العقود المقبلة. لكن ما يثير العجب ان الحملات تتركز على الفساد من دون الاشارة الى الفاسدين. ظلت الى الامس القريب بلا توجه عملي لوضع اطار قانوني ودستوري، يعهد اليه في مهمة القبض على مرتكبي آفة الفساد ومحاكمتهم، وفق القوانين القديمة والجديدة



النائب السابق غسان مخيبر.

في السنوات الاخيرة وضع هذا الملف على نار هادئة، وبدأ التمهيد له من خلال سلسلة قوانين ابرزها قانون حق الوصول الى المعلومات وحماية كاشفي الفساد، الى ان بدأ النائب السابق غسان مخيبر يوم كان عضوا في البرلمان، العمل على صيغة قانونية لانشاء "الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد"، في موازاة العمل على انجاز قوانين مماثلة ومساعدة، خصوصا بعدما صنف لبنان في طليعة الدول المصابة بهذا الداء المدمر، وفق التصنيف العالمي للدول الاكثر فسادا.

العمل على القوانين حصل من خلال عمل تشاركي ما بين البرلمانيين والمجتمع المدني، ومن خلال التركيز على فكرة ترابط التشريع كأمر مهم تحصل من خلال الاستراتيجيا الوطنية لمكافحة الفساد، لان هناك مؤسسات عامة وقوانين غير قادرة على فعل اي شيء، بما يشبه السلة المفتوحة التي تحاول عبثا ملأها بالماء. مع التأكيد على ان الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد جزء من مجموعة قوانين لمكافحة الفساد، يجب القيام بتجميع جميع الاجزاء من اجل خلق نظام متكامل، يبدأ بالتعرف على القوانين والعمل وفقها. "الامن العام" التقت النائب السابق غسان مخيبر الذي عمل كمحام وحقوقي وناشط في مجال التنمية والديموقراطية ومكافحة الفساد في لبنان، وساهم منذ سنوات في اطلاق هذه الهيئة بعدما عمل لسنوات عدة على اقرار قانون حق الوصول الى المعلومات.

■ متى انطلقت فكرة انشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد؟

□ بعدما انشأنا الشبكة الوطنية للحق في الوصول الى المعلومات، وطورت عملها بمجموعة من القوانين، وكنت قد ترأست هذه الشبكة التي ضمت عددا من ممثلي الوزارات والنقابات وهيئات المجتمع المدني المتخصصة وخبراء محليين ودوليين وعدد من الزملاء النواب، وكانت بقيادة مجموعة برلمانيين ضد الفساد التي كان لي شرف ترؤسها. عملنا على مجموعة قوانين اعتبرنا انها تشكل سلة رئيسية لسد ثغر القوانين اللبنانية المرتبطة بمكافحة الفساد. عملنا على قانون الحق في الوصول الى المعلومات، وقانون حماية كاشفي الفساد، والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد. لكن هذا الاقتراح الذي تقدمت به عام 2007 الى مجلس النواب تطور كثيرا عبر لجنة فرعية منبثقة من لجنة الادارة والعدل النيابية ترأستها ايضا لثلاث سنوات، وضمت خيرة العقول والخبرات في لبنان المتعلقة بحسن الادارة ومكافحة الفساد، واستفادت من خبرات دولية. لذا فانني اعتبر ان صياغة هذا الاقتراح كما وصل الى خواتيمه اليوم في مجلس النواب كان ثمرة هذا التعاون وهذه الخبرات وهذا الجهد المضني لسنوات طويلة.

■ ما هو الاطار الناظم لهذه الهيئة؟

□ هي هيئة مستقلة بقانون يتمتع اعضاؤها بالحد الاقصى في لبنان من الحصانات والاستقلالية، وايضا من الخبرات التي يفترض ان ترفد بادارة مختصة تنشأ ضمن هذه الهيئة. اهم ما فيها الصلاحيات الواسعة جدا التي تتمتع بها هذه الهيئة، فهي متخصصة في المجالات الآتية بشكل رئيسي:
اولا: هي جهة تتسلم شكاوى المواطنين.
ثانيا: هي هيئة استقصاء واحالة الى الجهات المختصة الادارية والقضائية والتأديبية، وبالتالي لا تنشئ ادارة موازية للادارات.
ثالثا: هي جهة مختصة بحسن تطبيق قانون حق الوصول الى المعلومات.
رابعا: هي جهة مختصة بحسن تطبيق قانون حماية كاشفي الفساد.
خامسا: هي الجهة المختصة بتلقي تصاريح الذمة المالية وحسن تطبيق قانون الاثراء غير المشروع.
اضافة الى هذه المهمات الرئيسية، تتمتع ايضا بصلاحيات عامة، كوضع تقارير خاصة وعامة عن الادارة وكيفية مكافحة الفساد فيها. لهذا فهي تشكل حجر الزاوية في جهود المؤسسات في لبنان لمكافحة الفساد.

■ هل يقتصر عملها على اصدار التوصيات ام لها سلطة تقريرية وتنفيذية؟

□ هناك مواضيع لها فيها سلطة تنفيذية مباشرة، ومواضيع لها سلطة ضغط، وفي مواضيع اخرى لها سلطة استشارية.

■ مما ستتشكل وما هي الشخصية القانونية لها؟

□ هي هيئة مستقلة وبالتالي هي ذات صفة قانونية خاصة لانها تنشأ بقانون، تماما كما الهيئة الوطنية لحقوق الانسان، او المجلس الدستوري، فهي شبه سلطة ونظامها خاص.

■ كيف سيتم اختيار اعضاء الهيئة وما تأثير القوى السياسية عليها؟

□ يقترح اسماء اعضاء الهيئة من جهات مستقلة، مثلا ينتخب القضاة من القضاة وهناك من يقترح من نقابة المحامين واخرين من هيئات مستقلة، ويقتصر دور مجلس الوزراء في التعيين على اسماء تعرض عليه من جهات مستقلة، ما يضمن للهيئة الحد الاقصى من الاستقلالية.

■ لمن ستتبع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد دستوريا؟

□ في المقترح الذي وضعناه لا تتبع احدا، لانها هيئة مستقلة.

■ ما مدة ولايتها وهل ستكون لسنوات طوال كونها تعالج ملفات اساسية؟

□ ستكون ولايتها طويلة جدا، والاهم ان اعضاءها يتمتعون بالحصانة، وستكون ولايتهم لمرة واحدة لكي يمنع عليهم لاحقا ان يترشحوا لمواقع سياسية او ان يطلبوا اعادة تمديد ولايتهم. وهي من الحصانات التي يتمتعون بها.

■ هل عمرها محدد بزمان ام انها ستستمر كباقي الهيئات المستقلة، وتصبح جزءا من التركيبة المؤسساتية في لبنان؟

□ هذه الهيئة دائمة، وعبر مجلتكم اتوجه بدعوة الى الزملاء في مجلس النواب، بعدما عملنا لسنوات طويلة على اعداد النص، وقد اشبع درسا في لجنة الادارة والعدل، واخيرا في لجنة المال والموازنة، لاقول لهم المطلوب الان اقرار هذا الاقتراح في الهيئة العامة لكي تبدأ المرحلة الاخرى، وهي مرحلة التطبيق وانطلاق العمل.

رئيس الجمهورية: معركة الفساد بدأت وان تأخرت

اكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون "ان معركة الفساد التي لطالما اعتقد البعض انها معركة منسية، قد بدأت وان تأخرت بعض الشيء حيث بوشر بفتح عدد من الملفات".
وقال: "ثمة اندفاع ومقاومة لمعركة الفساد كما لاحظتم في الايام الاخيرة، الا اننا مصممون على ربح المعركة مهما بلغت التحديات، ولن تثبط عزيمتنا في ذلك، لاسيما ان لا حصانة لاحد مهما علا شأنه كما لن يكون فيها تمييز".
وشدد على "اهمية الرأي العام في ربح المعركة، الذي يميز بين المتهم والبريء"، معتبرا "ان الهيئات الرقابية والقضائية امام تجارب واضحة، وعليها ان تقوم بواجباتها".

صلاحيات الهيئة

بحسب اقتراح القانون الرامي الى "مكافحة الفساد في القطاع العام وانشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد"، فإن صلاحيات الهيئة الوطنية وهيكليتها منصوص عليها كالتالي:

أ ـ صلاحيات الهيئة:
1 ـ تعمل الهيئة على "مكافحة الفساد والوقاية منه وكشفه".
2 ـ لدى الهيئة دور في مجال "تلقي الكشوفات التي تردها والمتعلقة بالفساد"، و"استقصاء جرائم الفساد، ودرسها واحالتها عند الاقتضاء الى سائر الهيئات الرقابية والتأديبية والقضائية المختصة".
3 ـ ينيط نص القانون بالهيئة دورا يعنى بثلاثة محاور رئيسية: الحرص على تأمين الوصول الى المعلومات، حماية كاشفي الفساد، التدقيق في التصاريح وفق احكام الاثراء غير المشروع، اضافة الى دور رصد وضع الفساد وكلفته واسبابه وجهود مكافحته والوقاية منه، والمساهمة في نشر ثقافة النزاهة في القطاع العام والمجتمع.

ب ـ شكل الهيئة:
1 ـ تتالف الهيئة من ستة اعضاء، ويتم اختيار ثلثي الاعضاء (اربعة من اصل ستة) بحسب آلية التسمية الاولية من مؤسسات معنية بالمجال على ان يعين مجلس الوزراء الاعضاء المقترحين بموجب مرسوم لست سنوات غير قابلة للتجديد.
2 ـ ينتخب العضوان الاخيران، وهما قاضيان متقاعدان، وفق الاصول التي ترعى انتخاب اعضاء مجلس القضاء الاعلى، ويرفع وزير العدل اسم القاضيين المنتخبين الى مجلس الوزراء.

ج - اهمية الهيئة:
اقرار الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد يتقاطع مع صحة تطبيق ثلاثة قوانين هي: حماية كاشفي الفساد، الشفافية في قطاع الغاز والنفط، قانون حق الوصول الى المعلومات.

حكومة القرارات الجريئة

اكدت الحكومة الحالية في بيانها الوزاري انها "ستكون حكومة القرارات الجريئة والاصلاحات، حكومة تتصدى لاسباب الخلل الاداري والفساد المالي والتهرب الضريبي". وتعهدت في بند الاصلاحات الهيكلية "اقرار الاستراتيجيا الوطنية لمكافحة الفساد وبرنامجها التنفيذي واصدار المراسيم التطبيقية لقانون حق الوصول الى المعلومات".

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

سفير روسيا: مَن يُعرقل عودة النازحين لا يحقّ له طلب ضمانات من موسكو

عاد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون اخيرا من لقاء قمة مع رئيس روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين، مثبتا التعاون في ملفات حيوية مختلفة، واتفق الجانبان على تعزيز وتوسيع العلاقات الثنائية في التجارة والاقتصاد والاستثمار والطاقة والثقافة والمضمار الانساني والتربية والرياضة والسياحة وغيرها من مجالات التعاون

شكلت الزيارة الرئاسية لموسكو انجازا واحتفالية حقيقية تزامنت مع اليوبيل الماسي (75 عاما) على بدء العلاقات الديبلوماسية بين لبنان وروسيا في آب عام 1944. واكب الزيارة تفعيل مجلس رجال الاعمال بين البلدين، واطلاق الاسبوع الثقافي الروسي، ومن ضمنه اسبوع السينما الروسية الذي شهد حضورا كثيفا من الجمهور اللبناني.

اذا كان السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسبيكين يضع الزيارة الرئاسية في اطار التطابق في وجهات النظر، وخصوصا في ملفات التعاون الثنائي وعودة النازحين وقضية العيش المشترك بين الطوائف والاديان في الشرق الاوسط، فان مجريات الحوادث والتنافس الروسي - الاميركي على الامساك بالمنطقة يعطيها بعدا اقليميا مؤكدا، على الرغم من جهود لبنان الديبلوماسية في البقاء في منطقة وسطية نائية من المحاور كلها.

في حوار مع "الامن العام" تطرق سفير روسيا الاتحادية الكسندر زاسبيكين الى القضايا الشائكة كلها. بصراحته المعهودة دحض اشاعات عن اخفاء نازحين، متهما من يطلقونها بمحاولة زرع الشكوك لعرقلة العودة التي يجب عدم ربطها بالحل السياسي.

■ ما اهمية الزيارة الرئاسية اللبنانية الى روسيا؟

□ شكلت هذه الزيارة محطة مهمة. فهي تتويج للتطور في العلاقات خلال الفترة الاخيرة وحققت بعض الانجازات، واظهرت التفاهم في وجهات النظر حول ما يجري في المنطقة وعلى الصعيد الدولي والتطابق حول ملف عودة النازحين. كذلك ابرزت التفاهم بالنسبة الى قضية العيش المشترك بين الطوائف والاديان في منطقة الشرق الاوسط، وفي ضوء حماية الوجود المسيحي في المنطقة. كل هذه الامور تتعلق بالرؤية المشتركة للوضع السياسي وللعلاقات السياسية. في الاونة الاخيرة، نسجل توقيع عقود كبرى وخصوصا مشاركة شركة "نوفاتيك" في كونسورسيوم في البحر المتوسط، كذلك توقيع شركة "روسنفت" لعقد مع وزارة الطاقة والمياه اللبنانية لادارة خزانات البترول في جوار طرابلس، ونعتبر ان هذه الاتفاقات الاستراتيجية الطويلة الامد امرا مهما للاقتصاد اللبناني. بالتالي، فان زيارة الرئيس عون تتويج لهذه الانجازات وتحديد افق وتوسيع التعاون المتنوع بين البلدين في المرحلة المقبلة. نحن ننطلق من وضع انه بعد تشكيل الحكومة اللبنانية وبدء عملها، سيكون تطبيق المشاريع في مجالات عدة على جدول اعمالها. لذلك، فان روسيا قادرة على المشاركة في العروض وفي تطبيق هذه المشاريع. امامنا فرص جيدة للمرحلة المقبلة.

■ هل الاتفاق بين "روسنفت" ووزارة الطاقة اللبنانية ومشاركة "نوفاتيك" في التنقيب عن النفط هي مؤشرات لتنافس مع الولايات المتحدة الاميركية وشركائها على خط تصدير الغاز الى اوروبا؟

□ نحن شاركنا في العروض على قدم المساواة مع الاخرين. لذلك لا اريد التركيز على الموضوع الاميركي. اجمالا، بالنسبة الى انابيب الغاز، هناك مشاريع كبرى قيد التنفيذ، ونحن لا نستطيع ان نتكهن بماذا ستكون الصورة الدولية في المستقبل بعد عشرة اعوام مثلا لتصدير الغاز وتوريده واستهلاكه على الصعيد العالمي. ثمة تنوع يحصل حاليا من روسيا الى الدول الاوروبية من جهة، والى الصين من جانب آخر، وعبر انابيب عدة. كما انه توجد مشاريع الانابيب من الشرق الاوسط او من افريقيا الشمالية الى اوروبا، فيما يضغط الاميركيون على الاوروبيين لتوريد الغاز السائل الى القارة الاوروبية، كبديل للغاز الروسي. هذه هي اجواء المنافسة، ونحن لسنا ضد المنافسة شرط ان تكون عادلة ومن دون ضغوط سياسية او استخدام الغرامات او العقوبات.

> **مرتفعات الجولان يجب استرجاعها الى سوريا كاملة**

■ بالنسبة الى ملف النزوح السوري، اين هي مفاعيل المبادرة الروسية؟ علما ان الاميركيين والاوروبيين يعتبرون انها باتت في الثلاجة؟



سفير روسيا في لبنان الكسندر زاسبيكين.

□ انا اود استبعاد اللعبة التكتيكية حول المبادرة الروسية، بمعنى اين تكون الان على النار ام في الثلاجة. هذه العبارات كلها غير صالحة. نحن طرحنا المبادرة على اساس ان الظروف تسمح الان بتوجيه الدعوة الى عودة النازحين. الامر الاخر يتعلق بقدرة الاطراف الذين يشتغلون من اجل ذلك. اذا كانت هذه القدرات هي سورية وروسية فحسب، مع بعض المتعاونين معنا، هذا شيء. اما اذا انضمت الينا اوروبا والخليج فعندها سيكون شيئا آخر. موقف الاميركيين واضح، فهم يقفون ضد المبادرة اصلا، ولكن الربط ما بين التسوية السياسية وعودة النازحين امر يعرقل. نحن لسنا موافقين على هذا المنطق. وبالتالي، كخلاصة لكل ما يحدث، نحن نطور مبادراتنا قدر الامكان بجهودنا الذاتية وبالتعاون مع الجانب السوري. هذا هو الامر، وهذا في رأيي عمل مثمر.

■ ماذا عن التعاون مع الامن العام اللبناني في ما يخص هذه المبادرة؟

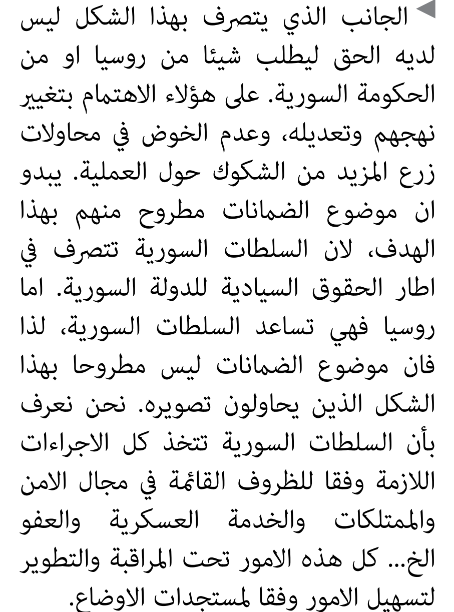
□ التنسيق جيد ودائم، ونحن نقدر عاليا جهود الامن العام اللبناني في هذا المجال، وهو يشتغل بشكل منظم ومتمسك بكل المعايير المتعلقة بالتنظيم اللوجستي لعودة النازحين، وهناك وجود المفوضية الاممية لشؤون النازحين كشرط الزامي. لذلك، لا توجد اية ملاحظات بالنسبة الى عمل الامن العام. انا لاحظت اخيرا تصريح سيادة اللواء عباس ابراهيم الذي قال انه لم تصل اية معلومات من سوريا حول اشكالات تتعلق بالنازحين، وهذا امر مهم لتوضيح الصورة فعليا. تصدر اشاعات كثيرة حول هذا الموضوع، وهذا يؤثر على النازحين، لذلك يجب ان تكون هناك شفافية في هذا المجال.

■ تقصد ما تم تداوله اخيرا عبر احد الوزراء عن وجود عمليات اخفاء لبعض النازحين الذين عادوا طوعيا، فانتم لا تملكون معلومات مماثلة؟

□ صحيح، هذا ما اقصده. هناك اشاعات كثيرة. نحن كروسيا نتعاون في سوريا مع السلطات السورية في كل ما يحدث هناك، من حيث استقبال النازحين وتوزيعهم واقامتهم، لذلك لا توجد لدينا اية شكوك حول ما يحدث، لان التعاون قائم مع الجانب السوري، ومن المهم جدا تقديم صورة شفافة للعالم عما يجري فعليا الان.

■ يضع الغرب والمنظمات الدولية اليوم كرة العودة في ملعب الحكومة السورية، طالبين من روسيا ضمانات في مسائل تطمئن الراغبين في العودة الطوعية والآمنة امنيا وحياتيا؟

□ ان الجانب الذي لا يريد العودة اصلا ويعرقلها من خلال عدم التمويل ومن خلال طرح موضوع الربط بالحل السياسي وزرع الشكوك وتخويف النازحين، هذا ◄



زيارة عون الى روسيا تتويج للانجازات بين البلدين.

◄ الجانب الذي يتصرف بهذا الشكل ليس لديه الحق ليطلب شيئا من روسيا او من الحكومة السورية. على هؤلاء الاهتمام بتغيير نهجهم وتعديله، وعدم الخوض في محاولات زرع المزيد من الشكوك حول العملية. يبدو ان موضوع الضمانات مطروح منهم بهذا الهدف، لان السلطات السورية تتصرف في اطار الحقوق السيادية للدولة السورية. اما روسيا فهي تساعد السلطات السورية، لذا فان موضوع الضمانات ليس مطروحا بهذا الشكل الذين يحاولون تصويره. نحن نعرف بأن السلطات السورية تتخذ كل الاجراءات اللازمة وفقا للظروف القائمة في مجال الامن والممتلكات والخدمة العسكرية والعفو الخ... كل هذه الامور تحت المراقبة والتطوير لتسهيل الامور وفقا لمستجدات الاوضاع.

■ العلاقات اللبنانية - السورية موضوع تجاذب سياسي في لبنان. كيف تنظر الى ذلك؟

□ في الاصل، العلاقات اللبنانية - السورية يجب ان تتطور، وهذا يصب في المصلحة المتبادلة، حيث يستفيد كل طرف من ذلك، ولبنان ايضا بطبيعة الحال لانه مهتم بعودة النازحين وبالمشاركة في اعادة الاعمار في سوريا. لتطبيق هذه الاهداف لا بد من الحوار المباشر، وانا اشارك الرأي في أن اللعبة حول هذا الموضوع، اي زرع الشكوك، لا تفيد المصلحة الوطنية اللبنانية. هناك علاقات ديبلوماسية قائمة ويجب تطوير الزيارات والحوارات واللقاءات والتعاون وفقا لما هو مطلوب من الطرفين. مرة اخرى لا يجوز الخضوع لمطالب الاطراف الذين اصلا لا يريدون تطبيع الاوضاع في سوريا، ويعرقلون مجرى الامور.



لا بد من الحوار المباشر بين لبنان وسوريا

تصريحات الاميركيين تؤكد انهم يريدون تخريب الشرعية الدولية

نقدر جهود الامن العام اللبناني في تنظيم عودة النازحين



■ بدأت الولايات المتحدة الاميركية حزمة جديدة من العقوبات ضد ايران وحزب الله، وثمة اشتباك قوي جدا حاليا بين الطرفين، ولبنان في الوسط في ظل وجود حزب الله، هل ترى خطرا على استقراره؟

□ الحروب الاقتصادية والمالية والعقوبات التي تمارسها الولايات المتحدة الاميركية تؤدي دوما الى مشاكل. فهي تستهدف بصورة مقصودة عدم الاستقرار في الدول، على الرغم من كل التصريحات بأنهم يؤيدون الامن والاستقرار. لا يمكن التصور بأن الهجوم على جزء من المجتمع يصب في مصلحة هذا البلد، هذا مستحيل. انا ارى بأن الاحزاب السياسية اللبنانية تدرك وجود خطوط حمر لا يمكن تجاوزها على الرغم من الضغوط الاميركية كلها، لان الاغراء المالي او الاعتبارات المادية شيء. العيش المشترك والسلم الاهلي عاملان يجب ان يتفوقا على الاعتبارات الاخرى كلها، ولا يجوز ان يؤثر اي اجراء في المجال المالي على الامن والاستقرار في البلد.

■ ماذا ستفعل روسيا اذا تكررت الغارات الاسرائيلية على مواقع في سوريا وعبر الاجواء اللبنانية؟

□ هذا السؤال لا يمكن للسفير ان يقدم عنه اجابة كاملة. انا ارى ان المواجهة بين اسرائيل من جهة ومحور المقاومة من جهة اخرى يعود اصلا الى النزاع العربي - الاسرائيلي. لذلك ينفذ السلاح الجوي السوري مهمة دفاع عن امن البلد ضد اي تدخل من الجانب الخارجي ولا سيما التهديد الاسرائيلي.

■ مرت قضية النزاع في سوريا في مراحل عدة: بيان جنيف والاتفاق مع الولايات المتحدة الاميركية لكنه فشل، فانتقلتم الى مسار استانة. تقول نريد تنقية الاجواء في الشرق الاوسط على اساس التعاون مع الجميع، لكن لا يبدو ان ارادة التعاون موجودة لدى الاخرين، فكيف ستتطور الامور بالنسبة الى اللجنة الدستورية وعملية الانتقال السياسي ومؤتمر سوتشي؟

□ اعتقد ان هذه المراحل كلها لم تفشل، بل كانت هناك انجازات. لكن مع تطور الاحداث كان يجب تطوير التفاهمات والاتفاقات والآليات للتواصل. لذا يمكن ان نقول ان عملية التسوية السياسية تطورت تدريجا، وكل محطة مثل بيان جنيف او قرار مجلس الامن او الاتفاقات وتشكيل الآليات المناسبة، كانت محطة في هذه الطريق. نحن وصلنا الى مسار استانة من خلال محاولات عدة لايجاد قاسم مشترك مع الاميركيين، وقد فشلت. لذلك انتقلنا الى مسار استانة ونحن نشتغل الان على هذا الاساس. في الوقت عينه، التنسيق قائم بين روسيا والجيش السوري وحلفائه، كما تعقد الاجتماعات من حين الى آخر مع الاطراف الخارجيين، وطبعا هنالك الآلية السورية المتمثلة بمؤتمر سوتشي والجهود لتشغيل اللجنة الدستورية. هذه الجزئيات كلها هي محطات في الطرق الى التسوية السياسية.

■ عادت جبهة موضوع ادلب اخيرا الى التسخين، كيف تعالجون هذا الملف مع تركيا بالنسبة الى الممرات الامنة؟ وكيف تواجهون في الوقت ذاته رفض الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها لاي عمل عسكري هناك؟

□ ان اميركا وحلفاءها في الاصل لا يريدون التعامل مع روسيا بشكل جدي، وهم يعرقلون. لذلك يجب ان لا نأخذ اراءهم في الاعتبار بالنسبة الى ما يحدث. اما التعاون في اطار مسار استانة، فهو مبني خلال الفترة الاخيرة على اشكال عدة منها مصالحات وتطوير فكرة مناطق خفض التوتر وتحديدا في ادلب. في الوقت نفسه، لا يزال هدف تصفية الارهاب قائما كاولوية. لذلك، وبحسب تطورات الوضع، يلجأ الاطراف المعنيون اي الجيش السوري وحلفائه بما في ذلك روسيا الى استخدام القوة للقضاء على الارهابيين. ميدانيا، ان العسكريين هم من يتخذون القرار الذي يرونه الافضل في هذه الظروف. اما سياسيا، فهذا يعني القرار حول استمرار التعاون في اطار استانة كآلية مناسبة اكثر لهذه المرحلة.

■ كيف تقرأون الانسحاب الاميركي من شمال شرق سوريا، ثم قرار الرئيس الاميركي دونالد ترامب الابقاء على 400 جندي اميركي؟ هل ستكون هنالك طمأنة للاكراد في مقابل تبريد جبهة ادلب؟

□ منذ البداية شككنا في تطبيق اعلان الانسحاب وهذا ما حدث. اصلا نحن كنا نطلب الانسحاب لاننا نعتبر ان هذا الوجود غير شرعي، ولان هذا الوجود يعرقل ترتيب الامور بين الاطراف الموجودين هنا وهم سيبقون حتما هنا. انا اقصد اهالي البلد، سواء كانوا اكرادا او عربا والحكومة المركزية، كسلطة في هذه المناطق وتركيا والعراق كدولتين مجاورتين. على هذا الاساس، نحن كروس نسعى الى عدم وقوع اية اشكالات ما بين كل الاطراف، والوصول الى اتفاقات اخذين في الاعتبار مصالح الجميع المشروعة وحقوق جميع الموجودين هنا. في هذه المعادلة، ان الاميركيين هم العنصر الخارجي الذي كلما اسرع في الانسحاب يكون الوضع افضل للاخرين، خصوصاً واننا نعرف ان الاميركيين يلعبون هنا دورا سلبيا في السنوات الاخيرة، من خلال التعامل مع الاكراد بمعنى انهم يلعبون دورا تحريضيا ويشجعون الاكراد على المزيد من المطالب. نحن نظن بأن الدور الكردي في الحوار الوطني السوري هو دور طبيعي ومرغوب، ولكن يجب اتفاق الاكراد مع الحكومة المركزية من دون الضغوط الاميركية او التأثير الاميركي على هذا الوضع.

■ كيف تنظر الى اعتراف الرئيس الاميركي دونالد ترامب بسيادة اسرائيل على مرتفعات الجولان السورية؟

□ موضوع مرتفعات الجولان يتمتع بالطابع المبدئي، ويجب استرجاعها الى سوريا كاملة كما نصت عليه قرارات الامم المتحدة، ويعتبر اي موقف آخر مناقضا للشرعية الدولية. ان تصريحات الاميركيين الاخيرة تؤكد مرة اخرى انهم يريدون تخريب الشرعية الدولية، وفي هذه الظروف المطلوب منا الوقوف بصلابة في وجه الاستفزاز الاميركي وان نتضامن مع سوريا.

■ ماذا عن فرملة عودة سوريا الى جامعة الدول العربية؟

□ لدينا موقف مبدئي منذ البداية، اذ كنا نعتبر بأن هذا القرار لا يصب في مصلحة الحلول والتسويات، بل يزيد في تعقيد الامور والاستنفار العربي ضد سوريا. اكد تطور الاوضاع فشل جميع الذين ارادوا اسقاط السلطة في سوريا، لذا كلما كان تطبيع علاقات العرب مع سوريا اسرع، يكون الوضع افضل. لا بد من اعادة النظر في هذا القرار، لذلك فان من يدعو الى استمرار هذه الحالة لا يريد الحل في سوريا او تطبيع الاوضاع بشكل كامل في المنطقة.

تحقيق

مارلين خليفة
@marlenekhalife

مديرية المنظمات الدولية تواكب الديبلوماسيّة المتعددة الطرف

تلعب مديرية المنظمات الدولية والمؤتمرات والعلاقات الثقافية في وزارة الخارجية والمغتربين دورا رياديا في تعزيز حضور لبنان دوليا. فهي جزء من الديبلوماسية المتعددة الطرف التي تتطلب ديبلوماسيين يتمتعون بثقافة واسعة، ويتقنون اختصاصات متنوعة تعنى بالامن والسلم الدوليين، وبعمليات حفظ السلام والتنمية المستدامة والحكم الرشيد



تضج المديرية الواقعة في مبنى محاذ لقصر بسترس بطاقم ديبلوماسي شاب يخضع دوريا الى دورات تدريبية متخصصة بالديبلوماسية المتعددة الطرف، بغية اتقانه اساليب التعامل مع مختلف المنظمات الدولية في انحاء العالم.

ترتبط وزارة الخارجية والمغتربين في لبنان بعلاقة ثلاثية الابعاد بينها والمنظمات الدولية المعتمدة في الخارج عبر البعثات الديبلوماسية اللبنانية، وكذلك من خلال المنظمات المعتمدة في لبنان التي ترعى الخارجية اللبنانية اوضاعها بموجب اتفاق المقر، فيما تهتم مديرية المراسم بالشق المتعلق بالامتيازات والحصانات.

تترأس المديرية منذ عام ونيف السفيرة كارولين زيادة. آخر مركز تبوأته كان القائم بالاعمال ونائبة المندوب الدائم في البعثة اللبنانية الدائمة في نيويورك على مدى 12 عاما. برز اسم السفيرة زيادة ابان تولي لبنان ولاية عضو غير دائم في مجلس الامن بين عامي 2010 و2011، وترأست مرات عدة جلسات مجلس الامن في اثناء طرح قضايا شائكة منها الاعتداء الاسرائيلي على قافلة المساعدات الانسانية في ايار 2010 وموضوع العقوبات ضد ايران وسياسة النأي بالنفس. كذلك تبوأت سابقا منصب نائب السفير في لندن، الى مناصب عدة من بروكسيل الى فيينا حيث تعرفت عن كثب الى عمل المنظمات الدولية.

تنبثق اهمية مديرية المنظمات من الدور الذي تضطلع به في مسائل اساسية مطروحة على مستوى الحوار الدولي. يمكن تقسيم مهماتها الى ثلاث رئيسية: المنظمات الدولية والمؤتمرات والعلاقات الثقافية حيث تتجلى لمساتها جليا في مواضيع اساسية تؤثر على صورة لبنان الدولية. تواكب المديرية الاجتماعات التي تعقدها المنظمات الدولية والاجهزة التابعة لها، على سبيل المثال: الدورات العادية للجمعية العمومية، اجتماعات مجلس الامن، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وكل الجهات واللجان المنبثقة منها. في منتصف اذار الفائت، رافقت المديرية عن كثب بدء اعمال لجنة الامم المتحدة المتعلقة بوضع المرأة، وشارك في هذا الاجتماع وفد كبير. من المسائل التي تمت مناقشتها الخطة الوطنية لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 1325 الذي حمل عنوان: المرأة والامن والسلم. عند صياغة خطة العمل للقرار 1325، قامت الهيئة الوطنية لشؤون المرأة بتشكيل لجنة توجيهية ضمت ممثلين عن مختلف الوزارات بما فيها ممثلون عن المديرية العامة للامن العام. ساهمت كل وزارة، بحسب اختصاصها، في بنود الخطة.

تتم عملية المتابعة بحسب السفيرة زيادة عبر التواصل مع البعثات اللبنانية المعتمدة لدى هذه المنظمات: البعثة اللبنانية الدائمة في نيويورك، والبعثات الدائمة في جنيف وفيينا والاونيسكو وسواها.

ينطلق اهتمام لبنان بهذا الموضوع "من انفتاحه التاريخي على العالم اجمع، عبر اغترابه وانفتاحه على الارساليات. لبنان عضو مؤسس في الامم المتحدة منذ تشرين الاول 1945، حيث شارك بوفد ضم شارل مالك وعبدالله اليافي ووديع نعيم. كان مالك المندوب الدائم للبنان لدى الامم المتحدة ومقررا في لجنة صياغة الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وكان مندوب لبنان خلال ولاية لبنان في مجلس الامن للمرة الاولى بين عامي 1954 و1955، وقد ترأس ايضا الجمعية العمومية للامم المتحدة".

هذا الوجه العالمي للبنان، كما ترويه السفيرة زيادة، يجعل من المديرية التي تترأسها "اساس العلاقة المفتاح لكيفية التواصل بينه وبين المنظمات المعتمدة في لبنان وتطاول صلاحيات هذه المديرية 22 منظمة عاملة في لبنان".

هل من خصوصيات معينة للتعاطي مع هذه المنظمات؟

تشير الى ان "كل منظمة موجودة في لبنان يجب ان تكون ضمن اطار معين، يتم عادة عبر اتفاق مقر الذي ينظم وجود هذه المنظمة ويحدد مكانها وصلاحياتها وامتيازاتها وحصاناتها وعدد الموظفين لديها ونقاط الاتصال والتواصل والولاية. ويكون اتفاق المقر نتيجة عملية تشاورية مع المنظمة الام. مثلا في موضوع الاسكوا كان هناك تفاوض مع الامم المتحدة. اما التواصل في موضوع المفوضية السامية لحقوق الانسان فيمر عبر المديرية. لكن نتيجة الطابع القانوني لاتفاق المقر، يلعب مركز الاستشارات القانونية في وزارة الخارجية دورا رياديا في التواصل مع الوزارات المعنية للتأكد من ان ما سيتضمنه اتفاق المقر - اي العقد بين المنظمة الدولية والدولة المضيفة - ينسجم مع القوانين المرعية الاجراء في لبنان".

تعتبر التقارير جزءا مهما من عمل المديرية. ثمة تقارير طوعية دورية يقدمها لبنان بموجب الاتفاقات الدولية وحقوق الانسان التي انضم اليها في جنيف لعرض اوضاع حقوق الانسان فيه. وعلى الرغم من انقطاع استمر 16 عاما، تمكنت المديرية بجهود السفير عفيف ايوب والعاملين فيها من اداريين وديبلوماسيين وبالتعاون مع الوزارات الاخرى، من اعداد التقرير الطوعي الدوري الاول كما تروي زيادة، في حين تنشط المديرية اليوم لاعداد التقرير الدوري الثالث في شأن وضع حقوق الانسان.

تأخذ المديرية علما بالاستحقاقات وآليات العمل والتواصل مع سفراء لبنان في الخارج، وتعمل



السفيرة كارولين زيادة.

على مأسسة العلاقة مع الوزارات الاخرى. بعد صدور مرسوم تشكيل الآلية الوطنية لصياغة التقارير والتي تولت الوزارة والمديرية امانة السر فيها "باتت لدينا آلية وطنية عبر كل الوزارات، وعقد الاجتماع الاول في كانون الثاني وتم اطلاق ورشة صياغة التقرير الدولي".

تقوم المديرية باخطار الوزارات الاخرى بالاستحقاقات اللازمة وتنسق معها في صياغة التقارير واعدادها.

في العام الماضي قدم لبنان 4 تقارير تتعلق باتفاق مكافحة كل اشكال التمييز ضد المرأة، ومكافحة العنف، ومكافحة كل اشكال التمييز، وتعمل على اعتماد العهد الدولي حيال الحقوق السياسية والمدنية. تقول زيادة: "هذا جزء من العمل الذي تقوم به المديرية بالتعاون مع الوزارات الاخرى ومع البعثة اللبنانية في جنيف. وثمة تعاون شبه ومتشعب مع السفارات في فيينا ونيويورك والاونيسكو، وهو يعتبر جزءا من عملنا".

في المقابل، تصدر المنظمات الدولية توصيات للبنان، فتوصي على سبيل المثال لا الحصر بالانضمام الى الاتفاقات الدولية التي لم ينضم اليها لبنان بعد كالاتفاق الدولي للعمال المهاجرين، وعدد من الاتفاقات الدولية التابعة لمنظمة العمل الدولية، والبروتوكول الاضافي للعهد الدولي للحقوق المدنية. وتشير زيادة الى ان لبنان "من الدول التي تتمتع بسجل جيد في الاتفاقات الدولية التي انضم اليها. واخيرا استقبل وزير الخارجية جبران باسيل الممثلة الشخصية للامين العام للامم المتحدة لذوي الاحتياجات الخاصة، ومن المسائل التي طرحتها انضمام لبنان الى الاتفاق الدولي للاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. وقع لبنان على هذا الاتفاق عام 2007، ويبقى انجاز مراحل الابرام وايداع وثيقة الابرام لدى الامم المتحدة. ثمة امور تتعلق بعقوبة الاعدام والتمييز في منح الجنسية بين الرجل والمرأة. هذه من المسائل التي تطرح دوما وبشكل دوري وتكون للبنان مساهمات ايجابية ومسؤولة".

"يخضع ديبلوماسيو مديرية المنظمات الدولية لتدريب مستمر"

ما هو دور المديرية في المؤتمرات؟

في ما يتعلق بالتحضير لمشاركة الوفود اللبنانية في المؤتمرات الدولية "تنسق المديرية مع السلطات المعنية لضمان افضل ظروف للمشاركة. على سبيل المثال لا الحصر، التحضير لمشاركة لبنان في مؤتمر الفرنكوفونية الذي عقد في يريفان العام الفائت وترأس الوفد اللبناني رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. فقد نسقت المديرية مع البعثة اللبنانية لدى الاونيسكو في عدد من المسائل وابرزها تقنية وتنظيمية، (تحديد المواعيد، تسجيل الوفود الرسمية والصحافية)، المسائل الاساسية كالقرارات والوثيقة الختامية التي صدرت عن المؤتمر والتدقيق عما اذا كانت ستتضمن فقرات عن لبنان، وهل من امكان لتحديث الفقرات التي صدرت عن لبنان في البيان السابق؟. بالنسبة الى انشاء المكتب الاقليمي للمنظمة الفرنكوفونية، واكبت المديرية هذا الموضوع مع البعثة الدائمة في الاونيسكو والممثل الشخصي لرئيس الجمهورية اللبنانية في الفرنكوفونية والدوائر المختصة في القصر الجمهوري ووزارة الثقافة. حضر وفد من الاونيسكو وقام بعملية استكشافية وتم رفع تقرير، وعلى اساسه تم اختيار لبنان للمكتب الاقليمي. كذلك تتابع المديرية كل المراسلات التي ترد بهذا الخصوص".

تقوم المديرية بتقديم الترشيحات اللبنانية وتنظيمها في مختلف الهيئات الدولية، سواء كان الترشيح للبنان كدولة او سواء كان هناك مرشحون للدولة. في العام الماضي تولت المديرية ادارة 3 حملات انتخابية، وتواصلت مع البعثات المعتمدة في لبنان ومع السفارات اللبنانية في الخارج. ونظمت في مقر الوزارة جلسات حوار للتعريف بالمرشحتين، الاولى هي الدكتورة فاديا كيوان التي فازت بمنصب المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية، والمرشحة الثانية الدكتورة رنا الحاج التي لم يحالفها الحظ لانها لم تتمكن من الفوز في المرحلة الثانية، لكنها حصلت على 17 صوتا في المرحلة الاولى. اما الفوز الثاني للبنان فقد كان للسيدة سوزان جبور في عضوية لجنة مكافحة التعذيب: "كل ذلك ينصب في اطار الجهود المبذولة لتعزيز وجود لبنان على الصعيد الدولي وتفعيل مساهماته في المنظمات الدولية".



تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

سوريا تعود إلى الجامعة العربية أم العرب يعودون إليها؟

كان من المفترض ان تكون عودة سوريا الى جامعة الدول العربية هي عنوان القمة العربية التي انعقدت في تونس نهاية اذار الماضي، وان يكون الرئيس السوري بشار الاسد المشارك في اول قمة عربية منذ عام 2010 هو "نجمها" الابرز. لكن ذلك لم يتحقق، ولم تصدق تنبؤات المراقبين والمتابعين

بدا في القمة العربية في تونس ان اوان عودة سوريا الى الجامعة العربية، او عودة العرب الى سوريا، لم يحن، وان الاندفاعة العربية في اتجاه دمشق انقلبت تريثا وتأخيرا اضافيا.

فماذا حصل؟

طرأ تبدل على اجواء الموقف العربي العام ومساره تجاه سوريا. هذا الموقف كان في نهاية العام الماضي يدفع في اتجاه تسريع وتيرة التقارب بين عواصم عربية ودمشق تجاوبا مع رغبة روسية، ولوجود قناعة عند دول عربية بعدم ترك الساحة السورية لايران وتركيا، خصوصا بعد القرار الاميركي الانسحاب من سوريا. تبلور موقف عربي بضرورة اعتماد سياسة واقعية تجاه سوريا وعودة الدور العربي اليها وعودتها الى الجامعة العربية. بدأت بوادر الترجمة العملية لهذا الموقف تظهر تباعا، من زيارة الرئيس السوداني عمر البشير الى دمشق، الى اعادة فتح سفارة الامارات، الى مشاركة رئيس مجلس الشعب السوري في مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في عمان، والحديث عن تهيئة الظروف لمشاركة الرئيس بشار الاسد في قمة تونس.

ظهر توجه عربي في نهايات العام الماضي وبدايات هذا العام في اتجاه دمشق لاعادتها الى الحضن العربي، اي الى الجامعة العربية، ولاعادة العلاقات معها الى ما كانت عليه قبل الحرب السورية، اي قبل العام 2011. هذا التحول يمكن اختصاره بثلاثة اسباب اساسية:

1- النتيجة التي وصلت اليها الحرب في سوريا بعد سبع سنوات من معارك مدمرة بدأت داخلية اهلية بين النظام والمعارضة، وانقلبت اقليمية ـ دولية. هذه النتيجة اعلنت ان النظام السوري ربح الحرب بدعم قوي من روسيا وايران، وان الرئيس بشار الاسد باق ولم يعد مصيره ومستقبله مطروحين على بساط البحث، ولم يعد رحيله شرطا لانطلاق التسوية السياسية ونجاحها. بالتالي، فان الموقف العربي، مثل المجتمع الدولي، يدعو الى الحل من منطلقات واقعية وعبر مقاربات جديدة تأخذ في الاعتبار الحقائق على الارض.

2- الشعور العام لدى الانظمة والقيادات العربية ان اخراج واقصاء سوريا من الجامعة العربية كان خطأ، والحق الضرر بالدور العربي في الازمة السورية اكثر مما الحق الضرر بالنظام السوري. فكان ان اخلى العرب الساحة السورية لايران وتركيا اللتين مارستا دورا اساسيا في الحرب، من الطبيعي ان يستكمل في فترة ما بعد الحرب ومع تقدم فرص التسوية التي يغيب عنها الدور العربي بشكل تام. وليس من امكانات لاعادة الحضور والتأثير العربي الا من خلال اعادة العلاقات مع نظام الاسد كممر اجباري، واعطائه الحوافز للابتعاد عن ايران والتصدي للمخططات التركية.

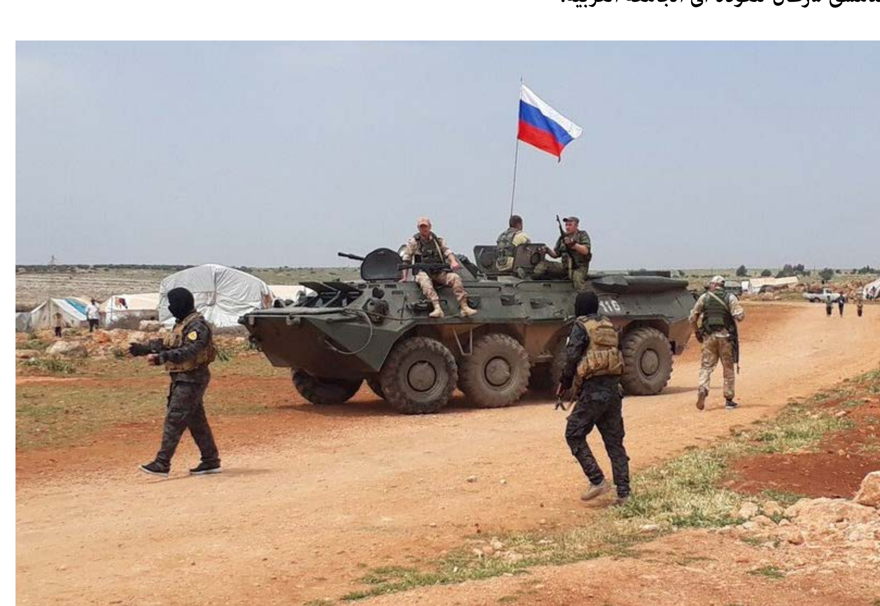
3- الدور الروسي الفاعل والمؤثر في تشجيع ورعاية الانفتاح العربي على سوريا. روسيا هي اللاعب الرئيسي في سوريا وفي يدها مفتاح التسوية ودورها ازداد حضورا وتأثيرا بعد قرار الانسحاب الاميركي. تسعى روسيا الى تكريس حل سياسي يحمي مكاسبها العسكرية ومصالحها الاستراتيجية، والى ادارة دقيقة للتوازنات والمصالح الاقليمية المتضاربة على الارض السورية. وتبدو من الان فصاعدا في حاجة ماسة الى اللاعب العربي ليجلس على طاولة التسوية ولو كمراقب. هذه الطاولة التي يحتكرها اللاعبان الاقليميان ايران وتركيا ويتشارك فيها من وراء الستارة اللاعب الاسرائيلي. الحاجة الروسية الاكبر الى الدور العربي ولاحقا الوجود العربي على الارض عبر قوات حفظ السلام او قوات فصل هي في منطقة شرق سوريا وشرق الفرات، حيث الوجود الفاعل للعشائر العربية الى جانب الكردية، وحيث روسيا بدأت الاعداد لملء الفراغ الاميركي وادارة وضع ما بعد الانسحاب.

يمكن القول ايضا ان خطوة الانفتاح على دمشق تبدو خطوة للتقارب مع روسيا الرئيس فلاديمير بوتين اكثر مما هي للتقارب مع سوريا الاسد. فالدول الخليجية المتخوفة من الخطر الايراني، تتقرب من روسيا، التي لها تأثير على ايران والعلاقة بينهما قابلة للتصدع، في وقت تنفذ الولايات المتحدة انسحابا استراتيجيا من سوريا والشرق الاوسط، وتخلي الساحة لروسيا والدول الاقليمية الثلاث تركيا وايران واسرائيل.

لكن هذا المنحى تغير لمصلحة خيار فرملة التطبيع والاندفاعة في اتجاه سوريا والتريث. وهذا ما تم الافصاح عنه من جانب وزير خارجية مصر سامح شكري الذي تحدث علنا عن شروط ومعايير سياسية يجب ان تتوافر قبل اعادة دمشق الى الجامعة وتطوير العلاقات السياسية الثنائية، وايضا



لدمشق شرطان للعودة الى الجامعة العربية.



روسيا مهتمة برؤية دور عربي في سوريا لموازنة الدورين الايراني والتركي.

من جانب الامين العام للجامعة العربية احمد ابوالغيط الذي تحدث في اثناء وجوده في بيروت عن ان الظروف لم تنضج بعد من اجل عودة سوريا، وهذه المسألة تتطلب توافقا عربيا لم يحصل.

الموقف العربي من سوريا بدأ متحركا بين خيارين وحيدين:



الاندفاعة العربية نحو سوريا حصلت لكن التريث بفعل تدخل اميركي



• الاول تدفع في اتجاهه موسكو التي تريد حشد التأييد العربي لمسألة رفع الحظر عن دمشق وتطوير العلاقات معها.

• الثاني تنصح به الولايات المتحدة واوروبا للتريث وربط الانخراط مع دمشق بتقدم العملية السياسية، خصوصا وان رفع العقوبات عن سوريا والمساهمة في اعادة الاعمار هي من الاوراق الوحيدة في ايديهما في عملية التفاوض مع موسكو حول الملف السوري.

التريث العربي لا يتعلق باسباب ذكرها مسؤولون وديبلوماسيون عرب، ومنها ما يتعلق بتشدد دمشق سواء في ما يتعلق بحديثها علنا انها لن تقدم طلبا الى الجامعة العربية للعودة اليها، ام عبر تصعيدها الاعلامي بأن العرب يجب ان يعودوا الى دمشق، وليس سوريا التي تعود الى العرب، اضافة الى التشدد في مسيرة العملية السياسية، وعدم تقديم مرونة لتشكيل لجنة دستورية بموجب اقتراحات الامم المتحدة. الامر يتعلق بنصائح اميركية واوروبية ساهمت ايضا في فرملة التطبيع، سواء عبر احتجاجات قدمها سفراء غربيون في عواصم عربية، ام عبر زيارات وزير الخارجية الاميركية مايك بومبيو المتكررة الى المنطقة، اضافة الى اقرار الاتحاد الاوروبي عقوبات ضد شخصيات مقربة من دمشق، واقرار الكونغرس الاميركي مشروع قرار ينتظر موافقة الرئيس دونالد ترامب يتعلق بـ"معاقبة المشاركين في الاعمار".

استندت دول اوروبية الى قرار الخارجية السورية بسحب الاقامات من ديبلوماسيين اوروبيين مقيمين في بيروت ويترددون على دمشق، للدفع في اتجاه فرملة التطبيع.

بعدما كان الاعتقاد السائد بأن الرئيس الاسد الذي لم يدعَ الى القمة العربية الاقتصادية في بيروت، سيدعى الى قمة تونس وسيحضرها، تبدد هذا الاعتقاد وسقط معه احتمال توسع دائرة الانفتاح العربي.

اما الاسباب التي تقف وراء هذا التغيير او التريث العربي في الموضوع السوري، فهي: ◄



الاسد لا يستجيب شرط الابتعاد عن ايران.

1- عدم رضى دول عربية، وخصوصا الدول الخليجية، عن السياسة والمواقف السورية التي تعد غير كافية ولا تساعد في تطوير الموقف العربي وفي دفع عملية التقارب الى الامام. في هذا الاطار، تبرز زيارة الاسد الى طهران التي دلت على ان النظام السوري متمسك بتحالفه مع ايران، وانه لا يستجيب دعوة او نصيحة الابتعاد عنها كشرط اساسي للعودة الى الحظيرة العربية.

يضاف الى ذلك ان الاسد يتصرف بطريقة توحي انه يريد العودة الى الجامعة العربية من موقع قوة، وان لديه شروطا للعودة:

• اولها على صعيد الشكل ان يتخذ قرار عودة سوريا بناء على مبادرة عربية وليس بناء على طلب سوري.

• ثانيها على صعيد المضمون ان يجري التعامل مع دمشق من خلفية انها خرجت منتصرة في المعركة على الارهاب وان المنتصر هو من يملي الشروط، ومن خلفية ان العرب هم الذين يعودون الى دمشق وليست سوريا هي التي تعود الى العرب.

2- عدم تبلور موقف روسي كاف لتشجيع العودة العربية الى سوريا وعودة سوريا الى الجامعة العربية لمواكبة عملية التسوية السياسية، وللحد من الدورين الايراني والتركي او لموازنتهما مع الدور العربي، وحيث ان روسيا لا تفعل شيئا لتحفيز الانفتاح العربي على سوريا، وتحديدا لجهة الحد من القلق المتزايد بازاء نفوذ كل من ايران وتركيا في سوريا، وتستمر في التنسيق معهما في اطار مسار استانة الذي الغى مسار جنيف.

"موقف روسي غير كاف لتشجيع العودة العربية الى سوريا وعودة سوريا الى الجامعة العربية"

3- الموقف الاميركي الضاغط في اتجاه وقف الاندفاعة العربية نحو سوريا. وهذا ما تأكد في خلال زيارة نائب مساعد وزير الخارجية الاميركية ديفيد ساترفيلد الى بيروت، حيث اثير في سياق البحث في الوضع الاقليمي موضوع عودة سوريا الى الجامعة العربية، وخرجت الجهات التي التقته بانطباع ان لا عودة لسوريا الى الجامعة العربية والى القمة العربية في المدى المنظور. فهم من ساترفيلد ان الادارة الاميركية لا تشجع الدول العربية في استعجالها اعادة فتح سفاراتها في دمشق وتفضل التريث في هذه المرحلة، لان مجرد الاقدام بسرعة على مثل هذه الخطوة قد يؤثر سلبا، ويدفع بالنظام في سوريا الى التباطؤ في دعم الجهود الدولية الرامية الى ايجاد حل سياسي للازمة، والتي من دون حلها لا يمكن فتح ملف اعادة الاعمار.

الولايات المتحدة، في ظل انسحابها الغامض والمتلعثم والمثير للجدل من سوريا، تبدو معنية بمسألة الانفتاح العربي على سوريا بتشجيع من روسيا، والتصدي لهذه العملية وفرملتها، حتى ان قمة تونس لم ترد لها واشنطن ان تكون الا قمة تمرير الوقت الضائع العربي في انتظار حل الازمة السورية عبر تفاهمات بين واشنطن وموسكو.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

إلغاء الإنتخابات الرئاسية لم يوقف الحركة الإحتجاجية

الجزائر آخر حبّة في عنقود الربيع العربي

اعلن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة تحت وطأة التظاهرات الشعبية الغاء الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة هذا الشهر، وتمديد بقائه في الحكم مع خريطة طريق لادارة مرحلة انتقالية، واقرار اصلاحات دستورية. هذه الخطة لم تكن كافية لوقف الحركة الاحتجاجية الواسعة التي عبرت عن خيبة الامل، ودعت الى تغييرات سياسية فورية

بقدر ما بدت هذه القرارات تنازلا كبيرا من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة ودافعا في اتجاه دينامية جديدة، تعاطى معها خصومه على انها تعد على الدستور ومناورة جديدة للبقاء في الحكًم، وحتى من دون اجراء انتخابات رئاسية ارجئت الى اجل غير مسمى.

الربيع العربي الذي انقلب شتاء في دول عربية كثيرة، يطرق باب الجزائر متأخرا بطريقة مختلفة. شرارة ما عرف بالربيع العربي كانت انطلقت عام 2010 من تونس جارة الجزائر. مع ذلك بدت الجزائر طيلة السنوات الماضية في منأى عن هذا "الربيع". ظلت ابوابها موصدة باحكام امام اي ثورة شعبية او تهديدات التطرف الاسلامي، ذلك انها كانت اختبرت مثل هذه الحالة باكرا وسبقت كل الدول العربية عندما واجهت في حقبة التسعينات اختبارا صعبا وخطيرا. في تلك الحقبة حققت "جبهة الانقاذ الاسلامية" فوزا واضحا في الانتخابات جرى اجهاضه سريعا، ولم يقبل به الجيش الذي شن حملة امنية وعسكرية ضد مسؤولي هذه الجبهة الاسلامية ومناصريها، وادت هذه الاضطرابات وشبه الحرب الاهلية الى مقتل نحو 200 الف من الطرفين على امتداد سنوات، الى ان وصل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الى رئاسة الجمهورية. كان بوتفليقة لعب ابان الازمة دورا حاسما في انهاء الازمة الداخلية والتمرد الاسلامي، وبعدما صار رئيسا احكم سيطرته على الوضع وقام بتعديل الدستور ليبقى على رأس السلطة.

ظل بوتفليقة رئيسا قويا بفعل ولاء الجيش له، ومحبة الجزائريين وتقديرهم لدوره خلال حرب التحرير، ونجاحه كوزير للخارجية ابان حكم الرئيس هواري بومدين في حقبة الثمانينات. حتى عندما صار مقعدا في اخر ولاية رئاسية له وتراجع وضعه الصحي، تقبل الجزائريون هذا الواقع. لكن عندما اظهر اصرارا على البقاء ولاية رئاسية خامسة متمسكا بكرسيه المتحرك، لم تقبل شريحة واسعة من الجزائريين هذا الامر لانهم اعتبروا ان فريق الرئيس الذي يضم بشكل خاص شقيقه السعيد بوتفليقة واركان المؤسستين السياسية (الحزب الحاكم) والعسكرية (الجيش)، والذي يتحكم بالسلطة ويتنعم بخيراتها يريد بوتفليقة واجهة وتغطية شرعية وسياسية له، فيما الرئيس لم يعد ممسكا بزمام الامور والقيادة وبات منفصلا عن الواقع، ووضعه الصحي لم يعد يسمح له بتولي مقاليد الحكم وادارة الدولة، ما ادى الى تراجع عام في الوضع الاقتصادي للجزائر وفي حضورها الخارجي ودورها الاقليمي.



الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة تنحى وما زال رئيسا ويريد الخروج الآمن والمشرف.

عندما اعلن بوتفليقة قراره الترشح لولاية خامسة، كان هذا القرار مثابة شرارة الحركة الشعبية التي انطلقت بقوة مطلع اذار، وكانت كافية لخلق واقع جديد وكسر قرار حظر التظاهر الذي فرض لسنوات، خصوصا في العاصمة لدواع امنية.

شهدت الجزائر حًركة احتجاجية عارمة وغير مسبوقة على ترشح بوتفليقة لولاية خامسة لم تشهد مثلها منذ توليه الحكم، لاسيما بالنسبة الى انتشارها وشعاراتها التي تستهدف مباشرة الرئيس ومحيطه، مطالبة برحيل هذه المنظومة، معتبرة ان هذه الانتخابات الرئاسية لا يمكن ان تستجيب التطلعات الحقيقية للتغيير. ظهرت خشية من ان يفتح الاصرار على الرئاسة الباب امام الفوضى والمجهول الصعب، وعودة التجربة الجزائرية الدموية. كان رئيس الوزراء المستقيل او المقال احمد اويحيى قد حذر من سيناريو سوري في الجزائر، وقال: "قرأت وسمعت من يقول ان المحتجين قدموا ورودا الى رجال الشرطة. لكن في سوريا ايضا بدأت الاحداث بورود وانتهت بانهار من الدماء". بحسب اويحيى، فان ما يجري حاليا على صعيد الرفض الشعبي لاستمرار الرئيس في الحكم سيعيد الجزائريين الى احداث العنف التي عرفتها البلاد سنة 1991. لكن هذه الاشارة الى السيناريو السوري، وهذا التلميح الى العنف واستخدام القوة، استفز الجزائريين الذين تمسكوا بسلمية التحركات الاحتجاجية.

التظاهرات الشعبية القت الضوء على خطورة ما يجري في الجزائر، وايضا على عجز المؤسسة العسكرية وبعض القيادات السياسية على التوافق حول مرشح بديل يضمن مصالحهم. الواضح ان الجيش الجزائري غير متفق في ما بينه على امر الخلافة، لذا يفضل ان يخوض المعركة من وراء الرئيس. الا ان الواضح ايضا ان الحالة الانسانية للرجل لا تخفى على مواطنيه ولا على الاسرة الدولية التي هي معنية جدا بالاستقرار السياسي في دولة في حجم الجزائر وموقعها. الواقع يقول ان الرئيس بوتفليقة صار من الماضي، والمعضلة في الاختيار بين البدلاء من رجال النظام الحاليين والمعزولين.

التظاهرات والاحتجاجات الشعبية دفعت بوتفليقة الى التنازل على مرحلتين: في البداية قدم تنازلا ومخرجا للازمة بان ارفق ترشحه الدستوري بتعهد سياسي رئاسي هو التعهد في حال فوزه بان يدعو الى انتخابات رئاسية مبكرة لا يشارك ولا يترشح فيها، على ان يحدد موعدها مؤتمر وطني يعقد قبل نهاية العام الحالي لمناقشة واعتماد اصلاحات سياسية ومؤسساتية واقتصادية واجتماعية، ولتكريس ولادة جمهورية جديدة ونظام جديد. لكن هذا التعهد بعدم الترشح مرة ثانية لم يكن كافيا لاحتواء الازمة وسحب فتيل الانفجار. فلم يكن امامه الا التنحي والخروج من المشهد الجزائري، لكن مع الغاء الانتخابات الرئاسية والبقاء لفترة انتقالية غير محددة زمنيا تكون كافية لترتيب عملية خروج امن ومشرف، وعهد الى الديبلوماسي العريق والمتمرس الاخضر الابراهيمي ترتيب مؤتمر حوار وطني. من الواضح ان بوتفليقة يريد خروجا مشرفا من الرئاسة والحكم، ولا يريد ان ينتهي ويتنحى تحت ضغط الشارع. ومن الواضح ايضا ان سلطة بوتفليقة والدولة العميقة في الجزائر تعيش وضعا دقيقا وصعبا. من جهة، ثمة شارع متحرك ومعارضة شعبية معارضة للتمديد الرئاسي ولو لفترة موقتة، ولبقاء حزب بوتفليقة وحاشيته، ومن جهة ثانية هناك سلطة هشة من دون بوتفليقة تفتقر الى غطاء رئاسي ودعم الشعب المنقسم حول الخيار الرئاسي البديل والمستقبل السياسي للنظام والبلاد.



تأمل السلطات الجزائرية في ان يتقلص عدد المسيرات والتظاهرات مع الوقت.

انسحاب بوتفليقة من السباق الرئاسي الملغى لم يكن كافيا لاعلان نهاية الازمة، والجزائر ما زالت في وضع صعب ومعقد وتقف عند مفترق طرق. واذا كانت تجاوزت خطر العودة الى الثنائية القاتلة بين الجيش والاسلاميين، او خطر الانزلاق الى السيناريو السوري، فانها ما زالت في مرحلة الخطر.

كان تأجيل اجراء الانتخابات الرئاسية من القرارات التي يسهل على السلطات الجزائرية اتخاذها. بيد ان تحديد الحلول التوافقية مع الحركة الاحتجاجية الوطنية سيكون من القرارات العسيرة. وان قدر للمؤتمر الوطني البدء في اي وقت، فلن تكون المفاوضات سهلة وبسيطة حيث ان الاطراف كلهم على غير استعداد للاتفاق حتى الان في شأن شكل مستقبل الدولة الجزائرية.

في ظل هذا المناخ من عدم اليقين الواضح، من شأن المسيرات الاحتجاجية ان تستمر. وتأمل السلطات الجزائرية في ان يتقلص عدد تلك المسيرات والتظاهرات مع مرور الوقت، علما ان هذا الامر هو حاليا مجرد امل وليس تحليلا او تقديرا للموقف الراهن. تكمن المخاطرة في انه في كل مرة تحتل اعداد كبيرة من المتظاهرين شوارع البلاد، يمكن ان تؤدي التوترات الى تفجر اعمال العنف في الوقت الذي يعيش فيه الشعب الجزائري مناخا مفعما بالمشاعر الجياشة والعواطف المتقدة، وتزيد وتيرة القلق والترقب والتوتر مع مرور الوقت.

ترفض الحركة الاحتجاجية الولاية الخامسة للرئيس بوتفليقة، او تمديد فترة الولاية الرابعة الحالية. لكن ما الذي تريده تلك الحركة على وجه التحديد؟ ترفض البرنامج الانتقالي للحكومة، فما الذي تريده عوضا عنه؟ هل تريد الانتخابات الرئاسية النزيهة والرئيس الجديد مع بقاء المؤسسات الاخرى للحكومة دونما تغيير؟ ام هي تريد القطيعة الكاملة مع النظام القديم؟

بعبارة اخرى، ما نوع الجمهورية التي يريدها المتظاهرون الجزائريون تحديدا؟

تقرير

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

من التقسيم البريطاني إلى الحروب واشتباك كشمير

عن تاريخ لا يُغتفر بين الهند وباكستان

لاحت لايام بوادر حرب شاملة بين دولتين نوويتين، الهند وباكستان. اذا كان الانفجار الكبير لم يقع، الا ان طبيعة الصراع بينهما، بخلفياته التاريخية والدينية والدموية، تثير دوما المخاوف من انتشار نيرانه في جنوب شرق آسيا، وتهديد حياة مئات الملايين من البشر. فما تركته الامبراطورية البريطانية هناك، سيظل دوما يؤرق العالم

يحكى ان مسار العلاقات بين الهند وباكستان لم يشهد يوما من السلام الكامل منذ ان رسم الاستعمار البريطاني خطوط التقسيم في العام 1947. المحامي البريطاني سيريل رادكليف كلف تقسيم الهند عندما كان عدد سكانها 400 مليون انسان، خلال خمسة اسابيع فقط.

اكبر نزوح بشري عرفه التاريخ حصل. اكثر من عشرة ملايين انسان تحركوا عبر شبه القارة الهندية وقتها، للجوء هربا من الجحيم الديني المشتعل. اكثر من مليون انسان قتلوا في المذابح وعمليات الانتقام الجماعية، ما ان ارتسمت خطوط الحدود الجديدة.

غرقت احلام المهاتما غاندي السلمية وسط شلالات الدم والكراهية المتدفقة. ثلاث حروب كبرى وقعت بين الدولتين. حرب مصغرة وقعت في جبال كارغيل في العام 1999. المناوشات في الجبال لا تتوقف سواء بالقصف ام بتبادل النار بالاسلحة الرشاشة، حتى ان الاعلام نادرا ما يرصدها او يتابعها. انه روتين القطيعة التاريخية بين الجارين اللدودين، الهندوسي والاسلامي.

لكن في اي من الحروب التي وقعت لم يستخدم السلاح النووي. لهذا عندما اشتعل التوتر في شباط 2019، ثارت المخاوف من ان احد الجارين الغاضبين من نيران كشمير التي لم تتوقف منذ عشرات السنين، قد يبادر الى اخراج السلاح النووي من جعبته العسكرية. لكن ذلك لم يحدث. اظهر الطرفان السياسيان الحاكمان في نيودلهي واسلام اباد، ضبطا لافتا للنفس بازاء احتمالات التصعيد.



ثلاثة حروب كبرى وقعت بين الهند وباكستان



فما الذي جرى؟

في 14 شباط 2019، وقعت عملية انتحارية يعتقد ان تنظيم ما يسمى "جيش محمد" الذي تحتضنه باكستان، نفذها، اوقعت اكثر من 40 من قوات الامن الهندية في ولاية كشمير المتنازع عليها بين الهند وباكستان. للتنظيم سجل دموي حافل في المواجهة مع الهند منذ تسعينات القرن الماضي.

بعدها بنحو عشرة ايام، وتحديدا في 26 شباط، نفذت طائرات من طراز ميراج 2000 التابعة للهند غارات على ما سمته نيودلهي معسكرات تابعة للتنظيم في مدينة بالاكوت الباكستانية. تكمن خطورة هذه الخطوة في انها المرة الاولى منذ العام 1971 التي تطاول فيها نيران القوات الهندية مناطق داخل باكستان نفسها، وليست واقعة في ولاية كشمير.

في اليوم التالي، اختارت باكستان الرد بعقلانية نوعا ما، حيث اخترقت مقاتلاتها المجال الجوي الهندي في ولاية كشمير المتنازع عليها (اي في الجزء الذي تسيطر عليه الهند)، واعلنت اسقاط مقاتلتين جويتين هندية واسر طيار هندي.

لم يجد الخبراء العسكريون تفسيرا لماذا اختارت الهند ان تتصدى لباكستان في



جنود في كشمير.





جنود من باكستان والهند على الحدود.

سماء كشمير في 27 شباط، معتمدة على مقاتلة قديمة نسبيا من طراز ميغ 21 وتم اسقاطها، وسلاحها الجوي يمتلك مثلا مقاتلات سوخوي 30 الاكثر تطورا. اضطر متحدث عسكري هندي الى التصريح للاعلام بأن التساؤلات حول سبب اللجوء الى ميغ 21 التي صنعت للمرة الاولى في الخمسينات صارت غير مبررة لان المقاتلة جرى تحديثها.

مهما يكن، فان الاشتباك لم يتحول الى حرب طاحنة. ذلك ان الطرفين، رئيس الوزراء الهندي ناردندرا مودي ونظيره الباكستاني عمران خان، يدركان ان اندلاع مواجهة شاملة تعني خرابا اكثر مما يمكن ان يتصوره عقل. مع ذلك، فان المخاوف كبيرة، اذ كسرت الهند ضبطا محددا للنفس تلزم نفسها به منذ 48 سنة، بعدم استهداف الاراضي الباكستانية نفسها. وهي مخاوف يجب ان تؤخذ بجدية كبيرة، اذ ان الحزب الحاكم في نيودلهي "بهارتيا جنتا" الهندوسي المتطرف، بنى الكثير من ارثه السياسي على اجندة العداء لباكستان، فيما تتنامى نظرة الهند الى نفسها على انها تحولت الى مصاف الدول الكبرى القادرة على اتخاذ ما يلزم من قرارات حماية لامنها القومي.

سلط الاشتباك الهندي - الباكستاني المصغر الضوء على صراعاتهما الدموية والتي لا تشجعهما على خوضها مجددا، برغم كل اجواء الاحتقان والتنافس القائم بينهما منذ عشرات السنين.

من المعروف ان تجربة تقسيم الهند، تركت جروحا غائرة لم تتم معالجة غالبيتها منذ العام 1947، وشكلت احدى اكبر ◄

رادكليف وماونتباتن

قبل 70 عاما، كلف رجل واحد مهمة رسم الحدود التي قسمت الهند. كان ذلك الرجل هو المحامي البريطاني سيريل رادكليف الذي منح مهلة لم تتجاوز خمسة اسابيع للتقسيم.

كانت على طرفي الهند البريطانية انذاك ولايتان كبيرتان يتساوى فيهما عدد الهندوس والمسلمين، وهما البنغال في الشرق والبنجاب في الغرب. مهمة المحامي رادكليف رسم خط تقسيم يمر في هاتين الولايتين. وهي مهمة معقدة، فيما كان مصير عدد من الولايات الاخرى مبهما ايضا.

اعتمد رادكليف على مستشارين جهلة وخرائط عفا عليها الزمن واحصاءات غير دقيقة، ولم يكن في الامكان رسم خطوط تقسم مجتمعات عاشت جنبا الى جنب منذ قرون عدة.

احرق رادكليف كل وثائقه قبل ان يغادر الهند. رغم تكريمه من الحكومة البريطانية، لم يكن يشك في المشاعر الحقيقة التي يكنها له البنجابيون والبنغاليون. قال: "هناك 80 مليونا من البشر الغاضبين يبحثون عني، ولا اريد ان يعثروا علي".

لم يعد ابدا الى الهند او باكستان

كلف اللورد ماونتباتن - وهو من اقارب الاسرة البريطانية المالكة - مهمة اخراج بريطانيا من اكبر مستعمراتها، فقرر ان من الافضل ان تتم عملية الانسحاب بسرعة.

قتل ماونتباتن في العام 1979 بانفجار قنبلة زرعها في يخته الجيش الجمهوري الايرلندي.

(عن بي بي سي)

◄ كوارث القرن العشرين، خصوصا وان بريطانيا استندت الى عناصر الديموغرافية الدينية لرسم خطوط التقسيم الممتدة الاف الكيلومترات من البنغال شرقا الى البنجاب غربا وكشمير شمالا.

صحيح ان المندوب السامي البريطاني في الهند اللورد ماونتباتن اشرف على توقيع اتفاق التقسيم على اسس دينية بين الزعيم الهندي جواهر لال نهرو والزعيم الاسلامي في الهند محمد علي جناح، وهو ما شكل بحسب هيئة الاذاعة البريطانية، بداية نهاية عصر الامبراطورية البريطانية. الا ان العديد من المجتمعات المسلمة حافظت على وجود لها داخل الهند، ولم تغادر.

لم تمض سوى اسابيع على التقسيم الدموي، حتى اندلعت الحرب الاولى بين الدولتين على اراضي كشمير، بعدما ساعدت باكستان في انتقال مقاتلين قبليين من منطقة وزيرستان الباكستانية، الى داخل كشمير لتأمين السيطرة عليها بدعم الجيش الباكستاني، في وقت كانت لا تزال امارة مستقلة. اما الهند فانها كانت من جهتها، تطمح الى السيطرة عليها، وما ان ناشدتها المساعدة على التصدي للتوغل الباكستاني، حتى اشترطت على سلطاتها توقيع اتفاق لخضوع كشمير الى السيادة الهندية.

حصلت نيودلهي على مرادها، فصار الجيشان الهندي والباكستاني في صدام عسكري وجها لوجه طوال 14 شهرا، انتهى بانحلال امارة كشمير، وتقاسم السيطرة عليها من الجارين الكبيرين، ونشوء خط وقف اطلاق النار، اضافة الى نحو 30 الف قتيل وجريح. سيطرت باكستان على ثلث اراضي كشمير، وذهب الثلثان الى السيادة الهندية.

اما الحرب الثانية بين البلدين، فاندلعت العام 1965، واستمرت حوالى 50 يوما، بعدما تطورت الاشتباكات الحدودية في كشمير الى حرب مفتوحة. كتكرار لما حصل في الحرب الاولى، سمحت باكستان بتسلل قوات الى داخل كشمير لاشعال تمرد ضد الحكم الهندي في اطار عملية سميت عملية جبل طارق. لم تتوقف المواجهات سوى بعد تدخل كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ضمن اتفاق رعته الامم المتحدة.


الخزانة الاميركية.
مقسّم الهند المحامي البريطاني سيريل رادكليف.





غرقت احلام المهاتما غاندي في شلالات الدم والكراهية

التقسيم ترك جروحا غائرة منذ العام 1947

في حرب كارغيل حركت اسلام اباد ترسانتها النووية



تماما كما جرى ايضا في حرب كشمير الاولى، زعم كل طرف انه خرج منتصرا في الحرب الثانية. وفي كل الاحوال، سقط الاف الضحايا من الجانبين. يورد المؤرخون ان الرئيس الباكستاني الجنرال ايوب خان اعتقد وقتها ان الفرصة سانحة امامه لالحاق هزيمة بالهند التي خرجت في العام 1962 من حرب مذلة مع الصين في جبال الهيمالايا الحدودية.

اما بالنسبة الى الحرب الثالثة، فانها انتهت بهزيمة صريحة لباكستان خلال 13 يوما فقط، وانفصال ما كان يعرف باسم باكستان الشرقية التي نشأت من خلال التقسيم البريطاني العام 1947، وذلك من خلال توقيع الجنرال الباكستاني خان نيازي على وثيقة استسلام في داكا في كانون الاول 1971، واعتقال عشرات الالاف من الجنود الباكستانيين.

لم تكن الكارثة على باكستان عسكرية فحسب في هذه الحرب الثالثة، اذ كانت ايضا سياسية بامتياز. فمحاولات اسلام اباد الاستمرار في بسط هيمنتها على باكستان الشرقية التي اصبحت لاحقا بنغلادش، اصطدمت لا بموقف هندي مخرب فحسب، وانما بمعارضة شعبية عارمة من جانب سكان بنغلادش لحكومة ذوالفقار علي بوتو في اسلام اباد.

تطورت الازمة السياسية الى مواجهات عسكرية وغارات جوية متبادلة بين الهند وباكستان، ومواجهات بحرية وبرية

واعلان حكومة بنغالية في المنفى الهندي.

هذه هي الحروب الثلاث الرئيسية التي خاضتها الهند وباكستان. لكن المفارقة ان التطور الاكثر خطورة جرى خلال الحرب الرابعة التي اندلعت في العام 1999، في جبال كارغيل والتي سيطر خلالها الباكستانيون على ما مساحته 200 كيلومتر مربع من المرتفعات الشاهقة خلال عملية عسكرية سرية مفاجئة. مع الضغط العسكري الهندي على المهاجمين الباكستانيين، حرك الجيش الباكستاني صواريخه النووية في اتجاه الحدود الهندية تحسبا لانهيار الموقف بشكل شامل، وخصوصا الخوف من قيام الهند باغلاق ميناء كراتشي لحصار باكستان من البحر.

على الرغم من الخسائر الهندية الكبيرة بسبب طبيعة القتال في الجبال، الا ان الرئيس الباكستاني برويز مشرف فشل في تحقيق مكاسب سياسية من الحرب، حتى ان الصين، المنحازة الى اسلام اباد عادة، انتقدت تلويحه بالسلاح النووي، مثلما فعلت ادارة بيل كلينتون والعديد من الحكومات حول العالم.

كانت هذه المرة الاولى التي يلوح فيها شبح الحرب النووية بين الجارتين اللدودتين، خصوصا بعدما اكدت تجارب باكستان النووية في العام 1998 امتلاكها السلاح الاكثر خطورة في العالم.

يعتقد حاليا ان باكستان تمتلك نحو 150 رأسا نوويا في مقابل 140 للهند. اذا ظل البلدان مقيدين بهواجس البقاء والماضي، فان الخطر على وجودهما هو الذي قد يجعل الازرار النووية متفلتة من ضوابط عقلانية كثيرة، في منطقة جنوب شرق آسيا، شديدة التوتر والتنافس والصراعات.

قديما، سئل عالم عن اسلحة الحرب العالمية الثالثة، فقال انه لا يعرفها، لكنه يعرف اسلحة الحرب العالمية الرابعة. لما سئل كيف يكون ذلك؟ قال ان اسلحة الحرب العالمية الثالثة ستفني الحضارة البشرية التي نعرفها، وسيعود العالم في الحرب الرابعة الى الاسلحة البدائية.


من النزوح بعد التقسيم.

الترسانة النووية عالميا

بحسب موقع "بيزنيس انسايدر" الاميركي، فان تسع دول في العالم تمتلك 14200 رأس نووية.
- روسيا في المرتبة الاولى، تملك 6850 رأسا نووية، منها 1600 منتشرة في الوقت الراهن، و2750 في حالة تخزين، في مقابل 2500 توقف اعتمادها ودخلت مرحلة التقاعد.
- الولايات المتحدة في المرتبة الثانية، حيث ان ترسانتها تضم 6450 رأسا نووية، من بينها 1750 صاروخا منتشرا، و2050 في حالة تخزين. في حين تم احالة 2650 رأسا الى التقاعد.
- فرنسا في المرتبة الثالثة، بترسانة قوامها 300 رأس نووية، من بينها 290 منتشرة، و10 مخزنة.
- الصين في المرتبة الرابعة، بترسانة قوامها 280 رأسا نووية، فيما حلت بريطانيا خامسة بترسانة قوامها 215 رأسا نووية.
- باكستان سادسة بـ150 رأسا نووية.
- الهند سابعة بـ140.
- اسرائيل بـ80 (بحسب خبراء).
- اما كوريا الشمالية فحلت تاسعة بـ60 رأسا نووية.

تدشين

اللواء إبراهيم دشّن مبنى الأمن العام في النبطية: متأهبون لمكافحة الفساد ومواجهة المخاطر والتهديدات

تعمل المديرية العامة للامن العام على فتح المزيد من الدوائر والمراكز في المناطق، بغية تسهيل معاملات المواطنين وعدم تكبيدهم المشقات في انجازها، مع الحرص على تقديم افضل الخدمات لهم في اطار سياسة وضعت لتسهيل العلاقة القائمة على الثقة المتبادلة والشفافية التامة

في عيد الام، في 21 آذار، كانت النبطية على موعد مع تدشين المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم المبنى الجديد لدائرة الامن العام ومركزه الاقليميين في المدينة، حيث شيد في مكان مدروس في حي الجامعات يسهل الوصول اليه من قلب النبطية والبلدات المجاورة، من دون الوقوع في زحمة السوق وساحاتها العامة. ولاقى المشروع ترحيبا من المجالس البلدية والمخاتير والاندية والجمعيات في المنطقة، الى الاهالي الذين ينظرون الى الامن العام بعين الرضى والاحترام والتقدير نظرا الى الخدمات التي تؤديها المديرية، الساهرة والعاملة على عدم التساهل في خدمة المواطن وحفظ كرامته، وتأمين الخدمة المطلوبة لسائر المواطنين من دون التمييز في ما بينهم.

ويستفيد من هذا المركز ايضا النازحون السوريون لمتابعة معاملاتهم. علما ان ثمة اعدادا كبيرة منهم تعمل على تسجيل اسماء افراد عائلاتها تمهيدا لعودتهم الى بلدهم. مجلس الجنوب انجز ورشة البناء، بمساهمة من السيد وليد ابراهيم حمادة. وزودت مكاتبه باجهزة كومبيوتر حديثة توزعت في غرف تساعد العاملين فيها على انجاز المهمات المطلوبة منهم.

رعى اللواء ابراهيم تدشين المبنى الجديد، في حضور رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، والنواب ياسين جابر وقاسم هاشم وهاني قبيسي، ومحافظ النبطية محمود المولى، ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان، والعميد جميل سيقلي ممثلا قائد الجيش، والعميد غسان شمس الدين ممثلا المدير العام لقوى الامن الداخلي، والعميد نواف الحسن ممثلا المدير العام لامن الدولة، ورؤساء بلديات وشخصيات. حضر ايضا راعي ابرشية صور المارونية المطران شكرالله نبيل الحاج، ومتروبوليت صيدا وصور ومرجعيون للروم الارثوذكس المطران الياس كفوري، ومفتي مرجعيون الجعفري الشيخ عبد الحسين عبدالله.

النشيد الوطني ونشيد الامن العام، ثم تقديم من النقيب الياس ارناؤوط.

والقى اللواء ابرهيم كلمة جاء فيها: "ها نحن مجددا مع واسطة عقد الجنوب النبطية حيث البداية. بداية الحفاظ على العيش المشترك الواحد في سني الحرب البغيضة، بداية ثورة الحصادين ومزارعي التبغ ضد الاقطاع، وبداية المقاومة المدنية ومن ثم العسكرية في وجه الاحتلال الاسرائيلي الذي يواصل بوقاحة انتهاك سيادتنا البرية والبحرية والجوية معتديا على ثرواتنا المائية والنفطية.



مقدم الحضور في الاحتفال



مشاركون.



اللواء عباس ابراهيم يلقي كلمته.

ها نحن مجددا في النبطية. لؤلؤة جبل عامل ونبضها الذي لا يتوقف عن ضخ الحياة والفرح، لاؤكد ان من دواعي اعتزازي، ان اقف بينكم ومعكم في احتفال تدشين المبنى الجديد لدائرة ومركز امن عام النبطية الاقليميين كحق للمدينة، وليس منة عليها. اضافة الى تخصيص مركز لرعاية معاملات النازحين السوريين، وتنظيم شؤونهم لجهة مساعدتهم في العودة الى ديارهم. سجلت هذه المنطقة ولا تزال، كسائر المناطق اللبنانية، عددا كبيرا من اسماء النازحين السوريين الذين قرروا العودة طوعا الى بلادهم. وانطلاقا من تكليفي من السلطة السياسية - وعلى رأسها فخامة الرئيس العماد ميشال عون ـ هذه المهمة، فان المديرية العامة للامن العام مستمرة في تنظيم العودة وتسهيلها بالتنسيق مع السلطات السورية، بما يضمن سلامتهم والعودة الامنة لهم، مع تأمين هذه السلطات جميع الاحتياجات اللوجستية لهذه العملية تخفيفا لمعاناتهم.

ان الانماء المتوازن هو حرب ضد الفقر والحرمان، ويقع في متن بناء الدولة الواحدة الغنية بتعدديتها الروحية والثقافية. وهو ايضا حرب ضد لغة التقوقع التي تقوم على شحن النفوس التي خبرنا جميعا عنفها وخرابها والامها. وستبقى هويتنا اللبنانية ومشتركاتنا الانسانية اكبر واوسع، وقادرة على تعزيز المناعة الوطنية. احتفالنا اليوم، كما سبقه ومثله الكثير في سائر المناطق، يأتي تطبيقا لخطط التطوير على طريق بناء مؤسسات الدولة القوية والعادلة التي تقف الى جانب مواطنيها واهلها".

> **استطاع الامن العام تحقيق معدلات نمو تتحدث عن ذاتها في جهات الوطن الاربع**
>
> **المديرية مستمرة في تنظيم عودة النازحين وتسهيلها**

اضاف: "الامن العام سقفه السلطة الدستورية والسياسية، وهو على عهدكم به في القيام بواجباته الادارية والامنية انفاذا لخططه التحديثية وبرامجه المستقبلية على المدين القريب والمتوسط، وعلى كل المستويات. وكما كان دوما حاضرا في الحرب على الارهاب وكاشفا خطط العدو الاسرائيلي وملاحقة جواسيسه ليبقى لبنان مستقرا ويعيش شعبه في امان وسلام، سيبقى عسكريو الامن العام، كما عهدتموهم، متأهبين لمواجهة المخاطر والتهديدات مهما عظمت. وكما افتتح عشرات المقار في مختلف المناطق، فانه سيواصل عمله، بالوتيرة نفسها، وبما يليق بلبنان وشعبه.

لقد استطاع الامن العام ان يحقق معدلات نمو تتحدث عن ذاتها في جهات الوطن الاربع، واستطاع على الدوام ان يعدل اولوياته وفقا للسياسات التشريعية والحكومية، وطبقا للحاجات الادارية والخدماتية والمهمات الامنية. وستبقى المديرية العامة للامن العام على تنافس مع ذاتها من اجل تحقيق اعلى معايير الجودة في مفهوم الادارة المتكاملة وديمومتها واعتماد الشفافية في الادارة، والحزم في مكافحة الفساد بكل اوجهه، واحترام شرعة حقوق الانسان والحفاظ على القيم الاخلاقية تحت سقف القوانين النافذة، وبذل كل ما يمكن من جهد لتعزيز دور الامن العام امام اللبنانيين في الداخل والخارج، ومن خلالهم رفع صورة لبنان الحضارية ويحتل مكانته التي يستحق ضمن منظومة المجتمع الدولي".

وختم اللواء ابراهيم: "لا بد من توجيه كلمة شكر وامتنان الى كل يد بيضاء قدمت العون المادي والمعنوي، والى كل شخص او مؤسسة ساهموا في انجاز هذا المقر المتميز هندسيا، والمتطور ادارة وعملا، ليكون ضباطه ومفتشوه ومأموروه جاهزين لاستقبال معاملات اللبنانيين والمقيمين، وانجازها بكل تفان، معتصمين بصمت العقلاء والعصاميين، بعيدا من الثرثرة التي يكثر البعض منها، وياللاسف، للتعويض عن قلة انتاجيتهم ساعة وجب عليهم العمل ومضاعفته. وسيشكل هذا المقر مصدر امان لابناء هذه المنطقة العزيزة على قلوبنا جميعا، كما هي حال كل دوائر الامن العام ومراكزه على مساحة الجغرافيا اللبنانية".

والقى عضو مجلس بلدية النبطية صادق عيسى كلمة مما فيها: "ليست المرة الاولى التي تبرز فيها مدينة النبطية ومحيطها، ضمن ◄


قص شريط افتتاح الدائرة والمركز.

◄ اولويات المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم. فهو لم ينفك، من بعيد او قريب، يولي المدينة واهلها كل الاهتمام لمعرفته بالدور الحيوي والاداري والخدماتي للنبطية، وكذلك لحب يتجذر في عقله وقلبه ووجدانه لهذه المنطقة. كذلك ليست المرة الاولى التي تدفع فيها بلدية النبطية، بكل جهد واصرار ومتابع وتنسيق، لتقديم كل رعاية وفعل ووسيلة، من اجل ان توفر لمواطنيها واهلها كل التسهيلات في امورهم الادارية والاقتصادية والخدماتية والرعائية، وفي مقدم اولوياتها مساعدة ادارات الدولة على الحضور الفاعل في المدينة ومنطقتها، ويشمل ذلك العديد والعدة والامكنة".

> **الانماء المتوازن حرب ضد الفقر والحرمان ويقع في متن بناء الدولة**

ثم القى رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان كلمة جاء فيها: "افتتاح مبنى جديد للامن العام في النبطية، هذه الخطوة الجديدة التي تضاف الى سجل هذه المؤسسة الوطنية الكبرى، التي مع مديرها سعادة اللواء عباس ابراهيم تجاوزت حواجز الطوائف والمذاهب والملل لتصبح مؤسسة على مستوى الوطن، مؤسسة جامعة لكل ابناء هذا الوطن، لكل فئاته وطوائفه. نعم هذه المؤسسة الوطنية بكل امتياز التي هي واجهة هذا البلد للوافدين اليه، وهي صمام امان لامنه واستقراره مع شقيقاتها المؤسسات الامنية الاخرى. هذه المؤسسة وعلى رأسها رجل وطني بامتياز، ليس موظفا بمعنى الوظيفة، انما هو خادم لابناء هذا الوطن على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم وانتمائهم".

وبارك للنبطية "المدينة الصابرة الصامدة هذا المركز الجديد الذي يضاف الى سلسلة المؤسسات التي تنشأ او التي انشئت في ما مضى في هذه المدينة التي قدمت الى هذا الوطن نخبة من ابنائها، قدمت دما وصمودا ومقاومة ومواجهة وتضحية. يضاف هذا المركز، الذي تشرفنا بانجازه لاشهر قليلة، وفي وقت قياسي ليكون في خدمة اهلنا وابنائنا في هذه المحافظة، الى سلسلة المراكز التي سبق ان بنيت في النبطية".

وتابع: "اننا في مجلس الجنوب وفي طيلة ربع قرن من الزمن صرفنا في هذه الارض مبلغا يعتقد البعض انه مليارات الدولارات، لم نتجاوز عتبة المليار دولار في عملنا في الجنوب، وهو واحد في المئة من العجز في الدين العام. هو عجز سنة واحدة لمؤسسة من مؤسسات الدولة. هذا المبلغ صرف على مئات المدارس، نحن بنينا المئات منها، وعشرات المستوصفات والمستشفيات ومئات شبكات المياه والكهرباء والطرق والملاعب والمسالخ وجدران الدعم والمراكز الثقافية. لم يبق باب من ابواب التنمية لم نلجه في هذه الارض، وهذا ليس منة من احد، فكل مليارات الكون لا تساوي نقطة دم واحدة سقطت فوق هذه الارض وصنعت نصرا وانتصارا ومقاومة وتحريرا وعزة وكرامة".

والقى الشاعر شريف فحص قصيدة زجلية.

ختاما، ازاح اللواء ابراهيم والنواب رعد وقبيسي وجابر وهاشم الستارة عن لوحة تؤرخ للمناسبة، وقصوا الشريط التقليدي لافتتاح المركز، وجالوا والحضور في اقسامه.

المبنى الجديد.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

قبل سنوات دقّ ناقوس خطر تفشّيه
الأمن العام: أهم المعايير الدولية لمكافحة الفساد

كما شكلت الحرب الباردة العنوان الاهم في القرن العشرين، فان جريمتي الفساد والارهاب ستشكلان القضيتين العالميتين الابرز والاخطر في القرن الحادي والعشرين. واذا كانت المؤسسات الامنية اللبنانية نجحت في التصدي للارهاب الذي مكانه غير معروف، فان النجاح في التصدي للفساد الذي عرف مكانه يبدأ بتطبيق القانون على الجميع



تريليون دولار تقريبا يدفعها الافراد والشركات رشاوى سنويا.

تبلغ المديرية العامة للامن العام، بوصفها ضابطة عدلية، القضاء المختص عن كل جريمة تعلم بها، عادية كانت او منظمة او متصلة بالفساد الذي يقصد به عرفا الفساد الاداري او المالي. معلوم انه بحسب القانون، للقضاء وحده حق اتخاذ القرار ببدء الملاحقة القانونية او عدمها. كما ترفع الى السلطات الرسمية المعنية دراسات عن الاوضاع الامنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد، منها تلك المتصلة بملف الفساد. معلوم ان مجلس الوزراء هو صاحب الصلاحية لاتخاذ ما يلزم من اجراءات قانونية وادارية واصلاحية في كل مؤسسات الدولة وادارتها.

اما على الصعيد الداخلي في الامن العام، فقامت المديرية منذ ست سنوات، عقب اطلاق مديرها العام اللواء عباس ابراهيم خطة تطويرها في كل مجالات عملها ومهماتها، ببدء تطبيق خطط تساعد في مكافحة الفساد، لاسيما تلك المنصوص عليها في اتفاق الامم المتحدة لمكافحة الفساد الصادر في 31 تشرين الاول 2003، والذي انضم اليه لبنان عام 2008.

ما واقع الفساد عالميا ولبنانيا؟ ما ابرز اسبابه؟ اي قوانين تحدد جرائمه وعقوباتها؟ اي اجراءات ومعايير دولية اعتمدتها المديرية العامة للامن العام في مكافحته؟

الواقع الدولي

تبين الاحصاءات الدولية ان تكلفة الفساد

تقدر عالميا بما يقارب 2.6 تريليون دولار في السنة، اي ما يعادل 5% من الناتج المحلي العالمي. تدفع الشركات والافراد اكثر من تريليون دولار من الرشاوى كل سنة. تؤكد منظمة الامم المتحدة ان الفساد يشكل احد ابرز اسباب تقويض سيادة القانون في مختلف الدول، والمساهم الاكبر في نمو وتمدد اخطر الجرائم المنظمة العابرة للحدود الوطنية في العالم كالاتجار بالبشر، تبييض الاموال، تجارة المخدرات، تجارة الاسلحة، وسواها. وهو سيشكل مستقبلا احد اكبر المعوقات امام تحقيق اهداف التنمية المستدامة لعام 2030. ويشكل الفساد، الذي حددت الامم المتحدة 9 كانون الاول من كل عام يوما عالميا لمكافحته، خطرا اقتصاديا - امنيا عالميا يستدعي دق ناقوس الخطر.

مؤشرات الفساد

ثمة مؤسسات على المستوى الدولي تهتم بقياس مؤشرات ظاهرة الفساد في معظم دول العالم. من ابرزها مؤشر ضبط الفساد ومؤشر ادارة الحكم اللذان يصدرهما البنك الدولي، ومؤشر مدركات الفساد الذي يصدر عن منظمة الشفافية الدولية التي هي منظمة غير حكومية تأسست عام 1993. كل تلك المؤشرات لا تستند الى التدقيق في اعمال جميع المؤسسات الرسمية ضمن دولة معينة، بل الى مجموعة معايير عامة، كدراسات تجريها معاهد متخصصة، قياس مؤشر المساءلة العامة، اراء خبراء اقتصاديين، قياس مدى المشاركة السياسية للمعارضة ضمن الدولة، وغيرها من المؤشرات العامة لا التدقيقية او الشاملة. في هذا الاطار، نشير الى ان لبنان احتل وفق مؤشر مدركات الفساد لعام 2018، المرتبة 138 عالميا من اصل 180 دولة شملها المؤشر. والمعلوم ان الرقم 1 يشير الى افضل دولة في مكافحة الفساد، والرقم 180 الى أسوأ دولة.

التعريف

على الرغم من واقع وجود الفساد بنسب متفاوتة في كل المجتمعات، الا ان مفهوم



اللواء ابراهيم: نعتمد القانون للمحاسبة والعقاب من دون التشهير باحد

مكافحته حديث العهد. اذ بدأ تداوله عالميا في منتصف تسعينات القرن الماضي. هذا الامر يبرر عدم وجود تعريف عالمي موحد للفساد حتى اليوم، اذ ان تعريفه يختلف بين دولة واخرى، وبين مجتمع وآخر. هنا نجد ان اتفاق الامم المتحدة لمكافحة الفساد 2003، عرّف في المادة 15 منه الفساد بانه:

" (أ) - وعد موظف عمومي بمزية غير مستحقة او عرضها عليه او منحه اياها، بشكل مباشر او غير مباشر، سواء لصالح الموظف نفسه او لصالح شخص او كيان آخر، لكي يقوم ذلك الموظف بفعل ما او يمتنع عن القيام بفعل ما لدى اداء واجباته الرسمية.

(ب)- التماس موظف عمومي او قبوله، بشكل مباشر او غير مباشر، مزية غير مستحقة، سواء لصالح الموظف نفسه او لصالح شخص او كيان اخر، لكي يقوم ذلك الموظف بفعل ما او يمتنع عن القيام بفعل ما لدى اداء واجباته الرسمية".

اما منظمة الشفافية الدولية فاعطته تعريف بسيطا: "الفساد هو استغلال السلطة من اجل المنفعة الخاصة". على الصعيد اللبناني، نجد ان قانون حماية كاشفي الفساد الصادر تحت الرقم 83 في تاريخ 10 تشرين الاول 2018، عرّف في مادته الاولى الفساد بانه "استغلال الموظف للسلطة او الوظيفة او العمل بهدف تحقيق مكاسب او منافع غير متوجبة قانونا".

قوانين واتفاقات

هناك عدد كبير من القوانين المحلية والاتفاقات الدولية التي تعنى بشكل مباشر او غير مباشر بمكافحة ظاهرة الفساد. غير ان ما يجدر التوقف عنده هو ان قانون العقوبات اللبناني الصادر منذ العام 1943 يتضمن احكاما تعاقب على كل انواع الافعال والجرائم التي تدخل ضمن تصنيف الفساد. كما نشير الى ان اهم واحدث القوانين اللبنانية الخاصة بمكافحة الفساد تحديدا، هو قانون حماية كاشفي الفساد الصادر تحت الرقم 83 في تاريخ 10 تشرين الاول 2018. اهم اتفاق دولي في هذا المجال هو اتفاق الامم المتحدة لمكافحة الفساد الصادر في 31 تشرين الاول 2003، الذي انضم اليها لبنان عام 2008. القوانين المحلية والدولية موجودة، لكن العبرة في التطبيق.

جريمة... في القطاعين

تؤلف جميع افعال الفساد من دون استثناء، بحسب قانون العقوبات اللبناني وغيره من القوانين ذات الصلة، جرائم يعاقب عليها القانون. من ابرز تلك الافعال المجرمة نذكر: الرشوة، الاختلاس، استثمار الوظيفة، اساءة استعمال السلطة، الاخلال بواجبات الوظيفية، صرف النفوذ، السرقة، التزوير، تبييض الاموال.

استطرادا، نوضح ان القانون اللبناني يعاقب على افعال الفساد سواء حصلت في القطاع العام او الخاص. امام واقع كثرة النصوص العقابية التي تطاول الفساد في القطاع العام، من المفيد الاشارة الى بعض النصوص غير القليلة التي تطاوله في القطاع الخاص، حيث نذكر ان المادة 354 من قانون العقوبات تنص على ان "كل عامل في القطاع الخاص، مستخدما كان ام خبيرا ام مستشارا وكل من ارتبط مع صاحب عمل بعقد استخدام لقاء اجر، التمس او قبل لنفسه او لغيره، هدية او وعدا او اي منفعة اخرى، لكشف اسرار او معلومات تسيء الى العمل او للقيام بعمل او الامتناع عنه بقصد الحاق الضرر المادي او المعنوي بصاحب او بصالح العمل، يعاقب بالحبس من شهرين الى سنتين وبالغرامة من ◄



الامن العام طبق كل معايير اتفاق الامم المتحدة لمكافحة الفساد.

◄ مئة الف الى مئتي الف ليرة، وتنزل العقوبة نفسها بالراشي".

اسباب الفساد

تبين الاحصاءات ان ثمة اسبابا عدة تساهم في تعميم ثقافة الفساد وحماية الفاسدين ضمن مجتمع معين. من ابرزها نذكر:

1- عدم تطبيق القانون فعلا، سواء على صعيد المحاسبة الادارية التأديبية او على صعيد الملاحقة القضائية، بالنسبة الى الموظفين والمسؤولين الرسميين الذين يتجاوزون القانون.

2- تلاشي القيم الدينية والاخلاقية التي توجب الامانة وعدم سرقة مال الغير. علما ان السارق يخالف حكما تعاليم ديانته، لان كل الديانات تحرّم السرقة. واقع الحماية السياسية او الحزبية او الطائفية لبعض الفاسدين.

3- وجود العديد من النصوص القانونية التي تجعل امكان ملاحقة بعض الاشخاص، لاسيما من هم في السلطة مثلا، شبه مستحيل. كالقانون الذي يفرض ضرورة موافقة ثلثي اعضاء مجلس النواب على

> **لا تعريف موحدا عالميا للفساد ووسائل مكافحته**
>
> **لبنان صادق عام 2008 على اتفاق الامم المتحدة لمكافحة الفساد**

موضوع احالة اي وزير، متهم باخلاله بواجباته الوظيفية، الى المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء كي يحاكمه. هذا امر شبه مستحيل - كي لا نقول انه مستحيل - عمليا في لبنان.

4- وجود العديد من الحصانات التي تقف حائلا دون ملاحقة اشخاص متهمين بالفساد، مثلا كحال الموظف العام الذي يتمتع بالحصانة الوظيفية ويرفض رئيسه اعطاء الاذن بملاحقته لاسباب شتى، ما يعطل عمل القضاء كليا.

5- وجود قوانين تجعل كل رؤساء السلطات القضائية يعيّنون بموجب مراسيم تتخذ في مجلس الوزراء، الذي هو سلطة سياسية، وكذلك هي حال التشكيلات القضائية. هذا الواقع يخالف مبدأ الفصل بين السلطات، ويجعل السلطة السياسية المتمثلة بمجلس الوزراء مؤثرة جدا في اداء السلطة القضائية.

6- السرية المصرفية التي يستفيد منها كثيرون لاخفاء اي اثر لصفقات الفساد التي حققوا منها مبالغ نقدية هائلة، والتي لا يمكن رفعها عن الموظفين وغير الموظفين الا في حالات غير سهل الوصول اليها.

7- تدني رواتب الكثير من العاملين في القطاع العام بما يشجع العديد منهم، في ظل الاعباء المعيشية الكبيرة وعدم المحاسبة، على اللجوء الى استدراج الرشوة او الصفقات المخالفة للقانون لتحسين معيشتهم.

مكافحته بتطبيق القانون

تكمن اهم خطوات مكافحة الفساد في بدء تطبيق القوانين على الجميع بلا استثناء، وعبر مكافحة كل الاسباب التي تساهم في تعميم ثقافته، وسواها من الاجراءات الاخرى. يحدد اتفاق الامم المتحدة لمكافحة

الفساد بالتفصيل كل المعايير والاجراءات القانونية التي يجب على كل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية اعتمادها ضمن كل دولة لمكافحة الفساد. كما يحدد ابرز الاجراءات الاستباقية واللاحقة التي يجب اعتمادها في كل ادارة او مؤسسة ضمن الدولة.

الامن العام والمعايير الدولية

اعتمدت المديرية العامة للامن العام ضمن خطة تطويرها التي اطلقها مديرها العام اللواء عباس ابراهيم منذ العام 2012، تطبيق معايير مكافحة الفساد المنصوص عليها في اتفاق الامم المتحدة لمكافحة الفساد. من ابرز تلك المعايير التي طبقتها المديرية:

اولا: ضبط المشتريات العمومية وادارة الاموال العمومية (المادة 9 من الاتفاق). في هذا المجال نشير الى ان المديرية كانت سابقا، ككل الادارات، تقوم بتنفيذ الاعمال غير العسكرية التي تحتاجها، كشراء الحاجيات، اعمال الصيانة، الكهرباء، البناء وسواها، عبر تلزيم تلك الاعمال او الخدمات الى شركات او مؤسسات خاصة او اختصاصيين وفق آلية استدراج العروض المعتمدة في الدولة اللبنانية. من المعلوم ان اسعار الخدمات في السوق اللبنانية مرتفعة نوعا ما. بهدف تخفيض النفقات، قامت المديرية، ضمن دورات التطويع المتلاحقة، بتطويع عشرات الافراد المتخصصين في مجالات معينة ضمن صفوفها، واسند اليهم بعد انهائهم الدورات التدريبية تنفيذ المشاريع والخدمات التي تحتاجها المديرية، ما وفر فعليا نسبة كبيرة من التكاليف التي كانت تتكبدها في السابق. استطرادا، اصبحت المديرية تشتري كل حاجاتها من اكبر تجار الجملة مباشرة بأسعار جد مدروسة. ما يسمح باستخدام الوفر في تحقيق مختلف المشاريع التطويرية.

ثانيا: ابلاغ المواطنين تفاصيل وتوقيت انجاز كل المعاملات (المادة 10 من الاتفاقية). نشير الى ان المديرية وضعت اكثر من 20 وسيلة اتصال وتواصل، هاتفية والكترونية بكل انواعها في خدمة المواطنين، بما يتيح لهم معرفة تفاصيل المستندات المطلوبة للمعاملات، الوقت اللازم لانجاز كل منها، وسواها من الخدمات.

ثالثا: وضع مدونة قواعد سلوك تحدد كل تفاصيل اداء الموظفين العموميين (المادة 8 من الاتفاق). هنا نشير الى ان المديرية اطلقت في كانون الاول 2016، بالتعاون مع مكتب حقوق الانسان التابع للامم المتحدة في بيروت، مدونة قواعد السلوك الخاصة بها التي تحدد قواعد سلوك عسكرييها وموظفيها وفق ارقى معايير حقوق الانسان العالمية.



مؤشر مدركات الفساد لعام 2018 صنف لبنان في المرتبة 138 من اصل 180 دولة.

رابعا: مشاركة المجتمع المدني في ما يمكن من مهماتها (المادة 13). في هذا الصدد، نشير الى ان المديرية اشركت العديد من هيئات المجتمع المدني في مهامها ذات البعد الانساني، كاشراك رابطة كاريتاس في رعاية الموقوفين موقتا في نظارة الامن العام والاشراف على وجباتهم الغذائية وانجاز نشاطات اجتماعية وترفيهية، وسواها. كما استحدثت في الاول من تشرين الثاني 2016 "دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة" التي تعنى بمعالجة كل انواع ملفات حقوق الانسان مباشرة، ومتابعتها عبر التنسيق مع جميع منظمات وهيئات وجمعيات المجتمع المدني المحلي والدولي.

خامسا: اتخاذ التدابير لمنع غسل الاموال (المادة 14). هنا نشير الى ان المديرية استحدثت شعبة امنية متخصصة في مكافحة الجرائم الاقتصادية عموما، وجرائم تبييض الاموال خصوصا. تضم الشعبة نخبة من المتخصصين في المجالات الاقتصادية، المالية، الجمركية، تحويل الاموال، وسواها.

سادسا: انزال العقاب بكل مرتكب لاي فعل فساد (الكثير من مواد الاتفاق يفند هذا الموجب). في هذا السياق، نشير الى ان المديرية اعتمدت نهج التكتم وعدم الاعلان عن تفاصيل عمليات مكافحة اي حالة فساد ضمنها، والتي نتج من بعضها طرد بعض العسكريين الذين هم من مختلف الرتب بعد احالتهم على القضاء المختص، وذلك تطبيقا للقانون الذي يمنع التشهير باي شخص كان. فالمديرية، كما يؤكد دائما اللواء ابراهيم، تحترم كرامات الجميع وتعتمد النصوص القانونية في اي محاسبة او عقاب من دون تشهير باحد.

وفد من الأمن العام شارك في دورة حول إحترام القانون الدولي الإنساني

في اطار السعي الى تعزيز ثقافة واحترام قواعد القانون الدولي الانساني لمواجهة التحديات الناجمة عن النزاعات المسلحة، شارك كل من النقيب جاد معلوف والنقيب ايلي الخوري من المديرية العامة للامن العام في الدورة العربية الاقليمية حول القانون الدولي الانساني بالتعاون مع جامعة الدول العربية التي نظمتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر ما بين 18 شباط و26 منه في بيروت.


من الدورة.

هدفت الدورات الاقليمية الى نشر واحترام قواعد القانون الدولي الانساني لمواجهة التحديات التي تشهدها النزاعات المسلحة المعاصرة، وتطور وسائل واساليب الحرب التي غالبا ما تكون على حساب المبادئ الانسانية والسكان المدنيين.

يسعى هذا القانون إلى التخفيف من آثار النزاعات المسلحة من خلال حماية الاشخاص الذين لا يشاركون في العمليات العدائية، او كفوا عن المشاركة فيها، وتحديد اختيار وسائل واساليب الحرب.

تناولت الدورات مواضيع عدة من اهمها: المبادئ الاساسية للقانون الدولي الانساني، تصنيف النزاعات المسلحة، العلاقة بين القانون الدولي الانساني وقانون حقوق الانسان، سير الاعمال العدائية والقانون الجنائي الدولي. شارك في هذه الدورة، الى الامن العام، قضاة وعسكريون من الجيش واكاديميون من دول عربية ما ادى الى اغناء الدورة وتعزيز المناقشات البناءة.

توزيع شهادات لضباط ومفتشين

كرمت المديرية العامة للامن العام الضباط والمفتشين الذين خضعوا لدورات تدريبية على القتال الحر وسوق الموقوفين والدفاع عن النفس والرماية التكتية التي نظمتها دائرة التدريب - شعبة الرياضة والرمي على دفعات متتالية في اشراف رئيسها النقيب ديمتري صقر ومعاونة المدربين المفتش اول ممتاز عبير الجردي والمفتش ممتاز داني ابوشقرا والمفتش اول محمد حمود والمفتش ثاني شادي نصرالله، في حفل اقيم في قاعة التدريب في "مدينة كميل شمعون الرياضية" في بئر حسن.

تخلل الحفل، الذي حضره رئيس دائرة التدريب الرائد طارق الشوفي، عرض فيلم مصور لبعض الحصص التدريبية، وكلمة للنقيب صقر، واختتم بتسليم الرائد الشوفي العسكريين المشاركين الشهادات.

الضباط والرتباء والاناث.

دورة "العمل الفردي والجماعي لتحسين الخدمات والأداء"

الرائد حلبي: خرّيجو الدورة قادة التدريب مستقبلاً

تنفيذا لما اوصى به البرنامج السنوي الذي وضعته المديرية العامة للامن العام (مكتب شؤون العديد - دائرة التدريب) لتعزيز قدرات عسكرييها وتنمية روح العمل الجماعي، شارك عدد من ضباطها ومعهم عدد من زملائهم من الجيش اللبناني في دورة تحت عنوان "العمل الفردي والعمل الجماعي لتحسين الخدمات والاداء" مطلع شباط الماضي.

رئيس المركز الوطني للتدريب في المديرية العامة للامن العام الرائد طارق حلبي تحدث الى "الامن العام" عن الدورة التي استضافها المركز وبرنامجها واهدافها والمرحلة التي تليها.


حلقة التدريب.

■ في اي طار يمكن وضع هذه الدورة؟ هل هي من ضمن البرامج التدريبية السنوية في الامن العام؟ وهل هو برنامج دائم ام انه مرحلي وعابر؟

□ المديرية العامة للامن العام مؤسسة تسعى الى التطور من خلال استراتيجيات تحفظ مسارها المرتكز على التضحية والخدمة. والتزاما بما تضمنته الروزنامة التدريبية السنوية التي وضعتها، استضاف المركز الوطني للتدريب في مركز الجديدة، اعمال هذه الدورة لمدة خمسة ايام امتدت ما بين 4 شباط و 8 منه، واتخذت عنوان "العمل الفردي والعمل الجماعي لتحسين الخدمات والاداء". وهي تدخل في اطار مشروع المساعدات الاوروبية ـ اصلاح قطاع الامن في لبنان (SSR) Security Sector Reform Lebanon.

■ على اي مستوى يجري التدريب؟ وهل سينتج خبراء ومدربين يتولون المهمة لاحقا؟

□ طالما ان الهدف من هذه الدورة يتعلق بكيفية ادارة الموارد البشرية بشكل سليم وفعال. والتزاما بما يتناسب مع توجه واستراتيجيا المديرية العامة للامن العام، تابع الدورة 10 ضباط من رتبة رائد من المديرية العامة للامن العام، اضافة الى ثلاثة ضباط من رتبة نقيب من الجيش اللبناني. وهي ليست الدورة الاولى من نوعها، بل سبقتها دورات عدة للفئة نفسها من الضباط وفي الموضوع ذاته في العام 2018. وشارك فيها عدد من الضباط القادة من رتبة رائد ومقدم، اضافة الى الضباط المرشحين لهاتين الرتبتين في العامين الحالي والمقبل.

■ ما هو البرنامج المعتمد في هذه الدورة؟ وهل هي نظرية ام عملية وتطبيقية؟

□ تمحور مضمون الدورة على توعية الضباط حول السبل المثلى لقيادة فريق العمل وتطوير الاداء في مجال ادارة الموارد البشرية، اهمها:

• تحفيز فرق العمل لتفعيل ادائها والوصول الى النتائج المتناسبة مع الاهداف العامة ومنها خدمة المواطن.
• التواصل مع افراد الفريق وتفهم حاجاتهم وبناء علاقة ثقة متبادلة معهم من دون التخلي عن دور الضابط كرئيس للفريق ومحاسب له عند اللزوم بما تنص عليه القوانين والتعليمات.
• تحسين بيئة العمل بما يضمن تأمين جو ملائم للعسكريين لتقديم افضل الخدمات للمواطنين وراحتهم.
• الوقوف على الحالة المعنوية والمادية للعسكريين (الحاجات النفسية والفيزيولوجية) بما يضمن اضفاء روح من الايجابية على صعيدي العمل الفردي والجماعي.

■ ما هي مقومات الديمومة؟ ومن سيقوم الاداء الذي ستقود اليه الدورة ومن سيتابع نتائجها لاحقا؟

□ ستنتهي هذه الدورة كالتي سبقتها والتي ستليها بتشكيل فريق من المدربين يتابعون المهمة لاحقا، وهو ما ينزع عنها صفة الدورات المستدامة خصوصا وانها محصورة حاليا من ضمن مشروع المساعدات الاوروبية. لكن ما يميزها مشاركة عدد من المدربين المحترفين في المديرية وبمساعدة الخبراء الفرنسيين في مشروع المساعدات الاوروبية في عملية التدريب. عليه ستتم الاستعانة بهؤلاء المدربين لاعداد برامج تدريبية مماثلة، تمكن دائرة التدريب والمركز الوطني للتدريب من متابعة تنظيم مثل هذه الدورات لكن بخبراء محليين من المديرية العامة للامن العام.

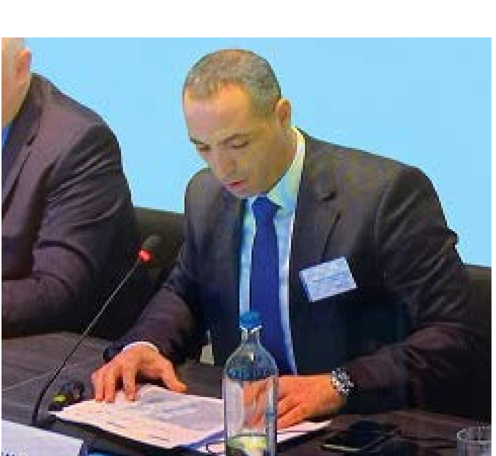
■ ما الذي سيتغير في النتيجة، وكيف ستنعكس نتائج هذه الدورة على اداء الضباط والعسكريين؟

□ تفعيل الاداء في مجال ادارة الموارد البشرية سيساهم في رفع الاداء العام للمديرية العامة للامن العام ككل. وهو ما سينعكس ايجابا على الانتاجية الامنية والخدماتية فيها. ولا يمكن قياس نتيجة هذه الدورات الا من خلال قياس ثقة المواطنين بالامن العام التي سترتفع بنجاحها. فهم المراقبون وهم المحاسبون.

نشاطات

الأمن العام في ورشة عمل في هولندا: إنفاذ القانون في الجرائم العابرة للحدود


من ورشة العمل في هولندا.


الرائد زاهر يحيى يلقي مداخلته.

شاركت المديرية العامة للامن العام في ورشة عمل في هولندا، نظمها المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة حول التعاون في مجال انفاذ القانون في شأن الجرائم العابرة للحدود ضمن سياق الهجرة، وفي اطار شركة التنقل (MP)، والاجندات المشتركة المتعلقة بالهجرة والتنقل (CAMM)، بالتعاون مع المركز الاوروبي لمكافحة تهريب المهاجرين (EMSC).

جرت الورشة التدريبية يومي 14 شباط و15 منه في قاعة مؤتمرات مبنى الشرطة الاوروبية Europol في مدينة لاهاي، في حضور ما يقارب 80 شخصا يمثلون دولا اوروبية وعربية: النمسا، بلغاريا، كرواتيا، فنلندا، فرنسا، المانيا، اليونان، هنغاريا، ايرلندا، ايطاليا، لاتفيا، ليتوانيا، لوكسمبورغ، مالطا، هولندا، بولونيا، البرتغال، رومانيا، سلوفاكيا، اسبانيا، السويد، المملكة المتحدة، ارمينيا، اذربيجان، بيلاروسيا، جورجيا، مالدوفيا، تونس، لبنان، الى ممثلين عن الشرطة الاوروبية Europol، والمنظمة الدولية لتطوير سياسات الهجرة ICMPD.

تمحور المؤتمر وورشة العمل حول موضوع تهريب المهاجرين لكونه من اكثر النشاطات انتشارا للجريمة المنظمة، والتي تعتبر اسواقا جنائية كبيرة ومبرمجة لاسيما ان احد اهم مكوناتها هو استخدام وثائق سفر مزورة او مزيفة، اضافة الى منتحلي الشخصية.

افتتح المؤتمر بكلمة ترحيب لممثل مركز الجريمة المنظمة في Europol جاري ليوكو، شدد فيها على اهمية "جهود الاتحاد الاوروبي للتصدي ومواجهة مكافحة جرائم تهريب الاشخاص واستخدام الوثائق المزورة والمزيفة وانتحال الهوية، لكون هذه الجرائم تعتبر تحديا كبيرا لامن المطار الحدودية. كل ذلك في اطار التعاون الرئيسي مع البلدان الافريقية والشرقية ذات الصلة على طرق الهجرة الرئيسية".

وكانت كلمات ومداخلات لبعض الوفود المشاركة، بينها مداخلة الخبير والمنسق الخاص لامن الوثائق الرائد زاهر يحيى عن دور المديرية العامة للامن العام المتطور في مجال مكافحة استخدام وثائق السفر المزورة ومنتحلي الشخصية، عارضا لبعض النماذج عن الحالات التي تم ضبطها واحصاءات عن جنسية المستندات المزورة واعدادها. ولاقت المداخلة الكثير من اهتمام الوفود المشاركة، كونها عرفتهم على العمل الممتاز والحرفي التي تقوم به المديرية في هذا المجال.

وتضمنت مداخلة خبير كشف التزوير الهولندي جيرتون بومهوف مشاريع الشرطة الملكية الهولندية لدعم الاجهزة اللبنانية في مجال امن الوثائق، بالتعاون مع مكتب المنظمة الدولية لتطوير سياسات الهجرة في بيروت ICMPD، بما فيها تنظيم دورات تدريبية وزيارات عمل ميدانية الى مقر الشرطة الملكية في امستردام.

ورشة العمل كانت على قدر من الاهمية، كونها فتحت المجال للوفود المشاركة للتعرف الى نشاطات الشرطة والمنظمات الاوروبية والاجراءات المعتمدة منها في مكافحة تهريب الاشخاص ووسائلها، لاسيما عملية استخدام الوثائق المزورة في جرائم منظمة كهذه. كذلك اكدت ضرورة التعاون بين الدول من خلال تبادل معطياتها حول هذه الجرائم من خلال الـ Interpol والـ Europol، والتعاون ايضا مع الدول المعنية خارج نطاق الاتحاد الاوروبي.

على ان مشاركة المديرية العامة للامن العام في مؤتمرات كهذه غاية في الاهمية، لانها تظهر للوفود المشاركة مدى قدرة المديرية وحرفيتها في مراقبة المعابر الحدودية لمكافحة تهريب الاشخاص المزودين مستندات مزورة او اصلية ومنتحلي الشخصية. كذلك تسمح لوفود المديرية التي قد تشارك مستقبلا في المؤتمرات من التعرف الى اجراءات الاجهزة المشارِكة المعتمدة في مكافحة جرائم مماثلة.

دور الأمن العام ومهماته وشروط الإنتساب إليه

حاضر رئيس شعبة التحقيق والاستقصاء في دائرة امن عام جبل لبنان الاولى الرائد يوسف البدوي عن "دور الامن العام، مهماته وشروط الانتساب الى المديرية العامة للامن العام برتبة ضابط ومفتش ثان ومأمور"، في معهد اده التقني - جبيل، بالتعاون مع جمعية اصدقاء قوى الامن.

تحدث الرائد البدوي في حضور ممثل الجمعية عبدالله الرفاعي ومدير المعهد جوزف صليبا واساتذة وطلاب المعهد عن تاريخ تأسيس الامن العام والمدراء العامين السابقين الذين تعاقبوا، شارحا الشروط والمستندات المطلوبة للتطوع. ودار نقاش بين الطلاب والمحاضر تمحور على دور الامن العام اللبناني، وتنسيقه مع الاجهزة الامنية الاخرى.


الرائد يوسف البدوي محاضرا.

بداية، قدم الرائد البدوي لمحة تاريخية عن الامن العام منذ العام 1921، وصدور القرار رقم 1061 وبموجبه انشئ الامن العام وسمي آنذاك "المكتب الاول"، وصولا الى العام 1959 حيث صدر المرسوم التنظيمي الرقم 2873 اصبحت المديرية العامة للامن العام بموجبه تضم اضافة الى الادارة المركزية دوائر مناطقية وحدودية وبرية وبحرية.

ثم عدّد المدراء العامين الذين تعاقبوا على المديرية وهم: ادوار ابوجودة (1945 ـ 1948)، الامير فريد شهاب (1948 ـ 1958)، العميد توفيق جلبوط (1958 ـ 1965)، الاستاذ جوزف سلامة (1965 ـ 1971)، العميد الركن انطوان دحداح (1971 ـ 1977)، الامير فاروق ابي اللمع (1977 ـ 1982)، الاستاذ زاهي البستاني (1982 ـ 1984)، الدكتور جميل نعمة (1984 ـ 1988)، اللواء نديم لطيف (1988 ـ 1991)، الاستاذ ريمون روفايل (1991 ـ 1998)، اللواء الركن جميل السيد (1998 ـ 2005)، اللواء الركن وفيق جزيني (2005 ـ 2010) الى المدير العام الحالي اللواء عباس ابراهيم الذي تسلم المسؤولية في العام 2011 ولا يزال.

وحدد الرائد البدوي مهمات الامن العام اللبناني، وابرزها: جمع المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لصالح الحكومة، تقييم كل المعلومات في شتى الميادين وتحليلها واستثمارها، المساهمة في التحقيقات العدلية ضمن حدود المخالفات المرتكبة ضد امن الدولة الداخلي والخارجي، مكافحة كل ما يمس الامن بمراقبة وملاحقة اعمال التخريب ودعاة الفوضى ومروجي الاشاعات المضرة بالامن، مكافحة الاحزاب المنحلة والجمعيات السرية والممنوعة، اعداد البلاغات والملاحقات المتعلقة بالبحث ومنع السفر ومنع الدخول، الاشراف على اعداد وتنفيذ التدابير الامنية والتنسيق الامني بمختلف الاهتمامات، المساهمة في مراقبة الحدود البرية والجوية والبحرية.

وتناول موضوع الرقابة، والسهر على حسن تطبيق احكام القوانين والانظمة التي ترعاها استنادا الى القوانين والصلاحيات التي نيطت بالامن العام.

كذلك استعرض كيفية التعاطي مع الاجانب، لجهة تقديم التسهيلات التي تطلبها الجهات الخارجية حول الوفود والبعثات والدعوات والاجتماعات للزوار العرب والاجانب، وتنظيم اقامة الاجانب في كل ما يتعلق بدخولهم الى لبنان واقامتهم فيه وخروجهم منه، ومراقبة تنقلاتهم والسهر على حمايتهم، وتنسيق العلاقات مع البعثات الاجنبية في لبنان، والقيام بجميع مهمات الاتصال والارتباط بين السفارات والبعثات الديبلوماسية العربية والاجنبية والمنظمات الدولية والعربية في مجالات التدريب والدورات الدراسية في الخارج، وضبط حركة المسافرين القادمين والمغادرين من كل الجنسيات وتسهيل ذلك، ومرافقة رجال الدولة الاجانب القادمين الى لبنان والمحافظة عليهم في اثناء انتقالهم داخل الاراضي اللبنانية.

اما المهمات التقنية فاوجزها الرائد البدوي باعطاء جوازات مرور، واصدار جوازات السفر اللبنانية، ومنح بطاقات الاقامة الموقتة والدائمة، وتنظيم واصدار وثائق سفر اللاجئين الفلسطينيين في لبنان او الواردة من الخارج، ومنح سمات الدخول، والاشراف على كل المعاملات العائدة الى طلبات التجنس والاحوال الشخصية، ومرافقة رجال الدولة اللبنانيين.

وتطرق الى هيكلية الامن العام، وعلى رأس الهرم المدير العام، ثم المكاتب وهي: مكتب المدير العام، مكتب شؤون التخطيط والتطوير، مكتب شؤون العديد، مكتب شؤون المعلومات، مكتب شؤون العمليات، مكتب الشؤون الادارية، مكتب شؤون الاعلام، مكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب، مكتب شؤون المكننة، مكتب الشؤون القانونية والانضباط. ولفت الى الدوائر الاقليمية والحدودية، والرتب العسكرية في المديرية، وصولا الى شروط التطوع في الامن العام والمستندات المطلوبة، وشروط تطويع ضباط الاختصاص، والمستندات المطلوبة للترشح الى رتبة مفتش درجة ثانية متمرن، والى رتبة مأمور، مشيرا الى كيفية التواصل مع المديرية العامة للامن العام.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2019/02/15 لغاية 2019/03/15

الجنسية	العدد
لبناني	99
اثيوبي	214
اردني	6
ايران	12
باكستاني	1
برازيلي	1
بنغلادش	153
تركي	1
توغولي	1
سوداني	30
سوري	470
سيراليون	1

الجنسية	العدد
سري لانكي	12
عراقي	19
عرب رحل	1
غامبي	1
غاني	3
فلسطيني - سوري	10
فلسطيني من دون اوراق	6
فلسطيني لاجىء	56
فلسطيني - دانمركي	1
فيليبيني	46
قيد الدرس	1
كاميرون	1

الجنسية	العدد
كيني	11
مدغشقر	1
مصري	71
مغربي	1
مكتوم القيد	25
نوري	1
نيبالي	1
نيجيري	2
هندي	18
يمني	1
المجموع	**1278**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2019/02/15 لغاية 2019/03/15

الجنسية	العدد
لبناني	99
اثيوبي	235
اردني	7
ايران	11
باكستاني	1
بنغلادش	189
تركي	1
توغولي	2
جزائر	1
دومينيكان	1
روسي	2
سنغال	1
سوداني	69

الجنسية	العدد
سوري	463
سري لانكي	15
عراقي	14
عرب رحل	1
غامبي	1
غاني	4
فلسطيني - سوري	9
فلسطيني من دون اوراق	8
فلسطيني لاجىء	54
فلسطيني - دانمركي	1
فيليبيني	50
قيد الدرس	1
كاميرون	2

الجنسية	العدد
كيني	7
مدغشقر	2
مصري	71
مغربي	1
مكتوم القيد	20
نوري	1
نيبالي	2
نيجيري	1
هندي	23
يمني	2
المجموع	**1372**

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2019/02/15 لغاية 2019/03/15 ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	240889	215357	84378	540624
مغادرة	243360	226879	85010	555249
المجموع	484249	442236	169388	1095873

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2019/02/16 و2019/03/15

الدولة	العدد
الجزائر	12
السودان	6
الصومال	1
الاردن	1

الدولة	العدد
تونس	3
سوريا	10
مصر	186
المجموع	**219**



لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2019/02/16 لغاية 2019/03/15

الدولة	العدد
افريقيا الجنوبية	1
اثيوبيا	290
اذربيجان	1
البانيا	1
البرازيل	3
السنغال	14
الصين الشعبية	1
الغابون	1
المانيا	6
النروج	1
الهند	93
الولايات المتحدة الاميركية	3
اندونيسيا	2
اوزباكستان	11
اوكرانيا	117
البرتغال	1
بريطانيا	1
بلجيكا	1
بلغاريا	1
بنغلادش	668
بنين	69

الدولة	العدد
بوركينا فاسو	20
بيلاروسيا	31
تادسكا	40
تركمانستانية	1
تركيا	1
تشاد	2
تشيلي	1
توغو	69
جزر الملغاش	8
جمهورية سلوفينيا	1
جورجيا	1
الدومينيك	6
روسيا	53
زامبيا	1
سويسرا	1
سيراليون	209
سري لانكا	60
صربيا	2
غامبيا	7
غانا	1109
غينيا بيساو	15

الدولة	العدد
فرنسا	11
فنزويلا	2
الفيليبين	519
فييتنام	2
كازاخستان	14
الكاميرون	50
كاناري	3
كركستان	6
كونغو	1
كونغو الديموقراطية	1
كينيا	142
لوكسمبورج	1
ليتوانيا	1
مالي	1
مولدوف	18
نيبال	9
نيجيريا	314
هولندا	1
المجموع	**4020**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية: شباط 2019

عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	4			9	6	7	26
بلجيكا	3	4		4	3	3	17
العراق	9			7			16
كندا			10				10
المانيا			6				6
تركيا			4	1			5
فنزويلا	2				2		4
غانا	4						4
سلوفانيا	1				1		2
الامارات				2			2
السويد		1					1
نيجيريا	1						1
ليبيا			1				1
غينيا بيسو	1						1
اوكرانيا			1				1
تونس	1						1
مصر				1			1
لبنان				1			1
الاردن				1			1
الجزائر				1			1
قبرص		1					1
المجموع	26	6	22	27	12	10	103

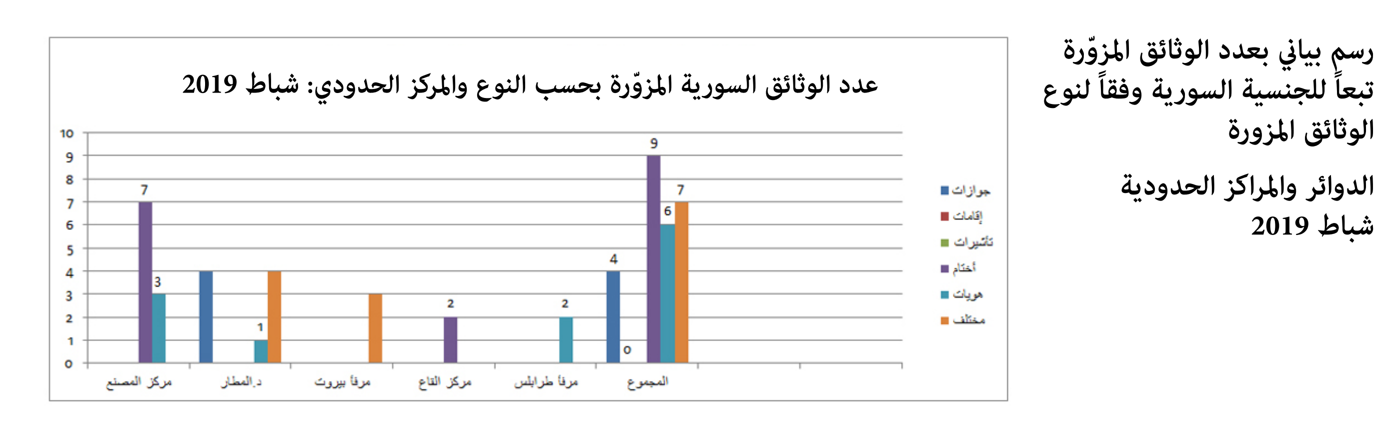
رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية: شباط 2019

نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات:
شباط 2019

عدد الوثائق المزوّرة المضبوطة ونوعها: شباط 2019

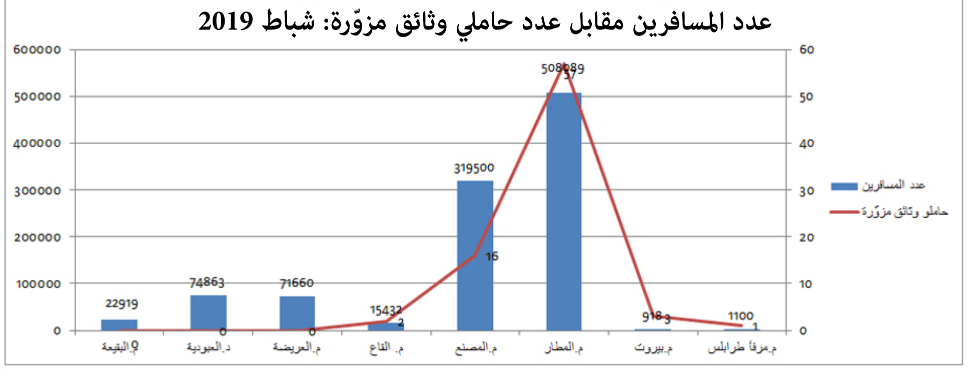
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية
شباط 2019



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
شباط 2019



المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزوّرة
م.البقيعة	22919	0	0
د.العبودية	74863	0	0
م.العريضة	71660	0	0
م. القاع	15432	2	12.9/100000
م.المصنع	319500	16	5/100000
م.المطار	508089	57	11.2/100000
م.بيروت	918	3	326/100000
م.مرفأ طرابلس	1100	1	90.9/100000
المجموع	**1014481**	**79**	**7.7/100000**

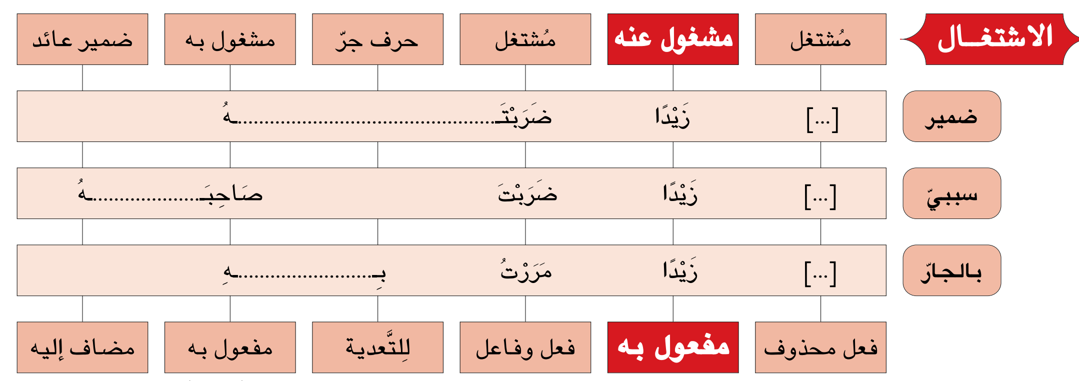


المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح ألفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

الاشتغال

اِنْ مُضْمَرُ ٱسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلْ ... عَنْـهُ بِنَصْبِ لَفْظِـهِ أَوِ ٱلْمَحَـلْ
فَـٱلسَّـابِقَ ٱنْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا ... حَتْمًـا مُوَافِقٍ لِمَـا قَـدْ أُظْهِـرَا



* الاشتغالُ هوَ تسليطُ فعلَينِ ألأوّلُ محذوفٌ والثّاني ظاهرٌ، على اسم واحدٍ يأتي بعدَ المحذوفِ وقبلَ الظّاهرِ الّذي يتّصلُ بهِ ضميرٌ عائدٌ إلى ذلكَ الاسم: **وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ** (٥٠:٧)، «الأرضَ» مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسّرهُ ما بعدَه.

ولا بدَّ في أُسلوبِ الاشتغالِ مِن ثلاثةِ أُمورٍ مجتمعةٍ:

١– المُشْتَغِلُ، هوَ الفعلُ الّذي ينصبُ محذوفًا أو ظاهرًا الاسمَ المفردَ والضّميرَ العائدَ إليه.

٢– المَشْغُولُ عَنهُ، هوَ الاسمُ المفردُ الواقعُ قبلَ الفعلِ الظّاهرِ والمنصوبُ بالفعلِ المحذوف. وقدْ يكونُ اسمًا مبنيًّا: هَذَا ضَرَبْتَهُ. ويجوزُ رفعهُ على الابتداء: خالِدٌ رَأَيْتَهُ، خالدٌ مبتدأ، وجملة: رأيته، خبره.

٣– المَشْغُولُ بهِ، هوَ الضّميرُ العائدُ إلى الاسمِ المفردِ والمنصوبُ بالفعلِ الظّاهر.

* ويُشترَطُ في الفعلِ الظّاهرِ والمحذوفِ:

١– ألاّ يُذكرَ الفعلُ المحذوفُ قبلَ الاسمِ المفردِ، فإذا قيلَ: ضَرَبْتَ زَيدًا ضَرَبْتَهُ، بطلَ الاشتغال.

٢– ألاّ يُفصلَ بينَ الاسمِ المفردِ والفعلِ الظّاهرِ، فَلا يُقال: زيدًا أَنَا ضَرَبْتُهُ.

٣– أنْ يكونَ الفعلُ متصرِّفًا حتّى يُسوِّغَ تسليطهُ على الاسمِ المفردِ: **وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً** (١٧:١٢)، وقدْ يكونُ العاملُ اسمَ فاعلٍ أو اسمَ مفعولٍ: زيدًا أَنَا ضَارِبُهُ، يجوزُ الفصلُ هنا.

* واختلفَ النُّحاةُ حولَ نصبِ المشغولِ عنهُ:

١– مذهبُ الجمهورِ أنَّ ناصبَهُ فعلٌ مُضمرٌ وجوبًا يكونُ موافقًا في المعنَى لذلكَ المُظهَر.

٢– مذهبُ الكوفيِّينَ أنَّ ناصبَهُ هوَ الفعلُ المذكورُ بعدَه، فقالَ قومٌ منهم إنَّهُ عاملٌ في الضَّميرِ وفي الاسمِ معًا، وقالَ قومٌ إنَّهُ عاملٌ في الظّاهرِ والضميرُ ملغًى...

﴿ وَٱلْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ ٱلسَّمُومِ ﴾ (١٥:٢٧)

وَالجانَّ: الواو حرف عطف، الجانّ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف على الاشتغال. وجملة: و... الجانّ، معطوفة على جملة: خلقنا الإنسان، لا محلّ لها من الإعراب.

خلقْنَاهُ: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل، الهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به. وجملة: خلقناه، تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب.

مِن قبلُ: مِن حرف جرّ متعلّق بـ: خلقناه. قبلُ: ظرف زمان مبنيّ على الضّمّ في محلّ جرّ لأنّه قُطع عن الإضافة لفظا لا معنى.

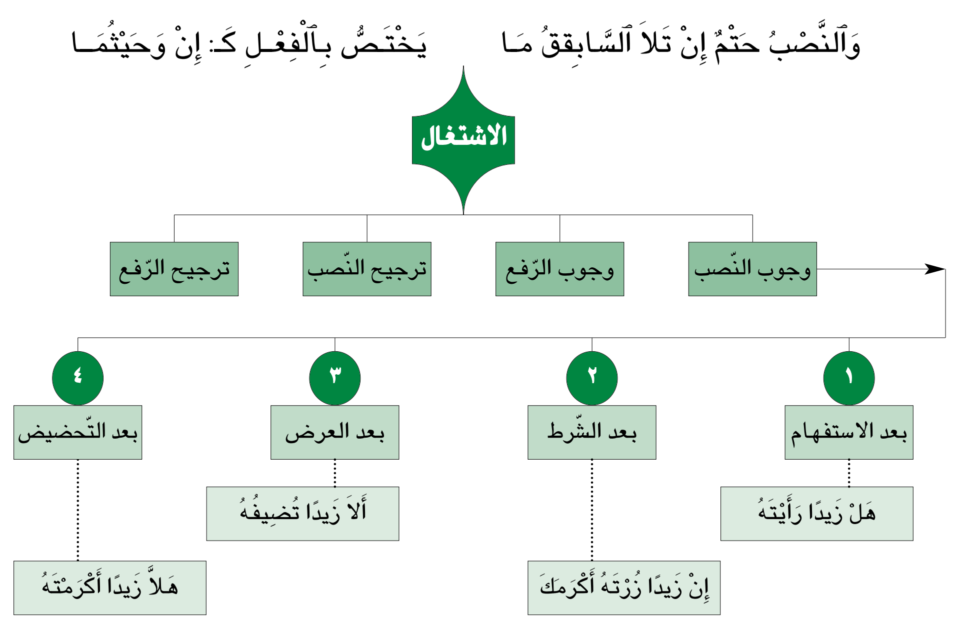
مِن نارِ: مِن حرف جرّ متعلّق بـ: خلقناه، نار مجرور وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف.

السّمومِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

شرح ألفيّة ابن مالك

نصب المشغول عنه

وَٱلنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلاَ ٱلسَّابِقُ مَـا ... يَخْتَصُّ بِـٱلْفِعْـلِ كَـ: إِنْ وَحَيْثُمَـا



المشهورُ في الاشتغالِ أنْ يكونَ الاسمُ المشغولُ عنهُ منصوبًا: **وَٱلْجِبَالَ أَرْسَاهَا مَتَاعًا لَكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ** (٧٩:٣٣)، الجبالَ مفعول به منصوب على الاشتغال، وجملة: أرساها، تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب. ولكنْ قدْ يعرضُ لِهذا الاسمِ مَا يوجبُ رفعهُ وما يُرجِّحُ نصبُه أو رفعُه.

يجبُ نصبُ المشغولِ عنهُ إذا وقعَ بعدَ مَا يختصُ بالأفعالِ:

١– أدواتُ الاستفهامِ غيرُ الهمزةِ: مَتَى عَمَلاً تُباشِرُهُ؟ أَيْنَ ٱلْكِتابَ وَضَعْتَهُ؟

٢– أدواتُ الشَّرط: إِنِ العِلْمَ خَدَمْتَهُ نَفَعَكَ، ويقبحُ الاشتغالُ في غير: إذَا - إِنْ - حَيْثُما - لَوْ.

٣– حروفُ العرض: أَلاَ زِيارَةً واجِبَةً تُؤَدِّيهَا.

٤– حروفُ التَّحضيض: هَلاَّ حِلْمًا تَصْطَنِعُهُ.

وذلكَ لأنَّ النَّصبَ يقتضِي إضمارَ الفعلِ بعدَ هذهِ الأدواتِ فَتبقَى على مَا وُضعَت لهُ مِن الاختصار بِالدخولِ على الأفعال. أمَّا الواقعُ بعدَ همزةِ الاستفهامِ فلاَ يجبُ فيهِ النَّصبُ لأنَّ الهمزةَ أمُّ البابِ ودخولُها على الفعلِ غيرُ واجبٍ، إنَّما يترجَّحُ النَّصبُ بعدَ هذهِ الهمزة: **فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ** (٥٤:٢٤)، «بشرًا» مفعول به منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره المذكورُ بعدَه.

وقدْ يُضمرُ مطاوعٌ للفعلِ الظّاهرِ، لا نظيرهُ، فيُرفعُ الاسمُ المشغولُ عنهُ بهذا الفعلِ لا بالابتداء، كقولِ الشّاعر:

لاَ تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِسٌ أَهْلَكْتُهُ ... فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَٱجْزَعِي ... منفسٌ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة لفعل محذوف، ويكونُ الإضمارُ: لا تجزَعِي إنْ هلكَ منفسٌ ... فإنَّه مطاوعٌ لـ: أَهلكَ، لأَنَّهُ يُقالُ: أَهْلَكْتُهُ فَهَلَكَ.

﴿ وَٱلسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ (٥١:٤٧)

وَالسّماءَ: الواو حرف استئناف، السّماء مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لفعل محذوف على الاشتغال. وجملة: و... السّماء، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

بنيْنَاهَا: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل، ها ضمير في محلّ نصب مفعول به. وجملة: بنيناها، تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب.

بِأيدٍ: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: بنيناها، أو بحال محذوفة، أيد مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة للثّقل.

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمة

سعدى الكنية ثم بنت الأمير بشير من قصر بيت الدين إلى المنفى إلى العودة

بين الوجوه اللبنانية العذبة سعدى بنت الامير بشير الكبير. وجه مغمور كادت تفوته الشهرة ويغطيه النسيان، لولا ان تكنّى الامير بشير به واصبح يُعرف بـ"ابي سعدى". هذه كلمة عن سعدى مقتطفة باختصار من حياتها المتواضعة.

انجبت الست شمس، الزوجة الاولى للامير بشير الشهابي الثاني الكبير ثلاثة اولاد ذكورا هم الامراء قاسم وامين وخليل، كما رُزق بابنتين من زوجته الثانية الست حُسن جهان هما سعدى وسعود.

رأت سعدى النور سنة 1831 في بيت الدين، فاشاع مولدها البهجة والمسرة في قلب الأمير الحاكم، ولبس القصر حلل الزينة والفرح لهذه المناسبة السعيدة. اطلق عليها والدها هذا الاسم، سعدى، للاعتقاد الذي كان سائدا بين الناس في لبنان ولا يزال جزئيا في بلادنا، وهو ان مدلول الاسماء الخيرة يجلب الخير لاصحابها، ويؤثر تأثيرا حسنا في ما يخبئه لهم المستقبل من مفاجآت.

سعدى وسعود اسمان يشتق اصلهما من فعل "سَعِدَ" بمعنى ظفر بالسعادة والحظ في الحياةَ. هكذا سمى رب عائلة ابناءه الذكور اسعد، وسعيد، وسعود، وسعد... تيمناً بحسن الطالع، وطيب الفأل. وكثيرا ما كانت التقديرات تأتي بما يُصدّق حدسهم ويؤيد نظريتهم.

اما الامير بشير فكان دائما يُعرف بأبي سعدى قبل ولادة ابنته البكر هذه وبعدها. ذلك ان بعض اسماء الاشخاص في لبنان ما تزال الى اليوم تتبعها كنيات يُعرف بها اصحابها حتى ولو كانوا عازبين أو متزوجين وليس لهم بنون. خذ مثلا اسم "جرجس"، فإن صاحبه يدعى حسب العرف والعادة عندنا ابا عساف، والياس ابا ناصيف، وانطون ابا فارس، وفيليب ابا امين، وهكذا دواليك. ويظهر ان بشيرا كان يُكنّى تمشياً على هذه القاعدة بإبي سعدى.

الذي يؤيد نظريتنا هذه ان نقولا الترك، شاعر الامير، اطلق عليه هذه الكنية في بعض قصائد له قالها في مدح الحاكم الفولاذي الجبار. قال مادحا سيده سنة 1817، قبل ولادة سعدى بأربع عشرة سنة:

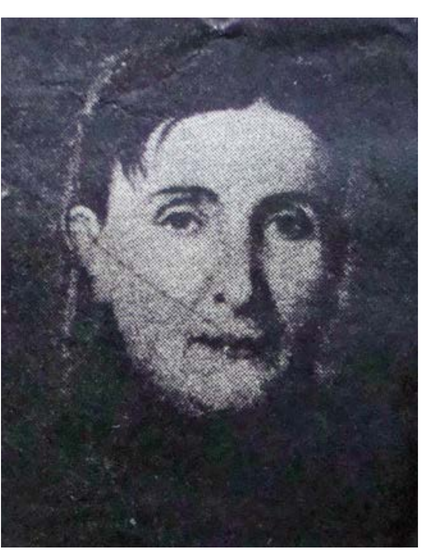
مَولايَ دُمْتَ مَدَى الزَّمـانِ مؤيَّداً
وعليـــكَ نَصْرُ اللَّـــهِ دامَ مُخَلَّـــدا
ولِعَضْبِكَ الفَتّاكِ تُحْنِى، يا أَبَـــا
سَعْدَى، مَدى الأيّام، أَعْناقُ العدى

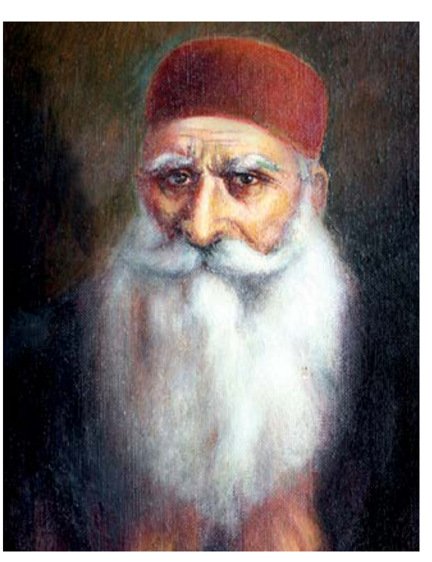
كانت سعدى ابنةَ تسع سنَوات تقريبا لما تركت قصر بيت الدين مع والدها وافراد اسرتها في طريقهم الى المنفى سنة 1840. يقول رستم باز، مرافق الامير، في مذكراته الشهيرة ما معناه انه حمل الست سعدى على ظهره من قصر بيت الدين الى قاطع نهر صيدا الأولي.

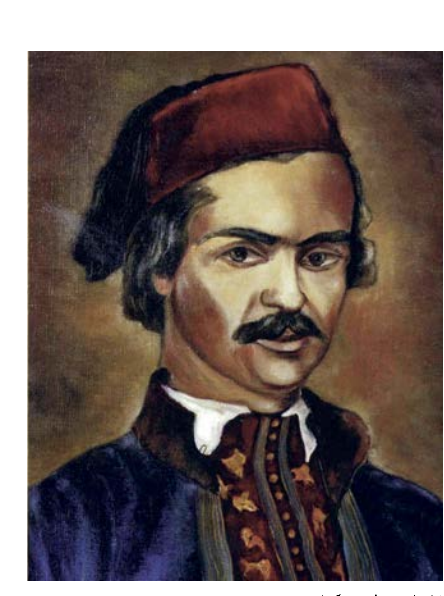
هناك في اسطنبول شاطرت والدها ألم الاسر، فاقامت معه سنوات وهي تنمو وتكبر وعليها دلائل الجمال والمهابة. اخذ الامير يفكر في امر زواجها. لا يريد ان يخرج من هذه الدنيا من دون ان يكون مرتاحا الى مصير ابنتيه سعدى وسعود.

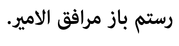
مما قاله رستم باز في مذكراته المتقدمة الذكر ما ملخصه: "... وكتب الامير من اسطنبول الى ابن أخيه عبدالله ليرسل له ابنه الامير سليما للاقتران بابنته سعدى المربوطة له. كتب الى الشيخ يوسف حبيش يقول: اختر لي شابا يكون لائقا ومهذبا، سواء أكان شهابيا أم لمعيا، لأزوّجه من ابنتي سعود". في أقرب وقت حضر العروسان الى اسطنبول. قال الفقيه المرحوم جرجس صفا نعمه: "سألت الامير سليماً كيف تتزوج من بنت الامير بشير سعدى والامير بشير احمد اللمعي يتزوج من الاخرى سعود وانتما لا تعرفانهما ولا هما تعرفانكما؟، فأجاب: "إن الامير بشيرا، عمي، ارسل الى الامير بشير احمد (قائمقام النصارى سابقا) يطلب اليه ان يرسل اليه ولده الامير خليلا، وصرّح له بأنه يرغب في أن يزوّجه بنته، وارسل يطلبني مصرِّحاً لي بذلك. وقد طلب الاميرٍ خليلا لأنه كان يعرف انه كفء لابنته نسباً وغنى وجاها لأن اباه كان قائمقام النصارى. وهو اغنى الامراء اللمعيين واوجههم، واما انا فلأني ابن الأمير عبدالله ابن الامير حسن الذي هو شقيق الامير بشير".

تم زواج الاميرة الست سعدى من ابن عمها الامير سليم عبدالله حسن شهاب في 17 تشرين الاول سنة 1849 الموافق للتاريخ


صورة زيتية للست سعدى رسمها رسام ايطالي.


الامير بشير الثاني الشهابي الكبير.


المعلم بطرس كرامه.


رستم باز مرافق الامير.

الشعري الهجري الذي نظمه للمناسبة شاعر الامير بطرس كرامة الذي كان معهم في المنفى، وهو مثبت في ديوانه ومطلعه:

قارَنَ البَدْرُ بالمَسَرَّةِ شَمْساً
يتسامى به الزمانُ السعيدُ

وختامه:

فاقْترانُ الجَمالِ، أَرِّخْ، ينادي:
"يا سَليمُ اقترانُ سَعْدى سَعيدُ

قال رستم باز في مذكراته: "... ثم دار العرس، فاحضروا منجّدين من الذين يعرفوا يزيّنوا أَوْضة العروس بمعرفة السيد احمد الدركزلي. فأتوا باربعة شوالات معباية بزنجك (قماش من الحرير الرفيع) من جميع الالوان. في الاول غطوا حيطان الاوضة بقماش صوف معرّش لون ازرق سماوي، والثاني مثلها، والسقوفة، واخذوا يشتغلوا من البرنجك ليمون بردقان، وحامض، وحلو بورقه واغصانه، ونجاص، وتفاح، ودريق، وخوخ، ومشمش، ورمان وسفرجل كلها باغصانها، وجوز اخضر، وقشطة وكرز، واخذوا يعلّقوا هذه الاغصان في اربع حيطان الاوضة على الترتيب. وفي السقف عريشة مالية كل السقف وعناقيد العنب مدلاية. كل هذا لا يمكن ان تفرق عن اصلها. وكل شغلها بشريط نحاس أصفر. وتبقى هذه الزينة عشرين يوما. وجلبوا نوبتين: رجال الى الرجال، ونساء الى النساء، ثمانية ايام. واعطوا النوبتين أربعة آلاف قرش. وأمر الامير لكل خادم بثلاثماية قرش ثمن طقم يشتريه على ذوقه. وانتهى العرس".

عثر احد شيوخ دير القمر سنة 1900 بين اوراق الامير بشير، في دار قرينته الست حُسن جهان افروز في قرية الجية، على "علم جهاز" الست سعدى في قاضي كويٍ، وهذه تفاصيله:

-1500 لولو مثقال 57 مشكل
-9000 ريشة الماز
-11000 شعشاي برلنتي
-26000 تشكيلي سلك كبير
-17500 ساعة محجَّرة
-1500 زنار مكلَّل
-10000 سوار ذهب محجَّر
-9000 فرفار ألماز وقرط مطاول
-2000 جنزير ذهب للرقبة
-15500 خاتم ألماز ودايره ألماز
-12500 حلق لولو مكلَّل
-30000 شبر في الفلك
-90000 ظرف محجَّر على ذهب
-10000 لكن وابريق فضة للغسيل كبار
-9500 شماعدين فضة عدد 4
-4000 ايضا لولو حب كبير مثقال عدد 10

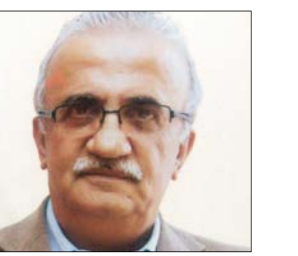
رجعت الست سعدى وزوجها واهل بيتها الى بيروت سنة 1851 بعد وفاة ابيها الذي كان يغمرها بعطفه وحنانه، واستقرت نهائيا مع زوجها في قرية الجية حيث كان للامير بعض الاملاك.

وهبهما الله البنين، ولا يزال احفادهما مستقرين في قرية الجية ونعرف منهم الاميرين اميل وبشيرا.

على أثر داء عضال توفيت الست سعدى سنة 1884 عن عمر ناهز الـ54 سنة، ودُفنت في مقبرة الشهابيين في دير مار انطونيوس بعبدا. في رواية للاب عمانوئيل الليلكي، وهو كاهن مسن من الرهبنة الانطونية، ان هذه المقبرة نُقلت الى الجية، ومعها رفات الاميرة سعدى، عندما تم انشاء مقبرة جديدة للشهابيين هناك.

بيع رسم سعدى للحكومة اللبنانية بمبلغ عشرة آلاف ليرة لبنانية وعُلِّق في احد مكاتب دار الآثار في بيروت.

بأقلامهم





بقلم
طوني فرنسيس*

من الهاتف والتلكس إلى الإنترنت الإعلام المكتوب... هل ينجو؟

كنت العام الفائت ضيفا على احد المؤتمرات العربية. كان المؤتمر جامعا ومنوعا، ضم سياسيين ومفكرين وباحثين شملت مداخلاتهم مروحة واسعة من القضايا التي تشغل العالم العربي وبلدانه وشعوبه. للمرة الاولى لم اشعر كصحافي انني في حاجة الى ورق ابيض او اصفر اعتدنا استعماله في عملنا الصحافي، ولا الى قلم الـ"بيك" الازرق او الاسود. وجدتني الجأ الى هاتفي المحمول، اصور فيه الجلسات والمتحدثين، واكتب على شاشته مواجز لكلماتهم ونقاشاتهم، وبواسطته التقطت مشاهد فيديو مصورة. عممت ما كتبت وصورت على مئات الاصدقاء الذين يتابعونني على وسائط التواصل الاجتماعي. وقد تمكن هؤلاء المتابعين من الفوز ببث حي، ثم بخلاصة مكتوبة ومصورة لكل جلسة من جلسات المؤتمر خلال انعقادها وبمجرد انتهائها .

كان الامر سهلا وممتعا في آن. الا ان عملي على مدى سنين طويلة في الصحافة المكتوبة جعلني اتوقف فجأة بإزاء ما "ارتكبته" للتو. لقد نسيت لوهلة "مهنتي" السابقة التي تقتضي مني كتابة تقرير صحافي مفصل لارساله الى صحيفتي التي ستصدر في اليوم التالي، وهي على الارجح قد تستعين ببعضه لنشره في موقعها الالكتروني، الامر الذي سبقتها اليه قبل قليل. لم افعل شيئا. قلت ان ما ساكتبه للصحيفة ينبغي ان يختلف عن ما نشرته على مواقع التواصل. ان يكون تحليلا وافيا وخلاصة ورأيا في آن، لمجريات المؤتمر الذي احضره.

كنت، وزملاء لي من المواظبين على حضور القمم العربية قبل عصر الانترنت. في غالب الاحيان كان الصحافي ضيفا تحاصره التدابير الامنية، وينهكه البحث عن خبر او معلومة. مع ذلك كان يتوافر له دائما ما يكتبه لارساله: يجلس الصحافي في فندقه بعد صورة الافتتاح البروتوكولية، فهو مبعد عن المجتمعين وعليه ان ينتظر بلاغات رسمية فارغة لا تقدم ولا تؤخر، وسيكون من صاحب الحظ السعيد اذا كانت له علاقة باحد الوفود يمكن ان يزوده معلومات، عليه ان يقارنها بمعلومات وفد آخر لئلا يتحول بوقا لاحد الاطراف في حلبة الاجتماع. يمر وقت طويل حتى التمكن في الليل المتأخر من اعداد رسالة ووضع عناوين جذابة لها، ثم تأمين اتصال هاتفي مع مقر الجريدة تتم عبره تلاوة الرسالة المهمة على محرر تم احتجازه من اجلك، فيكتب ما يملى عليه ثم يحمله الى المطبعة التي عليه متابعة العامل فيها على طبع الرسالة واعدادها للنشر في الغد!

الهاتف كان اساسيا، بل وسيلة وحيدة في العمل الصحافي. الهاتف هو ما جعل الاذاعة تهدد الصحافة المكتوبة، وتفرض عليها في وقت ما منافسة بقاء محمومة. في ذلك العصر القريب، لم يكن الهاتف متوفرا بسهولة في بعض العالم، فلعب التلكس دوره. التلكس لمن لا يعرفه وسيلة تشبه الهاتف في طريقة الاتصال، غير انه يرسل الرسائل ويستقبلها مطبوعة ... بثقوب. اضطررت مرة الى اللجوء الى التلكس خلال جولة في احدى دول اميركا الجنوبية. كتبت تقريري بالاحرف اللاتينية، ثم تولى عامل التلكس ارساله على شريط مثقب بشيفرة تستخدم في الوسيلة هذه، ليحوّل جهاز الاستقبال في مقر الجريدة الثقوب الى حروف وكلمات بالعربية.

كان الفاكس يميلي آخر الثورات في عالم الاتصال الاعلامي قبل مجيء الانترنت. بواسطته ومع هاتف ثابت كان يمكن ارسال التقارير الصحافية بسرعة وفعالية ما سهّل ليس فقط عمل الصحافيين، بل عالم الاعمال والتجارة والمال والادارات الحكومية وفي شتى المجالات. من الهاتف الى الانترنت تغير عالم الصحافة والصحافيين. ترك هذا التغيير انعكاساته على الاعلام عموما والمكتوب منه خاصة. الا ان التجربة تجعلني أؤمن بالدور الذي لا غنى عنه للصحافي القادر على تقديم مضمون ومحتوى مختلفين في معزل عن الوسيلة التي سيعتمدها لايصال هذا المحتوى.

حتى الان لم يحسم ما اذا كان الاعلام المكتوب سيكون قادرا على ان يبقى الوسيلة الفضلى، الا ان الثابت ان مشكلة تراجع هذا الاعلام ليست بسبب الانترنت مثلما لم تكن بسبب الراديو وبعده التلفزيون. انها على الارجح مشكلة مركبة، اعمدتها الصحافي الجديد المحمي بالقانون، والتمويل الذي يجب البحث عن اشكال مختلفة منه، والحرية التي هي دائما بحر التجدد والتطور.

* صحافي

ضيف العدد



بقلم
عزيز نادر*

أهمّية منصة التداول الإلكترونية في محاربة الفساد

اعلن رئيس هيئة الاسواق المالية حاكم مصرف لبنان الدكتور رياض سلامة ان لبنان على مشارف اطلاق منصة التداول الالكترونية، حيث يتم اجراء مجموعة من المعاملات والصفقات في الاسواق المالية عن طريق شبكة الانترنت تماشيا مع العصر.

لجأ الحاكم الى هذه الخطوة بعد تعذر تحويل بورصة بيروت الى شركة مساهمة - اي تقسيم رأس المال الى اسهم متساوية وقابلة لعملية التداول - تمهيدا لخصخصتها منذ اقرار قانون الاسواق المالية في آب 2011.

-وجود بورصة فاعلة وناشطة عنصر اساسي لتطوير اسواق رأس المال لانها:

اولا، تعطي اللبنانيين المقيمين وغير المقيمين فرصة للاستثمار في الاسهم والسندات الصادرة عن شركات خاصة، ما سيجلب سيولة اضافية الى الاقتصاد اللبناني.

ثانيا، تتيح للشركات ايجاد مصادر تمويل لتطوير نشاطاتها.

ثالثا، تخلق اجواء من الشفافية ما يزيد عامل الثقة.

في اسواق المال ثلاثة لاعبين اساسيين: الشركات، الدولة والافراد. في هذه المرحلة بالذات، على الدولة ان تكون اللاعب الاكبر والاقوى لاطلاق اسواق رأس المال. مع اقرار قانون الشراكة ما بين القطاعين العام والخاص، اضحت اسواق المال ضرورية لتأمين التمويل لمشاريع ذات منفعة عامة، وذلك على ثلاثة مستويات:

- طرح اسهم بعض الشركات التي تملكها الدولة ومصرف لبنان للتداول العام في البورصة، نذكر منها كازينو لبنان، طيران الشرق الاوسط، وشركات الخليوي على سبيل المثال لا الحصر.

- في امكان اسواق اوراق المال تمويل المشاريع المذكورة في سيدر، بحيث ان الاخير اشار ضمن مقرراته الى ان على القطاع الخاص تمويل 40% من المشاريع التي ستنفذ.

- فرض بند على جميع الشركات المهتمة بمناقصات الدولة الكبيرة على ان تكون شركات مدرجة في البورصة.

ما اهمية ادراج هذه الشركات في محاربة الفساد، وكيفية مساهمتها في الاصلاح؟

النقطة الاولى، تقليص حجم المؤسسات العامة واستبدالها بالمؤسسات الخاصة التي هي اكثر انتاجية وفعالية من دون تدخل المحاصصة والسياسة في الادارة.

النقطة الثانية، تحرص هيئة الاسواق المالية على الشفافية لكل الشركات المدرجة، من بيانات مالية مدققة والتي يمكن للعامة الاطلاع عليها، وعلى عدم التلاعب باسعار السوق.

النقطة الثالثة، تحويل مشاريع الدولة من حصرية لذوي النفوذ الى عامة الشعب. فقد افسح المجال لكل فرد الاستثمار في اي مشروع يرى فيه منفعة عامة وافادة مادية. على سبيل المثال، اذا ارتأى مواطن ان مشروع الاوتوستراد الدائري ذو اهمية او منفعة، في امكانه عندها الاستثمار في الشركة المشغلة لتمويل هذا المشروع.

النقطة الرابعة، توجيه المدخرات نحو استثمارات اكثر انتاجية. ان الودائع في المصارف اللبنانية هي حوالى 185 مليار دولار مقارنة بالناتج المحلي البالغ 52 مليار دولار، ما يشكل نسبة 350% التي هي من اعلى النسب في العالم، علما ان المتوسط العالمي يناهز الـ65%. هذه النسبة المرتفعة ولّدت نوعا من الفساد المالي ما اعطى دورا كبيرا للمصارف.

لست في صدد مناقشة تبعية هذا الفساد في هذا المقال، لكن اكتفي واقول انه مع وجود اسواق مالية، ستتحول بعض هذه الودائع الى استثمارات منتجة.

النقاط الاربع المذكورة اعلاه ستزيد من شفافية الادارة، تكرس منطق الافشاء عن المعلومات، تعطي فرص متوازية للاستثمار وتساهم في الحد من احتكار المصارف، ما يساهم في الاصلاح ويحارب الفساد المستشري.

لكن خوفي الاكبر حول الفساد في لبنان يتمثل في مقولة لفريدريك نيتشه: "ان اضمن طريقة لافساد الشباب هي تثقيفهم بتقدير الذين يفكرون مثلهم اكثر من اولئك الذين يفكرون بطريقة مختلفة".

* استاذ في كلية الاقتصاد في جامعة الروح القدس في الكسليك

اقتصاد

وزير الإقتصاد: سنقفل أبواب الهدر ليس للفساد طائفة أو حزب أو هوية واحدة

يعيش لبنان وضعا اقتصاديا حرجا، ويحتاج فورا الى حلول ناجعة. لذا يعمل الاختصاصيون والمسؤولون على تنفيذ مقررات مؤتمر سيدر التي تعتبر مثابة الادوية الاخيرة للمعالجة. وهي على ما يقوله الخبراء، تحرك الاقتصاد المتباطئ وتخلق فرص عمل في قطاعات متنوعة، وتساهم في تعزيز الاستقرار النقدي واحتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية



وزير الاقتصاد والتجارة منصور بطيش.

الموفد الفرنسي السفير بيار دوكان المكلف تنفيذ مقررات مؤتمر سيدر، الذي زار لبنان اخيرا، حمل مجموعة اسئلة ونصائح الى المسؤولين الذين التقاهم، مشددا على ضرورة ترشيد الانفاق، وانجاز الموازنة العامة للعام 2019، وانجاز موازنة العام 2020 اواخر هذه السنة. وشدد على انجاز ملف الكهرباء في مهلة قصيرة، ووضع خطة شاملة للنفايات، ومعالجة تلوث المياه، وانشاء الهيئات الناظمة للكهرباء والخليوي. ودعا الى خفض العجز في الموازنة، ووضع آلية لمكافحة التهرب الضريبي والفساد، على ان تكون فعلية وجدية لا مجرد شعارات.

توصل دوكان خلال محادثاته مع رئيس الحكومة سعد الحريري الى الاتفاق على تشكيل لجنة تقنية، مركزها بيروت، تعقد اجتماعات دورية وترفع تقاريرها الى هيئة دولية مقرها باريس، والتي تقيّم بدورها الشروط والمشاريع التي تم تنفيذها.

اشار بعض المتابعين للموضوع الى ان دوكان لمس استحالة تنفيذ الاصلاحات سريعا بسبب التعقيدات السياسية والادارية والطائفية، الامر الذي دفعه الى المطالبة بارسال لبنان اشارات ايجابية تسمح له الاستفادة من مقررات سيدر، بتخطي ازمته الاقتصادية. ونبه من سلبيات التأخر في اقرار موازنة 2019 وعدم استجابة الاصلاحات المالية والادارية.

الملاحظات التي ابداها دوكان توصف بأنها تهديد للبنان من امكان خسارة اموال سيدر خلال 4 اشهر، اذا لم تلمس الجهات المانحة الجدية في تعاطي المسؤولين مع الشروط الدولية. الا ان لهذه الملاحظات ناحية ايجابية تتلخص في دفع الطبقة السياسية الى تنفيذ الاصلاحات ومحاربة الفساد للحصول على الاموال.

وزير الاقتصاد والتجارة منصور بطيش اكد لـ"الامن العام" ان العمل المطلوب كبير ومتشعب، والحكومة جدية في التزام شعارها "الى العمل"، ودعا الى اعتماد سياسات مغايرة عما كان سائدا "كي نصل الى نتائج ايجابية ملموسة"، مشيرا الى ان الرئيس سعد الحريري يتولى العمل على اللجنة المشتركة والتنسيق مع المعنيين في صددها.

■ زار الموفد الفرنسي دوكان بيروت لمتابعة آلية تنفيذ مقررات سيدر. ما هي خلاصة الزيارة التي جمعتكم به؟ هل تم تحديد آلية التنفيذ؟ وما هي الخطوات الاولى التي ستتخذ؟

□ كان السفير دوكان شديد الوضوح في ابداء الحرص على الاهمية القصوى التي توليها فرنسا والمجتمع الدولي تجاه اجراء الاصلاحات المطلوبة ضمن ثلاثة اطر اساسية: تنفيذ المشاريع، خفض العجز في المالية العامة لاكثر من واحد ونصف في المئة سنويا، واجراء اصلاحات جذرية. ورأى ان الاجراءات التي ستتخذها الحكومة اللبنانية ستكون المؤشر للمستثمرين والمانحين للمساهمة والمشاركة في تنفيذ مشاريع سيدر، خصوصا لجهة تسمية الهيئات الناظمة للطيران المدني والطاقة والاتصالات ومكافحة الفساد والحوكمة وتعزيز عمل المجلس الاعلى للخصخصة. كما ذكر دوكان بوجوب تنفيذ مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص في اطار تام من الشفافية. وقد بات معروفا انه كرر امام كل من التقاهم، ان لبنان لا يملك ترف اضاعة الوقت.

■ هل التحضيرات التي تقوم بها الجهات الرسمية المعنية كافية حتى الان لانجاح المقررات وتنفيذ المطلوب؟

□ الاكيد ان توجهات فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ودولة الرئيس سعد الحريري واضحة جدا لجهة تبني الاصلاحات، والعمل على انجازها على كل المستويات. العمل المطلوب كبير جدا ومتشعب والحكومة جدية في التزام شعارها "الى العمل" ونحن نكب على انجاز المطلوب.

■ هل انتم على اقتناع بأن اصلاحات مقررات سيدر ستنفذ خلال 3 اشهر، وما هي ابرز الخطوات التي بدأت؟ هل ستلعب السياسة دورها في تمييع هذه الاصلاحات؟

□ انا مقتنع قبل مؤتمر سيدر وتوصياته وبعدها، انه لا بد من انجاز الاصلاحات. كذلك لا بد من اعتماد سياسات مغايرة عما كان سائدا، كي نصل الى نتائج مغايرة. لا يمكن توقع نتيجة مختلفة عن اجراءات متكررة ومجربة. نحن مقتنعون باننا لا نملك وقتا لنهدره. لذا حتى لو اختلفنا في السياسة، وتعددت وجهات النظر السياسية والاقتصادية، لكن الاكيد اننا لن نسمح بتمييع الاصلاحات. هذا الامر لم يعد خيارا متاحا اذا اردنا النهوض بالبلد واقتصاده. على اية حال، نحن مصممون على ذلك.

■ هل تبلغتم من الموفد الفرنسي اي مقترحات حول موضوع اللجنة المشتركة التي ستكلف المتابعة وهل تم تحديد كيفية متابعة عملها؟

□ اللجنة المشتركة هي في طور الدراسة في رئاسة الحكومة، ويتولى الرئيس الحريري العمل عليها والتنسيق مع المعنيين في صددها.

■ شدد دوكان على موضوع الفساد. كيف سيكافح الفساد والمفسدين في ظل الاشتباك السياسي في كل مرة يثار فيها ملف معين، خصوصا في ما يتعلق بموضوع المالية العامة؟

□ الخلافات السياسية طبيعية في كل الانظمة والدول. لكن لا يمكن ان نسمح لهذه الخلافات بأن تكون عائقا امام معالجة الملفات الكبيرة والخطيرة التي تنعكس على مستقبل البلد ◄

مقال

لا للفلفلة الموضوع المالي

في حمأة هذه المعزوفة السياسية الحادة حول جميع القضايا العالقة، يتبين ان الوطن موجود لكن المواطنية مفقودة.

السبب في ذلك يعود الى وجود 18 طائفة - دولة الى جانب الدولة. اذا كان الاتهام في اي قضية من القضايا لمسؤول من طائفة معينة ويكون موجه التهمة من غير طائفته، تنتصب عدالة السماء لتدافع عن طائفة المسؤول الذي قد يكون مرتشيا او جاهلا مقصرا او لصا. هكذا تموت السرقة وتدفن في السماء، بدل دفنها بالنار الابدية في جهنم المحاسبة والحكم والاقتصاص.

لكن اموال اللبنانيين العامة، وهي الاموال المجموعة من اللبناني الذي ضرب المثل به يوم قالوا "ما تدق بجيبة اللبناني بضرايب للدولة وبيمشي الحال". هذا اللبناني دقوا بجيبه، ودقوا عنقه وعنق اولاده واحفاده بالضرائب السابقة واللاحقة، اي بضرائب السلسلة بعد ضريبة الموت المستمرة منذ الحرب اللبنانية والى اليوم، والحروب الاسرائيلية على وطنه، والاقليمية على اقتصاده. فدفع، وصمت، ولم يتفوه بكلمة واحدة املا في قيام دولة قادرة. فاذا به يفاجأ بأنه تراكمت عليه 85 مليارا من الدولارات الاميركية، وديون للمصرف، وبيت يدفع ثمنه تقسيطا، وآخر بالايجار التعاقدي الجديد بالمدينة او بشراء مرهون للدائنين، الى ما هنالك من مطارق على الرأس باتت معروفة للجميع.

الاموال العامة قصتها قصة مشبوهة، ولا يمكن لفلفتها سياسيا مهما كان السبب، ولا يمكن منحها صك البراءة حتى لو تغاضى البعض عن ملاحظاته، او وضعوا مكانها اموالا مستحدثة. هذه الاموال كانت هبات مجانية للخزانة من خلال المؤتمرات الدولية. اللبناني يريد ان يعرف كيف صرفت امواله من الخزانة؟ كيف تبخرت كل هذه الارقام العالية؟ والى اين؟ من اخذها؟ ولمن ذهبت؟ الموضوع لا يتعلق بعهد واحد بل بعهود.

هذا الموضوع لا يحمل اللفلفة ولا اي عملية تغطية، ولا تلاقي الزعماء هنا او في الخارج ولا حتى البنادق والمدافع.

لا خلاص للبلاد من الازمة الا من خلال الدخول في الاصلاحين المالي والاداري بقرار سياسي لا يبدو انه خرج الى النور حتى الان. فالدخول في العملية الاصلاحية يحتاج الى طريقين: الطريق الداخلية وهي عبارة عن الخطوات المطلوبة من الحكومة والدولة اللبنانية، والطريق الخارجية القائمة على مساندة الدول الشقيقة والصديقة ومساعدتها، لان المال الداخلي المتوافر لم يعد كافيا لتكبير حجم الاقتصاد وخفض كلفة الدين العام اصلا وفائدة، بخطوات متوازية تتعلق بتنفيذ الخصخصة او التسنيد لقطاعات استثمارية يمكن ان تؤمن بعض المردود لاطفاء جزء من الدين.

لذلك يعتبر الخبراء الاقتصاديون ان مؤتمر سيدر كفرصة، ربما تكون الاخيرة بالنسبة الى تأمين المساعدات باجماع دولي للبنان، مع شروط اساسية مرتبطة بالاصلاحات المطلوبة والتي قد تتطلب برامج لسنوات عدة. ما يعني ارتباط المساعدات او المساهمات الدولية من الدول المانحة والبنك الدولي بمراحل التزام الحكومة التنفيذ. بمعنى اخر، ان كل مساهمة ستأتي ينبغي ان تكون في حجم الاصلاح.

هم يخافون على المال العام، ويبدو انهم احرص منا عليه. اما نحن فهذا موضوع احرق حياتنا وشبابنا ومستقبل اولادنا، لا يمكن التغاضي عنه ولا القيام بتسوية حياله. اللبناني يريد ان يعرف اين ذهبت امواله ومَن بددها؟ والى جيب مَن؟ قبل ان تبدأ مفاعيل سيدر، هذا اذا بدأت.

عصام شلهوب

إقتصاد



◄ واقتصاده. المالية العامة هي في صلب هذا المستقبل وانعكاساتها تطاول كل تفصيل من تفاصيل الشأن العام. يمكنني التأكيد ان التفاهمات على الخطوط العريضة للموازنة قد ارسيت، وسيتم استكمالها بخطوات عملية للجم الانفاق.

■ دوكان اصر على تشكيل الهيئات الناظمة التي هي خطوة اولى على طريق اصلاح القطاعات الخدماتية. هل سيتم خلال مهلة 100 يوم تشكيل هذه الهيئات وتخطي الخلافات في شأنها؟

□ صحيح ان دوكان شدد على ضرورة انشاء الهيئات الناظمة، لكن الحكومة استبقت زيارته بايراد هذا الموضوع الحيوي في بيانها الوزاري. سيتم تشكيل هذه الهيئات تباعا واجراء كل الاصلاحات المطلوبة. نحن ملتزمون اولا واخيرا ما ورد في البيان الوزاري الذي توافقنا عليه جميعا كقوى سياسية.

■ ترشيد الانفاق والادارة هل سيقتصر على كلام المسؤولين ام ان الحكومة ستتجه الى اتخاذ قرارات تصب في خانة الاصلاح الحقيقي؟

□ تعهدات الحكومة ليست حبرا على ورق. العمل جدي على انجاز ما تعهدنا به وترجمته وقائع على ارض الواقع. ابواب الهدر ستقفل وملفات الفساد ستذهب الى خواتيمها بعيدا من التسييس. الجميع متفق على ان الفساد لا طائفة له ولا حزب ولا هوية واحدة. له اوجه متعددة وفي مفاصل كثيرة في الدولة وسنكافحها جميعا.

■ هل صحيح ان ملف الكهرباء هو الاختبار الاول الذي تخضع له الحكومة قبل الانتقال الى الملفات الاخرى المتعلقة بالبنى التحتية؟

□ ملف الكهرباء من بين ملفات اخرى كثيرة ستتم معالجتها. ومن دون شك، له اولوية كبرى لما يشكله من تداعيات على عجز الموازنة. الاسابيع القليلة المقبلة ستكون حاسمة لجهة خطة تنقل واقع الكهرباء تدريجا من حال الى حال اخرى.

■ ما هي اجراءات خفض العجز المالي الذي تعهدت به الحكومة في مؤتمر باريس بمعدل 1%؟

□ الاجراءات متعددة في كل القطاعات والوزارات. في طليعتها لجم التهرب الضريبي، ومعالجة الاستنزاف في ملف الكهرباء، اضافة الى مكافحة الفساد في كل الادارات والمؤسسات والصناديق. هذا الامر لم يعد شعارا.

■ ماذا ستفعل الحكومة بازاء عجز الموازنة والتي لم تتخذ اي اجراء لتعويض الانفاق الاضافي من جرائها؟ وماذا ستفعل اليوم بعد تكبير حجم القطاع العام بنسبة 4% عبر التوظيفات الجديدة غير القانونية؟

□ العمل متواصل في الحكومة وفي مجلس النواب من اجل اقرار اجراءات تتخذ بهدوء وتأن تؤمن العدالة لجميع العاملين في القطاع العام. موضوع العمل في القطاع العام وحجمه، كما المخالفات، تتم دراسته ومتابعته من هيئات الرقابة التي تقوم بدورها. وسيتم الاعلان عن كل ما ستتوصل اليه من منطلق الشفافية.

■ زيارة دوكان، هل هي تأكيد دولي على الاستمرار في التزام دعم لبنان؟

□ نعم. المجتمع الدولي مستمر في التزام دعم لبنان، لكنه لن يقوم بدورنا. علينا مسؤوليات يجب ان نتحملها لننهض ببلدنا. في طليعة تلك المهمات العمل على تحويل اقتصادنا الى اقتصاد منتج، حيوي، ديناميكي ومؤنسن. ما الذي يمنعنا مثلا من تفعيل دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وريادة الاعمال التي يتم التعويل عليها لتنشيط الاقتصاد وخلق فرص عمل تحاكي الحداثة، وتفتح الافق رحبا للابتكار؟ ما الذي يمنعنا من التركيز على اولوياتنا افقيا فنعمل على التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة؟ لدينا امكانات مادية وطاقات بشرية كبيرة علينا الاستفادة منها لنبني بلدا يصدّر بضائعه ولا يصدّر ابناءه.

ع. ش

اقتصاد

عصام شلهوب

السياسة الترويجيّة نقطة إنطلاق السياحة اللبنانية
كيدانيان: بيروت أكثر المدن أمنًا في العالم

لبنان، على الرغم من صغر مساحته، يتميز باهتمامات كبرى في الميدان السياحي، حيث عرف هذا القطاع نجاحا باهرا، وقد لوحظ تطوره المميز منذ سنة 1951. لكن الانتكاسات الامنية شوهت صورة لبنان في الخارج، واساءت الى استقراره الامني، وتاليا الى حركته السياحية. السياحة قطاع حساس تجاه اية عوامل سلبية، اقتصادية كانت ام سياسية

الواقع الاليم الذي عاشه لبنان خلال السنوات الماضية، افقده الكثير من مكاسبه المادية والمعنوية، والمبالغ الطائلة التي لم يجنها كانت كفيلة، لو توافرت، بأن تغطي الكثير من عجزه والتزاماته وديونه. الانتاج السياحي اللبناني، على رغم تنوعه، عرضة للمشاكل التي يستوجب تلافيها في كل المجالات، الترويجية منها والاعلامية، كي يطاول كل الفئات والاعمار، الشابة منها خاصة، ما يساعد على النهوض والسير في ركب السياحة المحلية والاقليمية والدولية. قد يكون لبنان في حاجة الى زيادة منشآته السياحية، نظرا الى التوقعات التي تنتظرها الايام السياحية المقبلة، في حال قدوم السلام المرتجى، ما يشجع المستثمرين على القيام بمبادرات اقتصادية تزيد من طاقات كل القطاعات، والسياحة في طليعتها، ويضع الدولة امام مسؤولياتها لتشجيع هذه الاستثمارات.

وزير السياحة افاديس كيدانيان اكد لـ"الامن العام" ان الوزارة ليست في وضع انتظار لما سيحدث في المنطقة، داعيا الى انشاء هيئة الترويج السياحي التي ستكون المنصة الاساسية التي ستسمح للقطاعين العام والخاص بالحديث عن السياسة الترويجية للبنان، مشيرا الى انه يملك تصورا معينا للترويج عن لبنان في كل دولة وقارة.

■ يعيش لبنان اليوم حالة من الترقب والانتظار لما ستؤول اليه الاوضاع في المنطقة. هل وزارة السياحة من ضمن الذين ينتظرون ام انها تخطت هذه المرحلة لتفعيل العمل السياحي ووفق اية مرتكزات؟

□ وزارة السياحة تخطت حالة الانتظار والترقب لما يجري حولنا. اتخذت الخطوات اللازمة منذ سنتين، وباتت تملك توجها واضحا وخطة سليمة لكيفية التعاطي مع القطاع السياحي. مرت المنطقة في اوضاع سيئة وانعكس ذلك سلبا على لبنان. لكننا من خلال تجربتنا وخبرتنا، اثبتنا اننا نستطيع العمل في القطاع السياحي بغض النظر عما يجري حولنا. نحن نتحدث اليوم عن بيروت، وهي من اكثر المدن امنا في العالم. لذلك فان ارقام سنتي 2017 و2018 وتطورها تشير الى اننا لسنا في وضع انتظار لما سيحدث في المنطقة. وضعنا جيد امنيا وسياسيا، ولدينا توجه سياسي وخطة سياحية واضحة نعمل على اساسها من دون ان ننتظر احدا.

■ ما هي مرتكزات هذه الخطة؟

□ الخطوات العملية ترتكز على السياسة الترويجية التي اعتمدت، وتم تطبيق جزء منها عام 2018. نحن على موعد في 8 نيسان لاعلان خطتنا العامة التي تعرض لكيفية التعاطي مع السياحة في الفترة المقبلة. من خلال انشاء هيئة الترويج السياحي التي ستكون المنصة الاساسية التي ستسمح للقطاعين العام والخاص بالحديث عن السياسة الترويجية للبنان. في الوقت نفسه لدينا تصور معين للترويج عن لبنان في كل دولة وقارة. لدينا خطة ترويجية خاصة بالدول العربية، واخرى خاصة بدول اوروبا، وخطة تتعلق بالاغتراب اللبناني، اضافة الى خطة محددة للاسواق الجديدة كروسيا والصين. كما اننا سنعمل على السياحة الداخلية بالتعاون مع البلديات واتحادات البلديات. سنحاول خلق المنتج السياحي الخاص بكل منطقة وكل قرية، وستكون وزارة السياحة المنصة التي ستروج لكل المنتجات التي سنعمل عليها.

■ من خلال الزيارات التي قمتم بها الى الخارج، هل لمستم نتائج ايجابية واستعدادا لزيارة لبنان سياحيا؟

□ بالتأكيد، وهذا ما لمسته في اوروبا وبرلين وروسيا تحديدا. ثمة توجه ملموس لزيارة لبنان، وبعض الشركات كانت قد وضعت برنامجا محددا ارسلت من خلاله عددا من السياح الاوروبيين الى لبنان. هذا الامر جاء نتيجة العمل الذي قمنا به، ومن خلال توجيه الدعوات الى اصحاب هذه الشركات لزيارة لبنان للاطلاع على معالمه وقدراته السياحية، وقد اعتمدوه كوجهة سياحية اساسية وبدأوا ارسال السياح الينا. هذا ما لمسته ايضا في روسيا، لكن بمنحى آخر. الروس يرغبون في السفر كمجموعات تقصد البلدان التي تملك طقسا صافيا وشمسا شارقة وبحرا نظيفا وباسعار تنافسية. لكن القطاعين العام والخاص لفتا الى ان الروس قد اكتفوا من مثل هذه الرحلات ويريدون وجهات سفر جديدة، ولبنان قادر على ان يكون الوجهة السياحية الجديدة.

■ ما هي عناصر هذه الوجهة؟



وزير السياحة افاديس كيدانيان.

□ تختلف عن السياسة التقليدية، وعناصرها تقوم على تقديم خدمات مميزة محترفة وخلق اجواء منوعة من مقاهي واماكن سهر ومطاعم ذات طابع شرقي معين ومطبخ لبناني مميز. اضافة الى اماكن تراثية وتاريخية جديدة مدرجة في جدول منظمة الاونيسكو، اضافة الى السياحة الدينية وهي الوجهة الاساسية في المنطقة التي يمكن ان تكون منتجا مختلفا عن قبرص وتركيا واليونان ومصر. المطلوب منا تاليا ان نعتمد اسما او رمزا معينا لهذا المنتج لكي نتمكن من الترويج له، ويتمكن اصحاب الشركات من شرح ابعاده وبيعه الى زبائنهم.

■ متى سيتم هذا الامر؟

□ الموضوع يحتاج الى وقت من اجل تحضير المنتج، والاتفاق مع الشركات المعنية والاستثمار معها حتى تتمكن من الترويج. كذلك يحتاج الى قرار من الحكومة ومعرفة مدى قدرتنا على تمويل مثل هذا البرنامج، اي اننا سنقوم بدفع تكاليف الترويج للشركات التي سيتم الاتفاق معها لبيع المنتج عبر وسائل التواصل الاجتماعي. الامر في اختصار يحتاج الى تحضير وخطة اتفاق مع تلك الشركات ودفع المتوجب لبدء الترويج. وهذا العمل يحتاج مدة زمنية لا تقل عن سنة حتى نتمكن من جني النتائج المطلوبة. هذا يتعلق بالسوقين الروسية والصينية. اما ما يتعلق بالاسواق العربية والاوروبية وهي اسواق تعرف لبنان، فعلينا العمل على اعادة انعاش الذاكرة وهي عملية سريعة جدا. لمسنا ذلك منذ فترة، فقد زارت لبنان وفود عربية اعلامية وهي بدورها بدأت بجولة اعلامية في دولها حتى تتمكن من اعادة السائح العربي الى لبنان وكذلك بالنسبة الى اوروبا.

> **"موسم 2019 سيكون افضل موسم سياحي وستتخطى ارقامه عام 2010"**

■ الى اي حد ينعكس قرار رفع حظر السفر الذي اتخذته المملكة العربية السعودية ايجابا على لبنان سياحيا؟

□ انه امر جيد ويساعد بشكل كبير على عودة السائح العربي الى لبنان. لذلك تحدثت عن ضرورة العمل على هذه السوق. خلال عام 2010 زار لبنان 190 الف سائح سعودي، وعام 2018 استقبل لبنان 65 الف سائح سعودي، اي اننا خسرنا ثلثي العدد. مع رفع الحظر اليوم علينا العمل على تذكير السعوديين بأن لبنان يتمتع بالامن والاطمئنان. كذلك علينا الترويج للبنان لدى الجيل الجديد الذي لم يعرف لبنان بعد. نقوم حاليا بتحضيرات وهي موجهة الى رعايا السعودية والكويت والامارات وجميع الدول العربية. لن ننسى الاردن ايضا الذي حرمنا من سياحه بسبب اغلاق معبر نصيب. عودة هذه الدول الى لبنان ليست صعبة، لذا علينا العمل بجدية وسنحصد النتائج قريبا جدا، خصوصا وان نتائج اوروبا كانت خلال السنتين الماضيتين جيدة. سنكثف حاليا العمل على السوق الاوروبية، فيما يبقى الاغتراب اللبناني وله رسالة خاصة. الاغتراب اللبناني في البرازيل والدول اللاتينية الاخرى واوستراليا يمكنه المجيء الى لبنان، لكن علينا ايجاد الوسيلة الاسهل له وهي خلق خط طيران مباشر او عبر شركات طيران اخرى. تمكنا من ايجاد صيغة جيدة تؤمن وصول المغترب الى لبنان عبر محطات توقف قصيرة وباسعار تنافسية. نحن سنروج لهذه الصيغة في البرازيل مع شركات طيران برازيلية، لانها هي ستقوم ببيع المنتج شرط ان يوفر لها الحافز والربح. هناك شركة واحدة في البرازيل مثلا تملك 1200 فرع يسافر معها نحو 4 ملايين شخص. اذا تمكنا من استقطاب 10% فقط من هذا العدد سنختنق في لبنان. لكن من اجل الوصول الى هذا العدد، نحتاج الى عمل يستغرق اكثر من سنة. هذا الامر يحتاج الى مبادرة نقوم بها نحن في اتجاه هذه الشركات وتوجيه ◄

إقتصاد

الدعوة لها لزيارة لبنان واطلاعها على ما نملك من منتجات سياحية، وهذا ما نقوم به حاليا. سارفع كل هذه التفاصيل وفق خطة الى مجلس الوزراء قريبا جدا، وبعد نيل الموافقة سنباشر التنفيذ.

■ الى اي حد يمكن الاجواء المفتوحة ان تفعّل السياحة؟

□ الاجواء المفتوحة مهمة جدا. توفر التنافس على اسعار البطاقات. عندما تأتي اي شركة طيران الى لبنان يعني ذلك مجيء السياح. الطيران البولوني مثلا سيبدأ تسيير خط مباشر الى لبنان في حزيران المقبل بعد توقف دام سنتين. الامر الذي دفع بشركات بولونية الى عقد اتفاقات مع شركات لبنانية، ما افسح المجال امام تحريك عجلة السوق السياحية. لم يعد جائزا خنق السوق والاعتماد على الشركة الوطنية التي لها كل الاهمية ولها تحية خاصة. لكن خلق المنافسة يساعد على توفير فرص توافد السياح الى لبنان، وهذا امر يعود الى مجلس الوزراء. نحن لدينا ما يسمى الاجواء المفتوحة ولكنها لا تطبق. القطاع السياحي يحتاج الى دعم الدولة. هذا ما شعرت به من خلال اهتمام رئيس الحكومة ومن خلال اقتراحات دراسة ماكنزي التي اعتبرت ان قطاعات السياحة والزراعة والصناعة هي رافعة الاقتصاد.

■ ماذا عن السياحة الدينية والاستشفائية وسياحة المؤتمرات؟

□ السياحة الدينية مهمة جدا، وهي قائمة في ذاتها. في لبنان اليوم وفد من الفاتيكان مؤلف من كهنة واعلاميين، وهي الزيارة الثانية لهم بهدف تأمين رحلات حج الى لبنان. طبعا حصل هذا الامر بعد رفع الفاتيكان الحظر عن رحلات الحج الى لبنان واعتباره وجهة سفر سياحية آمنة. السياحة الدينية الى لبنان وسوريا والاردن توقفت بسبب الحرب السورية وستعود الى نشاطها قريبا. اما السياحة الاستشفائية فهي في حاجة الى تنسيق كامل. قطاعنا الطبي متطور جدا وقطاعنا السياحي كذلك. لذلك الامر يحتاج الى تنسيق بين القطاعين وهو ما نعمل عليه حاليا. اما سياحة المؤتمرات فهو قطاع حديث جدا، ومع ذلك فقد تمكنا خلال عام 2018 من عقد 4 مؤتمرات ضم كل مؤتمر منها اكثر من الف شخص. لا يمكننا ان ننسى بأن هذا القطاع منتج جيد. دعونا نحو 50 شركة تنظم مؤتمرات ومهرجانات للمجيء الى لبنان، وقد بدأت درس مقار المؤتمرات شرط ان تحوط بها فنادق ومطاعم واماكن للسهر. هذا ما يبحثون عنه، وهو متوافر في لبنان بكثرة.

"الاجواء المفتوحة مهمة جدا سياحيا وهي توفر التنافس"



■ ما هي الاجراءات التي ستتخذونها لابعاد فكرة ان لبنان هو البلد الاغلى سياحيا؟

□ داخليا يعتبر لبنان الاغلى. فهو مختلف عن دول الجوار. نحن ليس لدينا منتج بـ300 دولار ولا يمكننا ان نعتمد ما تعتمده تركيا ومصر وقبرص وغيرها. لدينا 20 الف غرفة فندقية فقط، بينما هم وفي كل مدينة يملكون 20 الف غرفة. لذلك نحن نبيع منتجات مميزة بسعر مميز ولزبائن مميزين. علينا العمل في اتجاه طبقات معينة لانه لا يمكننا منافسة دول الجوار، فنحن لا نملك الامكانات التي تؤمن ملايين السياح ولدينا القدرة على استيعاب مليوني سائح، ربما سنتمكن بعد فترة من الوصول الى اربعة ملايين سائح.

■ ماذا عن موسم 2019؟

□ سيكون افضل موسم سياحي في لبنان، وستتخطى ارقامه ارقام عام 2010 بشكل كبير.

■ على ماذا تعتمدون؟

□ على رفع حظر السفر على رعايا الدول الخليجية، وفتح معبر نصيب، والسوق الاوروبية بالاضافة الى الاسواق الجديدة.

حدث الثقافة

شاهدٌ على العصر الذهبي لمدينة اسمها بيروت
رفعت طربيه: وزارة الثقافة في مقهى "هورس شو"

... و"رُفعت الستارة"، فاذا بزحمة وجوه واسماء تحتل كتاب رفعت طربيه (1948) الجديد. الكتاب الاول والاخير على ما يقول الممثل المسرحي ذو الظل الخفيف والنكتة الحاضرة دوما، حتى حين يتحدث بمرارة عن بيروت عاصمة العواصم العربية التي اغتالتها الحرب الاهلية المشؤومة



المثل والكاتب رفعت طربيه.

عام 1973 دخل رفعت طربيه "مدرسة بيروت للمسرح الحديث" التي اسسها الرائد منير ابودبس عام 1960، ليشارك لاحقا في اكثر من مئة مسرحية بتوقيع رواد المحترف المسرحي اللبناني، كما قدم عددا من الافلام، والبرامج الاذاعية والمسلسلات التلفزيونية. لكن يبقى المسرح ملعبه الاثير، هو الذي يصفه بأنه حضارة الشعوب.

"الامن العام" التقت طربيه وحاورته في محتوى كتابه الذي استغرق ثماني سنوات من العمل، الى جانب الجديد الذي يقدمه في تشرين الاول في بيروت.

■ اخبرنا قصة هذا الكتاب؟

□ مثلما ذكرت في الكتاب حرفيا. انا اصل دوما قبل ساعتين من بدء اي عرض اقدمه، لاحضّر نفسي. انا احترم الجمهور، وآتي باكرا لاحضّر نفسي جيدا قبل الظهور على الخشبة. هناك زميلة مثلي تصل قبل عرضها بساعتين هي جوليا قصار. لذا، خلال الساعة الاولى، كنا نتسامر وندخّن وابدأ بسرد القصص. هنا، كانت جوليا كل مرة تطلب مني تدوين هذه الروايات. وعدتها لكنني لم اكن جادا، اذ كنت اعتبر انني لا اعرف ان اكتب. في احد الايام، كنت جالسا ضجرا، فاخذت ورقة وقلم رصاص وبدأت بالاهداء الى جوليا، وسرت في الكتاب الذي استغرق ثماني سنوات. ما شجّعني اكثر انني اعطيت جزءا منه لاخي عباس، وهو مثقف كبير. قرأ ووافق على طريقة الكتابة. ثم اخذه الى تلميذه امين معلوف كي يقول رأيه فيه. معلوف كان تلميذ عباس في مدرسة "الجمهور" حيث كان عباس يعلّم اللغة اللاتينية والادب الفرنسي وتاريخ الحضارات. هنا تشجّعت اكثر. ايضا، اعطيت ريمون جبارة نصوصا من الكتاب لكي يبدي رأيه. كما ان نزيه خاطر عندما قرأ جزءا من الكتاب، قال لي انه سيكتب المقدمة لان الكتاب اعجبه كثيرا. لكنه توفي قبل الانتهاء. حين اريته لجلال خوري قال انه يريد ان يكتب المقدمة، فاذا الموت يأخذ جلال خوري قبل الانتهاء، ما دفعني الى اصدار الكتاب من دون مقدمة لانني تشاءمت من القصة.

> **جورج شحادة قال خلال احدى الجلسات التي جمعتنا: لن يبقى من المسرح اللبناني الا شوشو**

■ حين نقرأ الكتاب نكتشف انك شاهد حقيقي على حقبة ثقافية كاملة، وانت قادر باسلوبك على ان تؤرخ لهذه الفترة الغنية والطويلة؟

□ بالنسبة الي، لم اؤرخ لنفسي بقدر ما ارّخت لبيروت عاصمة العرب الثقافية في فترة من الزمن. هذه البيروت العزيزة جدا، التي فقدناها في حربنا الحضارية، يجب ان يُكتب عنها كي يعرف الجيل الحالي والجيل المستقبلي اين اوصلتنا مناكفاتنا التافهة في السياسة. في الحقيقة، وقعت هذه الحرب من دون ان يسألنا احد عن رأينا. في هذا الكتاب، اردت ان اعيد الاعتبار الى بيروت التي اعتبرها اهم من لبنان، واهم من اي عاصمة عربية. مع الاسف، من دمّر بيروت هي حروب الاخرين وحروبنا نحن ايضا، ولم تأخذ اي عاصمة عربية مكانها.

■ كم كان هاجسك كبيرا لتكون موضوعيا في نقل هذه التجارب التي تخص الذاكرة الثقافية؟

□ انا تعمّدت ان لا اكون موضوعيا ابدا. اردت ان

اكون صادقا في نقل ما عرفته وعايشته. حتى اعز الناس الى قلبي، وجّهت اليهم انتقادات لاذعة في الكتاب بسبب مواقف معينة اتخذوها، خاصة من يتعلق منهم بالمسرح، لانني لست وحدي من عانى بسبب هذه المواقف، بل الكثير من العاملين في المسرح. مثلا، رَبط المسرح بالمخرجين اعتبره كارثة حلت بالمسرح في لبنان لان المخرجين قلة، لكن العاملين في المسرح كثر. لذلك، حين يُربط المسرح بالمخرج، يسقط كل الذين عملوا في العرض الذي قام على اكتافهم. اذا استعدنا المسرح الذي حظي بانتشار وثبّت وجوده في لبنان، لوجدنا انه ذاك المرتبط بالممثل. ظاهرة شوشو هي اهم ظاهرة، وجورج شحادة الذي يعتبر من اهم خمسة كتّاب مسرح في العالم في القرن العشرين، قال خلال احدى الجلسات التي جمعتنا انه لن يبقى من المسرح اللبناني الا شوشو. مع الاسف، نحن لا نقدّر اهمية شوشو، ورأيناه فقط في الاعمال التلفزيونية. شوشو في الاعمال التلفزيونية لا شيء امام شوشو في الاعمال المسرحية. شوشو الذي كان ممنوعا عليه ان يمرّ على رصيف معهد الفنون، يجب ان يدرّس في جميع معاهد الفنون ليس فقط في لبنان، بل العالم لانه لا يقل اطلاقا عن تشارلي تشابلن، وهذا ايضا رأي جورج شحادة.

■ ككل الفنانين الكبار، يسأل الجمهور عن الاب والمعلم الذي اثر في رفعت طربيه. نكتشف في الكتاب ان هناك اكثر من اب، يمكن ان نتحدث عن منير ابودبس، ويجب ان نتوقف عند حالة فريدة في حياتك وحياة الثقافة اللبنانية هي ريمون جبارة، فما رأيك؟

□ لا يمكن ان اسمّي ريمون جبارة الاب. كان ريمون في الشق الحياتي رجلا حلو المعشر. انسان ذكي جدا، سريع البديهة. حين يكتب المسرح، كان يكتب لاشخاص بين يديه. يكتب لكميل سلامة ما يليق به، ولرفعت ما يلائم رفعت، ولرضا خوري ما يلائمها. حين كتب مسرحية "شربل"، كانت فعلا ظاهرة. اتعرف انه لم يكن هناك نص لـ"شربل" في البداية؟ كان يوزّع على كل واحد منا ورقة. كان يقول لي رفعت احفظ هذه الورقة، وحين كنت اقول له اين موقعها في النص، كان يجيبني باننا سنرى ذلك لاحقا. ريمون كان عبقريا، خاصة في التأليف المسرحي. في الاخراج المسرحي، هناك الكثير من الاسماء ربما افضل منه. ◄

نقطة على السطر

شاهدٌ من أهلها...

فن المذكرات نوع ادبي على حدة بين الاصناف والمدارس والفنون. يجمع الشهادة والوثيقة، الى البعد التاريخي (لمرحلة، لزمن، لعصر)، والبعد الادبي ايضا. اهمية كتاب المذكرات، غالبا ما يكون في لغته واسلوبه ايضا، خصوصا حين يتعلق الامر بادباء وفنانين ومبدعين. فهو، بين الاجناس الادبية المختلفة، يقف على حدة. اذ يجمع بين سمات وهويات مختلفة، ويقف في مكان ما بين التسجيلي والسردي، جامعا الخاص والعام، الذاتي والجماعي. واذا كانت مذكرات رجال السياسة والقادة والزعماء جزءا من تدوين التاريخ، بتفاصيله ومحطاته الحاسمة، ووثائقه المختلفة، تساعد على فهم الماضي ومواجهة الراهن واستقراء المستقبل... فان اهل الادب والفن يكتبون ايضا التاريخ على طريقتهم: ينظرون اليه من مسافة تسمح بالاستقراء والتحليل والانفعال، ومن زوايا ثقافية وفكرية واجتماعية اساسية.

هذا الجنس الادبي الذي خصه احسان عباس بدراسة مرجعية تحت عنوان "في فن السيرة"، اغنى المكتبة العربية خلال القرن العشرين بمؤلفات واعمال مهمة، يضيق المجال عن ذكرها. من ادوارد سعيد ("خارج المكان")، الى محمد شكري ("الخبز الحافي")، ومن ميخائيل نعيمة ("سبعون") الى عمر فروخ ("غبار السنين")، ومن طه حسين ("الايام") الى توفيق الحكيم ("زهرة العمر"، "سجن العمر"...)، ومن نجيب الريحاني ("مذكرات") الى عباس محمود العقاد ("انا")، ومن عبد الرحمن بدوي ("سيرة حياتي") الى عبدالوهاب المسيري ("رحلتي الفكرية")، ومن نزار قباني ("قصتي مع الشعر") الى جبرا ابراهيم جبرا ("شارع الاميرات")، ومن بيرم التونسي ("مذكراتي") الى احمد فؤاد نجم ("الفاجومي")... والقائمة تطول.

لكن، وياللاسف، يمكن القول ان المذكرات الثقافية خفت غزارتها في العقدين الاخيرين، لبنانيا وعربيا، وان كنا سجلنا صدور تجارب لافتة مثل "السيرة الطائرة" لابراهيم نصرالله، مثلا. كما ان قامات شعرية مثل سعيد عقل ومحمود درويش مضت من دون تدوين سيرتها الكاملة، فيما يماطل شعراء كبار احياء مثل ادونيس في كتابتها. وسط هذا المشهد الشحيح، فاجأنا رفعت طربيه، احد ابرز ممثلي جيله في المسرح اللبناني، بكتاب خاص جدا من ناحية الشكل والاسلوب، قياسا الى كتب السيرة التقليدية، عنوانه "رُفعت الستارة". رفعت هو آخر من كنا نتوقع منه اصدار مذكراته. فنادرا ما كتب ممثل او ممثلة مذكراته في لبنان. ليت نضال الاشقر تفعل الان، ليت انطوان كرباج يفعل. لو ان مادونا غازي فعلت، او رضا خوري، لاغنتا تاريخ المسرح اللبناني الذي لا يزال غير مكتوب الى اليوم.

ليس "رُفعت الستارة" كتاب مذكرات تقليديا. هنا اهميته وفرادته، بل شذرات عفوية تبدو قطعا في بازل اكبر، على القارئ جمعها وترتيبها ليطلع منها بمحطات متكاملة في حياة بيروت الثقافية والمسرحية. شذرات تقدم للباحثين والمؤرخين مادة خصبة واضاءات مفيدة. نحن هنا امام نموذج فريد: هذا المبدع الذي عاش مراحل اساسية، كان شريكا فيها وشاهدا عليها من داخل الكواليس، يضع في تصرفنا مشاهداته وما عاشه وسمعه وخبره في هذا العالم الخاص والفريد الذي شكل مختبرا فكريا وفنيا للحداثة العربية. هنا تمحى الحدود بين المذكرات، والتدوينات، والسيرة الذاتية. تصبح الذات الشاهدة هي مصدرنا لقراءة التاريخ. يتقاطع المسار الشخصي، الخاص والحميم، مع المسار العام للحركة الثقافية، بوجوهها ورموزها. حكاياتها الصغيرة وخناقاتها ولحظاتها السحرية. لحظات اساسية من تاريخ مدينة ليست ككل المدن، مدينة تحتاج اليوم الى من ينعش ذاكرتها، ويحييها... هذا ما فعله بنجاح رفعت طربيه.

سمير مراد

◄■ مثل من؟

□ من المخرجين الذين تعاملت معهم، اذكر برج فازليان ويعقوب الشدراوي. كان ريمون يتكل على الاخرين لناحية الجمالية مثل الفونس فيليبس، وحتى منير ابودبس كان يتكل على فيليبس. كان الاخير هو الذي يمنح شاعرية المشهدية في المسرح، وكان يبصم اي عرض ببصمته. اما شكيب خوري، فقد كان يتمتع بعين جمالية مهمة جدا، وجيرار افيديسيان ايضا. كل مخرج لديه ميزة، لكن ريمون هو عبقري التأليف. كما انه في الاخراج متواطئ مع الممثلين وهذا امر جميل ومهم.



في مسرحية "زايد والحلم" (2008).

■ هذا ما كنت تلوم منير ابودبس على عدم توافره في مسرحه؟

□ صحيح ان منير هو صانع الممثلين في لبنان، لكنه لم يكن ممثلا في حياته. ما يهمه هو الاجواء التي يريد ان يخلقها من العمل وبالطريقة التي يريدها، متجاهلا كليا الممثل.

■ رغم حياتك المسرحية الغنية، يمكننا ان نقول ان جزءها الاكبر مقترن بريمون جبارة. ما الذي سيبقى منه في الذاكرة المسرحية اللبنانية؟

□ تبقى نصوصه. ريمون ترك للمسرح اللبناني 11 نصا. انا استغل هذه المناسبة لاطالب وزارة الثقافة بطبع نصوص ريمون، وتوزيعها على طلاب المسرح، وترجمتها الى لغات العالم، لانني اعتقد بان هناك اكثر من عمل في مصاف المسرح العالمي، عدا ريمون الكاتب في جريدة "النهار". في بعض مقالاته، هناك مشاهد مسرحية يجب ان تجمع. وفي المجال ذاته، اريد هنا توجيه تحية الى كميل سلامة وعمله الاخير "64" (قدم الشهر الماضي على خشبة "دوار الشمس" في الطيونة) الذي يجب ان يترجم الى لغات العالم.

■ لماذا اثرت في كتابك ان تسلط الضوء على خلافات ضجت بها كواليس المسرح اللبناني ومقهى الـ"هورس شو" الشهير في بيروت؟

□ لان الـ"هورس شو" لم يكن فقط مقهى، بل كان يلعب دور وزارة الثقافة. كل الامور الثقافية الاساسية وحتى السياسية كانت تحدث فيه وعلنا. اذا اردت ان تعرف ماذا يحدث في بيروت ثقافيا وفنيا، عليك ان تجلس في الـ"هورس شو". هناك ستعرف كل شيء من دون الحاجة الى شراء جريدة. هناك، ستسمع قصة خلاف بول غيراغوسيان مع آل بصبوص مثلا، وتشابك فلان مع فلان... ثرثرة على مستوى ثقافي عال، لا مجانية. كانت ديناميكية ومناخات بيروت تختصر كلها في الـ"هورس شو".

■ بين الوجوه الغزيرة التي تتناولها باسلوبك في الكتاب كمحطات في هذا المسار الثقافي الخاص والعام في آن معا، يجب ان نتوقف عند قامة كيوسف الخال. اذا طلب اليك ان تختصر هذه القامة بجمل قليلة، ماذا تقول؟

□ يوسف الخال انسان طالع من التاريخ الاشوري. بعبع لكنه يعرف كيف يجمع حوله كبار الشعراء والكتّاب والمفكرين العرب. ليوسف فضل كبير على الثقافة العربية، لانه قام بثورة في الشعر واللغة. اراد دوما تبسيط اللغة العربية كي تصير في متناول الكل ومواكبة لعصرها.



من "سهرة مع وليم شكسبير" باخراج جلال خوري (2016).

من مسرحية "طائر الفينيق" باخراج مروان الرحباني (2011).

■ من يوسف الخال الى شريكه في مجلة "شعر" انسي الحاج، وقد ربطتك به علاقة وطيدة، كلاهما شاعر كتب وترجم للمسرح. حدثنا عن تلك اللحظة النادرة التي مسرحتم فيها شعره في "بيت الحرير" في الفريكة؟

□ يوما، كان انسي مشرفا على "النهار العربي والدولي" في باريس، ونحن تربطنا صداقة بانسي وبكل شعراء مجلة "شعر" من فؤاد رفقة وشوقي ابي شقرا وادونيس لان لهم علاقة بالمسرح بشكل او باخر. يوما، اصدر انسي ديوانه "الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع" (1975). حين اتى انسي الى لبنان، قصدت انا ريمون جبارة لاسأله عن ديوان انسي، فقال لي ان الديوان اعجبه. اقترحت عليه مفاجأة انسي باقامة امسية شعرية له في بيت الحرير اي بيت منير ابودبس. وافق ريمون، واقمنا الامسية من كتابين هما "الرسولة..." و"ماذا صنعت بالذهب، ماذا فعلت بالوردة؟" (1970). اقمنا الامسية وتوزعنا الادوار بين رضا خوري وكميل سلامة وريمون جبارة، وبدأت الاصوات تطلع من هنا وهناك، وكان انسي يبكي طوال الوقت تأثرا. حتى يوسف الخال اندهش من ادائنا رغم انه كان يعلم بأمر الامسية.



من مسرحية "صخرة طانيوس" باخراج جيرار افيديسيان (1994).

■ سيستغرب بعض النقاد انك تعتبر مسرحية "شربل" (1977) لريمون جبارة منعطفا في مسار المسرح اللبناني، في حين ان كثيرين يعتبرونها تلبية لظرف ومناسبة (تطويب القديس شربل في روما عام 1977) لا عملا ابداعيا في مصاف "زردشت" و"دكر النحل" وغيرهما...

□ هي اهم من كل هذه الاعمال التي ذكرتها لناحية الكتابة المسرحية. "شربل" ليست عملا ظرفيا. لو ريمون جبارة اراد استغلال النغمة الطائفية لاستقطاب الناس الى المسرحية، لكان ركز على مذابح 1860 التي عايشها شربل. لكن ريمون قدّم شربل كفلاح من الارض، يمكن ان يكون مسيحيا، ويمكن ان يكون درزيا، او مسلما.

■ يتحلى المؤرخ رفعت طربيه بكثير من الموضوعية والانفتاح. فرغم انك كنت خلال الحرب في موقع محدد، الا انك تبدو قادرا على رؤية الاخر. مثال على ذلك، تناولك في الكتاب لظاهرة فنان استثنائي اخر هو زياد الرحباني الذي كان يجبر المحاربين في انطلياس على الاستماع الى برنامجه الاذاعي "بعدنا طيبين قولوا الله" خلال الحرب.

□ زياد الرحباني كان صديق الاب مارون عطا الله الذي هو رئيس دير مار الياس في انطلياس، وكان ينظر من منبر كنيسته ضد الحرب. كانت تربطه صداقة بزياد الرحباني قبل ان يهج من المنطقة بسبب حيازته صور لينين. ظل الاب مارون على علاقة به، وظل زياد يلحّن لقداس الشباب في انطلياس الذي كان اهم شيء انجز في تلك الحقبة. كان زياد يلحن نصوصا ليوسف الخال والاب جان صادر وجوزف حرب وانسي الحاج مثل "الهي رفعت اليك يديك" وغيرها من الالحان التي ضجت بها الكنيسة المارونية. من جهة، كان هؤلاء المحاربون يحبون زياد الذي كان يتمتع بشهرة وشعبية كبيرة، ومن جهة اخرى، يكرهونه لانه في المعسكر المقابل. في بيت الكتائب في انطلياس كانوا يديرون الراديو ويضعون سلاحهم جانبا ليستمعوا الى برنامج زياد، فتتوقف المعارك على الجبهات، ثم يستأنفون القتال بعد انتهاء البرنامج.

■ ما جديدك؟

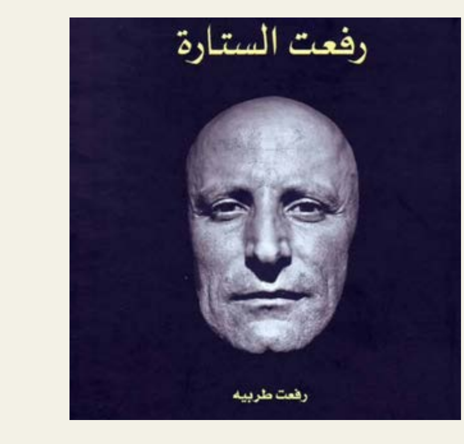
□ احضر لمسرحية "هاملت" التي ستعرض في 16 تشرين الاول في قبو "كنيسة القديس يوسف" في مونو، وستكون بتوقيع جيرار افيديسيان.

س. م

"رُفعت الستارة"

كتاب رفعت طربيه "رفعت الستارة" ("دار صادر") ليس تأريخا علميا للمسرح اللبناني، بل ومضات وشذرات من احداثٍ ومشاهد وفصول عايشها، لكنها ايضا تشكّل مجتمعة تاريخا عميقا لبيروت منذ السبعينات يوم اختار رفعت طربيه طريق التمثيل.

باسلوب الحكواتي السلس والمشوق وبلغته الحية الطالعة من رحم الناس، وبفصول صغيرة معنونة بالحدث، يكتب سيرة بيروته من خلال سيرته الشخصية التي تزدحم باسماء كرّست بيروت عاصمة ثقافية للعرب: انسي الحاج وجورج شحادة ويوسف الخال ورضا خوري وعاصي الرحباني وصليبا الدويهي وشوشو وجلال خوري ويعقوب الشدراوي وجوزف بونصار وميراي معلوف وروجيه عساف والفونس فيليبس ونزيه خاطر وكميل سلامة ومادونا غازي وريمون جبارة وشكيب خوري وفريد سلمان وبول غيراغوسيان وبرج فازليان وجورجيت جبارة وعبدالحليم كركلا وفؤاد رفقة وامين الباشا وشوقي ابي شقرا وبول شاوول... وامكنة حفرت مكانها في الذاكرة الجماعية والوجدان.



فنون

دنيز مشنتف

موريس موصللي: جمهوري في مسرح الطفل ناهز 40 ألف تلميذ

قبل عشرين عاما لم يكن الممثل موريس موصللي يعلم شيئا عن مسرح الطفل وماذا ينتظره. بدأ يتعلم مذذاك، وما زال يتعلم حتى اليوم من اجل تقديم مسرح هادف لجمهور، بات عدده يناهز 40 الف تلميذ. نجاحه اخافه من الفشل ومن العودة الى الوراء


الممثل موريس موصللي.

في بحثه عن معنى لمسرح الطفل، اختار الممثل موريس موصللي حقوق الطفل والاهمال الذي يعاني منه الاطفال في لبنان. طرح كل الافكار التي تهم المواطن اللبناني، كالحفاظ على البيئة وعلى اللغة العربية والتمسك بها كهويتنا. حرض الاطفال على الحلم وعلى البقاء في الوطن، فلم يعد لديه الا وجع واحد هو: الطفل العربي الى اين؟ سؤال ادخله في مساءلة مع نفسه: وماذا بعد؟

في حوار مع "الامن العام" يروي الممثل موصللي قصته مع مسرح الطفل من البدايات حتى اليوم.

■ هل من حادثة معينة جعلتك تتجه نحو مسرح الطفل؟

□ في احد الايام من عام 1999 كنت متجها بسيارتي الى بيروت، التقيت بشاب ينتظر سيارة تقله الى مكان ما في العاصمة، فدعوته كي اوصله ما دامت طريقنا واحدة. كان هذا الشخص الذي لم اعرف اسمه ملما بالامور الفنية، ومتابعا لها ومستجداتها حيث بادرني بالقول معاتبا: كل الممثلين قدموا مسرحا وانت حتى اليوم لم تقدم شيئا على هذا المستوى، ماذا تنتظر؟ سألني لماذا لا تعمل على مسرح الطفل؟ وزارة الثقافة التي كان يترأسها في ذلك الحين الوزير ميشال اده تدعم فكرة انشاء مسرح من هذا النوع. فور وصولي الى بيروت اتصلت بمستشار وزير الثقافة، حينها، الفنان طوني شمعون، وهو صديق لي كي اتحقق من صحة هذه المعلومة التي وصلت الي من شخص لا اعرفه كأنه ملاك مرسل الي لهذه الغاية، فكان الرد من شمعون ايجابا مؤكدا دعم وزارة الثقافة مسرح الطفل، انذاك، اي قبل 20 عاما.



الخطأ مع جمهور مسرح الطفل ممنوع

لدي الان وجع واحد: الطفل العربي الى اين؟



■ كيف تبلورت لديك فكرة اعداد اول عمل مسرحي للاطفال؟

□ اتصلت، بداية، باصدقاء لي بحثا عن كتّاب في هذا المجال. علمت بوجود كاتب مسرحي في طرابلس لديه قصة مسرحية للاطفال، كان يريد تقديمها على الخشبة، لكن مشروعه هذا توقف في اللحظة الاخيرة. تواصلت معه ومع اعضاء فرقته الذين ما زالوا يعملون معي منذ 20 عاما، بهدف التعاون على المضي في خطوتي الاولى نحو مسرح الطفل. فكانت مسرحية "الحطاب وملكة الغاب" التي وجدت فيها تسلية للاولاد من دون مضمون ذات معنى. الامر الذي ادخلني في مراجعة مع نفسي، كممثل امضى 30 عاما من عمره في عالم الفن، حيث لا يليق بي تقديم اعمال مشابهة لـ"الحطاب وملكة الغاب" او "سوسو والنملة". قررت حينها الاتجاه نحو مسرحيات هادفة توصلني الى عقول الناس وقلوبهم، وتعطي لاسمي مكانة كي يبقى موجودا.

■ ما الهدف الذي وضعته لنفسك ومسرحك آنذاك؟

□ هدفي منذ البداية حتى اليوم زرع الخير في قلوب الاطفال، وتقديم اشياء لهم تجعلهم يلتفتون نحو امور مهمة تهم كل مواطن لبناني، كالبيئة مثلا، التي اعددت ثلاث مسرحيات عنها. كان اولها، مسرحية "البيئة مستقبل اولادنا" التي كرمت عليها في القصر الجمهوري من السيدة الاولى انذاك، اندريه لحود، حيث رأت فيها افضل وسيلة للتوعية مقارنة بالملصقات الاعلانية او المناشير التي توزع على الناس في هذا الخصوص. ساسرد هنا ما حصل معي في البدايات، في اثناء بحثي عن المسرح الهادف الذي اريده للطفل. كنت في زيارة احدى المدارس للسؤال عن التلامذة، رغبة مني في لقاء مباشر معهم من باب معرفة ارائهم في مسرح الطفل وما يحبون مشاهدته على خشبته، فعلمت انهم في تدريبات على مسرحية "ايام فخر الدين" التي قدمها الاخوان رحباني في ستينات القرن الماضي. دفعني هذا الامر الى السؤال، اي مسرح ساقدم لاطفال اختاروا مسرحية "ايام فخر الدين" لتمثيلها في المدرسة. في تلك اللحظة قررت الاتجاه نحو قضايا الطفل وحقوقه، كحقه في التعلم وفي النوم على السرير لا على الطريق، وحقه في الاحساس بالدفء ايام الشتاء القارس، اضافة الى توجيهه للحفاظ على البيئة واللغة العربية التي قدمت مسرحية خاصة فيها هي "لغتنا هويتنا". في مجالات اخرى، طرحت معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة من ناحية حرمانهم من التساوي مع رفاقهم في التنقل على ارصفة خاصة بهم، او عبر مصاعد مخصصة لهم، فكان تركيزي في اعمالي المسرحية على الاهمال الذي يعاني منه الاطفال في لبنان.

■ مسرحك هذا موجه الى الاهل ايضا؟

□ طبعا، هو ليس للصغار فقط، بل للكبار ايضا. للاهل ومدراء المدارس، للمعلمين والمعلمات، فالكل معني به. علما انني اتلقى ملاحظات من بعض المعلمات على تفاصيل في نصوصي المسرحية لتنبيهي الى اخطاء معينة ذكرتها في العمل.

■ اخترت المسرح الجوال لتقديم اعمالك الى اطفال لبنان. بماذا يمتاز هذا المسرح الذي اختاره بعض الممثلين اللبنانيين في ستينات القرن الماضي؟

□ انا واحد منهم. خضت في بداياتي تجربة فنية مميزة من خلال المسرح الجوال مع الممثل فيليب عقيقي والشاعر هنري زغيب ككاتب للنص المسرحي في مسرحية "الفرصة". اهمية هذا النوع من المسارح هو في الذهاب الى الناس في قراهم، نتنقل من منطقة الى منطقة لنشيّد مسارح، صغيرة او كبيرة، في ساحات القرى او في مدارسها. عمل مليء بالمتعة يكسبنا محبة الناس وتقديرهم لان لا قدرة لديهم على المجيء الى بيروت لحضور عرض مسرحي للاطفال. اهمية ما اقوم به في المسرح الجوال حاليا هو في العمل فيه من ضربة المسمار حتى الاخراج.

■ الى اي مناطق وصل مسرحك الجوال؟

□ الى كل المناطق اللبنانية من دون استثناء. في الجنوب مثلا، اقدم عملي على مسرح كبير في صيدا، فيقصده ابناء النبطية وصور وجزين وقرى شرق صيدا والدامور. في الشمال مثلا، اقدم مسرحياتي في طرابلس التي يقصدها كل اطفال الشمال من عكار وشكا واقصى الشمال ايضا. في زحلة لوحدها يجتمع 2000 تلميذ من المناطق المجاورة لها في كل مسرحية اقدمها.

■ كم يبلغ عدد جمهورك؟

□ نحو 40 الف تلميذ. في كل عرض مسرحي لا يقل عدد الحضور عن 500 تلميذ.

■ اي اعمار يستقبلها مسرحك؟

□ مسرحي مخصص لاطفال تتراوح اعمارهم بين 3 سنوات و12 سنة.

■ ما الذي انجذب اليه الاطفال في مسرحك، وماذا احبوا فيه؟

□ جذبتهم القصة والفولكلور اللبناني ورقص الدبكة. هذا ما لمسته من اولادي الذين كنت اصطحبهم معي الى البروفات، حرصا مني على معرفة انطباعاتهم العفوية او ردود فعلهم على مسرحية جديدة اقدمها. هل سيحبها الاطفال ام لا؟ حيث كنت اعدل في النص اذا شعرت بأن الملل اصاب اولادي، فكانوا بهذه الخطوة، جمهوري الاول واختباري الاول ايضا لنجاح مسرحياتي.

■ ماذا اعطاك مسرح الطفل شخصيا، وبماذا يختلف عن غيره من الفنون التي قدمتها في مسيرتك؟

□ سعادتي معه لا توصف. اجمل ما املكه من مشاعر هو لقائي باهالي القرى الطيبين ومدراء ومديرات المدارس، بالمعلمين والمعلمات، خصوصا بعد تعرفي اليهم عن كثب. هنا اخص بالذكر المسؤولين في المدارس الرسمية الذين يعانون ويتعبون على تلامذتهم من اجل تثقيفهم، عبر تشجيعهم على مواكبة الاعمال المسرحية تماما كمواكبتهم دروسهم. اما عن الاختلاف ما بين مسرح الطفل والفنون الاخرى فالفارق كبير جدا، لان المسؤولية فيه اكبر واكثر صعوبة من كل النواحي، خصوصا في ما يتعلق بالنص المسرحي الذي لا تتماشى بعض مفرداته مع ذهنيات ابناء بعض القرى اللبنانية. لذا، احرص على انتقاء الكلمات، وعلى كيفية توجيه الرسائل من خلال هذا المسرح، لأن المسؤولية صعبة.

■ اين تكمن صعوبة اعداد مسرح موجه الى الطفل؟

□ في البدايات، حين قررت التوجه نحو مسرح الطفل لم اكن اعلم طريقي والى اين ساتجه، وماذا ينتظرني؟ عشرون عاما وانا اتعلم وما زلت اتعلم حتى اليوم. الخطأ مع هذا الجمهور ممنوع، فانا اشعر معه في خوف دائم، خوف من الفشل ومن العودة الى الوراء. النجاح يحملني مسؤولية كبيرة وهذا ما يزيد من خوفي، ان لم اقل من هلعي في كل عمل اسعى الى تحضيره. صحيح، طموحي كبير في هذا المجال ولا ينتهي، واشعر معه بانني لم احقق ربع ما علي تحقيقه، او ما استطيع تحقيقه في هذا المجال. جمهوري وصل عدده الى نحو 40 الف تلميذ، فماذا ساقدم لهم مستقبلا؟ طرحت كل الافكار التي تعنيهم ما عدا وجعا واحدا هو الطفل العربي الى اين؟ انا اعيش وجعا كبيرا حيال هذا الطفل الذي يختبىء الكبار وراءه. ◄

■ اي عمل مسرحي تقدمه الان الى اطفال لبنان؟

□ مسرحيتي هذه السنة هي "حق الطفل حقي" التي بدأت عرضها في عاليه والمنية وطرابلس وزحلة، على ان اكمل مسرحي الجوال هذا في كل المناطق اللبنانية هذه السنة.

■ هل ما زالت وزارة الثقافة داعمة لمسرحك؟

□ مسرح الطفل لم يعد مدعوما من وزارة الثقافة، ولا من وزارة السياحة. كل ما يقدم اليّ الان من وزارة الثقافة كدعم لهذا المسرح، هو مبلغ لا تتعدى قيمته مليون ليرة وتصل احيانا الى مليون ونصف مليون ليرة، في مقابل تقديم مسرحية واحدة في السنة، علما ان هذا المبلغ لا يكفي لاجرة التنقل بالباص الى احدى القرى. اما الجديد لدى وزارة السياحة فهو دعم الجمعيات لا الافراد، في وقت كان دعمها لمسرح الطفل في السابق كبيرا ويصل الى تقديم خمس مسرحيات في السنة.

■ الى ماذا يحتاج مسرح الطفل كي يرضيك ذاتيا ويدفع الخوف عنك؟

□ من الصعب جدا الوصول الى هذا الرضى الداخلي، ولا مجال لدي للتخلص من خوفي المرافق لكل نجاح احققه، لانه مرتبط بثقة الناس بي. هذه المسؤولية الكبيرة تخيفني، خصوصا لدى سؤالي ماذا بعد؟

اعماله

"الحطاب وملكة الغاب" (1999)، "بنت السلطان والاخوة الثلاثة" (2000)، "اخلاص الامير زاد" (2001)، "بياع الاحلام" (2002)، "البيئة بيلادنا النا ولاولادنا" (2003)، "سر الحلم" (2004)، "البيئة وطن بلا حدود" (2005)، "حقوق الطفل" (2006)، "انت قادر عالتغيير" (2006)، "بلادي حكاية مجد" (2007)، "هيك الوطن احلى" (2008)، "عرس الوطن" (2009)، "يلا نعمّر ضيعتنا" (2010)، "دوما مستعد كشاف" (2011)، "ليش المناخ تغيّر" (2012)، "حلمك قرّب يتحقق" (2013)، "زهق وملل شو العمل؟" (2014)، "سرقوا القمر" (2015)، "لغتنا هويتنا" (2016)، "البيئة ببلادنا مستقبل اولادنا" (2017)، "لازم نحلم" (2018)، "حق الطفل حقي" (2019).









كتاب الشهر

رحلة تاريخية نقدية في مسيرة "سفيرتنا إلى النجوم"

فيروز... سرّ صوت أدخل الطمأنينة إلى قلوبنا

لعلها المرة الاولى يصدر كتاب يتمحور حول فيروز، جاعلا منها البطلة المطلقة. "فيروز سفيرة المحبة" للباحث زياد جمال حداد، يحاول تتبع سيرة "جارة القمر"، متوقفا عند جوانب محددة من انتاجها الفني مع الاخوين رحباني وابنها زياد

"هذه سفيرتنا الى النجوم" قالها الشاعر العبقري سعيد عقل، فرد عليه عبقري آخر، هو الموسيقار محمد عبد الوهاب بانها "سفيرة النجوم الينا". هي ايضا التي قال عنها الشاعر الراحل انسي الحاج "بعض الاصوات سفينة، بعضها شاطئ، بعضها منارة، وصوت فيروز هو السفينة والشاطئ والمنارة. هو الشعر والموسيقى والصوت، و... الاكبر من الشعر، والموسيقى، والصوت، وحتى الموسيقى تغار منه". كيف الحديث عن فيروز وقد عجز ارباب الشعر والموسيقى عن تحديد هذا الصوت المحمل بالصور والمبلل بالذكريات؟

اعمال كثيرة صدرت على مر السنوات تحاول فهم ظاهرة الاخوين رحباني، بدءا من المؤرخ فواز طرابلسي الى الشاعر هنري زغيب. دراسات وابحاث اكاديمية قاربت تلك الظاهرة التي استحالت وجدان امة كاملة وذاكرتها ومخيلتها مثل "الاخوان رحباني الحياة والمسرح" للمخرج نبيل ابو مراد، و"فيروز والرحابنة" لفواز طرابلسي، و"في الموسيقى العربية والمسرح الغنائي الرحباني" لنزار مروة، و"في رحاب الرحابنة" لهنري زغيب. آخر الاصدارات بعنوان "الظاهرة الرحبانية مسيرة ونهضة" للصحافي هاشم قاسم.

انطلاقا من ذلك، قد لا يضيف اي اصدار اضاءة جديدة على ارث الرحابنة وتركتهم. الا ان كتاب "فيروز سفيرة المحبة" ("دار المصور العربي") للباحث الاردني زياد جمال حداد، لا يدعي هذه المهمة ولا هذه الطموحات. قالها المؤلف في المقدمة بأن عمله "تحليلي لمجموعة من العوامل التي عملت مع بعضها، فنتجت عنها حضارة جديدة اسمها فيروز والرحابنة".

اهمية الكتاب انه يحمل نظرة مؤلف عربي، اي نظرة تمتلك مسافة مع لبنان. الكتاب في اختصار هدية مفعمة بالحب والجميل لصاحبة الصوت الملائكي التي لا تحلو قهوة الصباح من دونه. مع ذلك، انه اول كتاب يحمل فيروز عنوانه الاوحد، مسقطا الاخوين رحباني من الواجهة، ولو ان صفحاته يحتلها الاخوان، على اعتبار انه يستحيل فصل نتاجهما عن الصوت الذي حمله، وساهم في انتشاره في ارجاء المعمورة.

اذا، الكتاب او لنسمه قصيدة الحب هذه في صوت كبر عليه الكاتب، وادمنه حتى شكل وجدانه... ليس دراسة، ولا بحثا شاملا يقارب المسألة الرحبانية من مختلف الزوايا بل اقتفاء للاثر الذي تركه صوت فيروز في وجدان المؤلف. رصد تاريخي ونقدي يضع تحت المجهر جوانب محددة من نتاج فيروز ومسيرتها. هكذا، قسم الكتاب الى ثمانية فصول اضاءت على طفولة فيروز، ثم عاصي ومنصور، فزياد الرحباني المسؤول عن الولادة الثانية لفيروز. كما خصص الباحث فصلا عن فيروز والاخرين الذين تعاملت معهم لحنا وكلمة، وفصلا عن فيروز والقمر الذي كان رفيق رحلتها. كذلك، توقف عند فيروز والزمن، وفيروز والمحبة كما تبدت في اغنياتها ويشكل هذا الفصل جوهر الكتاب. وانهى الاخير بدراسة الاغنيات الدينية التي قدمتها فيروز. وقد استند المؤلف في عمله الى مقابلات صحافية اجرتها فيروز وعاصي ومنصور وزياد، وكتب واصدارات عن الاخوين رحباني.

في المقدمة، يعلل المؤلف اختياره قائلا: "خلال الازمة اللبنانية عام 1975 حتى عام 1990، انقسمت بيروت الى قسمين: شرقية وغربية، ووصل في ذلك الوقت عدد التنظيمات السياسية على الساحة اللبنانية الى اكثر من مئة تنظيم. عجزت هذه التنظيمات بافكارها واشخاصها عن تحقيق وحدة بيروت. لكن بصوت فيروز بقيت بيروت موحدة، وكان صوتها مثل الاوكسيجين الذي يزود الرئتين بيروت الشرقية والغربية، فاستمرت الحياة بشخص واحد. فيروز وحدها كانت تتنقل بين فوهات بنادق الطرفين على الخط الفاصل، ولا تجد هذه البنادق سوى الانحناء اجلالا واحتراما لهذه السيدة العظيمة".

لكن نهاد حداد (1935) المولودة في كنف عائلة متواضعة الحال في منطقة زقاق البلاط، لم تكن تعرف انها منذورة لشيء كبير، لمهمة اسمى هي تشكيل هوية ثقافية وفنية وعاطفية لبلد صغير على خارطة المنطقة. يكتب شقيقها جوزف وديع حداد عن الوضع الاقتصادي للعائلة، قائلا: "مرحلة شبابنا كانت مليئة بالالم والفقر، لكننا نشأنا على الكرامة وعزة النفس". مع ذلك، زرعت والدتهم ليزا البستاني في انفس اولادها القناعة والمحبة حتى رحيلها المبكر عن 45 عاما في سنة 1961. كانت فيروز ثمرة تلك التعليمات: شابة خجولة متواضعة محبة متفانية كريمة بحسب اقوال شقيقها. اما صوتها، الذي كان يزعج جارهم المتعطش الى النوم في الظهيرة، فقد كان الجوهرة المخبأة التي ستنتشل العائلة من بؤس الحال. طبعا، لا تنفصل نشأة فيروز عن المناخ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي العام الذي ساد حقبة الاربعينات. فقد كانت الحرب العالمية تضع اوزارها، مخلفة ملايين القتلى والفقر والجوع والمرض في اصقاع الارض، بما فيها المنطقة العربية. لكن قلما اهتمت نهاد بما يحدث خارج حافة الشباك الذي كانت تتكئ عليه، لتسترق السمع الى تلك الاصوات الطالعة من راديو الجيران: اغنيات لعمالقة الطرب العربي بمن فيهم اسمهان، وليلى مراد، وفريد الاطرش حفظت اغنياتهم وراحت ترددها باتقان. لم تكن تتخيل انه بعد سنوات، ستحتل مكانها في نادي العمالقة هذا، بل جل طموحها كان ان تصبح معلمة مدرسة".

الا ان القدر كانت له كلمة اخرى. في الـ11 من عمرها، كان الملحن المعروف محمد فليفل، احد مؤسسي المعهد الموسيقي الوطني في لبنان، يبحث عن مواهب صوتية جميلة بهدف تأسيس فرقة كورال لبرنامج يتم اعداده لمناسبة رسمية. في اثناء زيارته مدرسة فيروز عام 1946، سيقع على الاكتشاف الاروع. انضمت فيروز الى فرقته من دون علم والدها وبتواطؤ مع اخيها جوزف. على مدى اربع سنوات، تعلمت اصول الغناء في المعهد، كما التجويد القرآني. وفي الاذاعة اللبنانية، سيكون الملحن حليم الرومي مكتشفها الثاني الذي طلب منها تغيير اسمها ليصبح فيروز ويمنحها اغنياتها الاولى مثل "تركت قلبي وطاوعت حبك" (تتضارب المعلومات في شأن صاحب الكلمات، فهناك مراجع تحيل الى ميخائيل عودة واخرى الى ميشال عوض ـ 1959). استمر الرومي في تقديم الاغنيات لفيروز الى ان اوكل مهمة توجيهها الى عاصي الرحباني عام 1950. ستكون اغنية "عتاب" (الحانه وكلماته ـ 1952) البطاقة الحقيقية للدخول الى عالم الشهرة، لتبدأ الاسطورة كتابة حكايتها تحت توقيع "الاخوين رحباني".

باقي القصة نعرفها كلنا، دمشق، بعلبك، باريس، الشهرة... اعتلت فيروز خشبات العالم من شرقه الى غربه، غنت الوطن، وعناصر الطبيعة، والحب، والفقدان، والانتماء، والهجران، والفرح، والمدن...

يفرد المؤلف هنا مساحة مفصلة عن علاقتها بالقمر الذي استحال في اغنياتها "كائنا حيا، وصديقا وفيا، هو الذي يرصد ايامنا كما قال جبران (وسع البدر وللبدر عيون ترصد الايام)، وشاهدا صامتا على عثرات المحبين". حتى وصفت فيروز بـ"جارة القمر"، هي التي تربطها علاقة قديمة بالقمر وغنت له "يا قمر انا واياك صحبة من صغرنا... حبينا قمرنا وعشنا انا واياك يا قمر".

الا ان لـ"فيروز والمحبة" القسط الاكبر من المساحة في الكتاب. في هذا الفصل الذي اعطى الاصدار عنوانه، يتوقف المؤلف عند انواع الحب الذي غنته فيروز. بعد استعراض اقوال الفلاسفة والشعراء الكبار في الحب، يتوقف عند فيروز التي بنت حاجزا رصينا بين الحب الافلاطوني وذاك الشهواني، اذ "لا توجد كلمة او حتى حرف في كل اغاني فيروز يشير الى الشهوة، والمسحة الروحية في كلمات اغانيها تقتل تلك الشهوة،



غلاف الكتاب.



ليس دراسة عن المسألة الرحبانية بل اقتفاء اثر صوت فيروز

لا كلمة في كل اغنيات فيروز تنطوي على الشهوة، والمسحة الروحية تقتل تلك الشهوة



وتحيي الشعور النبيل عند المرء، فغنت الحب الطاهر، الرقيق، النقي والشفاف". وان تطرقت الى الحب الحسي، فانها تفعل ذلك مواربة بنوع من البوح الخفر والغمز غير المباشر مثل اغنية "يا ريت" (كلمات والحان الاخوين رحباني ـ 1963) التي تقول فيها:

يا ريت انت و انا بالبيت
شي بيت ابعد بيت
ممحي ورا حدود العتم والريح
والتلج نازل بالدني تجريح
يضيع طريقك ما تعود تفل وتضل حدي تضل
ويزهر ويدبل الف موسم فل
وتضل حدي تضل حدي تضل
وما يضل بالقنديل نقطة زيت.

هذه الدعوة الى الحب الجسدي والبوح باختلاجات حسية، قدمتها ضمن انبل وارقى صيغة، بكلمات ملئها التورية والمجاز. غنت فيروز الحب من زوايا كثيرة، واماكن مختلفة، كأننا بصوتها اختصرت كل تجاربنا الفردية مع هذا الاحساس. ورغم ما قيل عن علاقاتها المتوترة بزوجها عاصي، وحالة الجفاء والهجران التي سادت في السنوات الاخيرة من حياة عاصي، الا ان الباحث يؤكد على ان الحب الحقيقي جمع الاثنين حتى النهاية. اذ يستشهد بما قاله المسرحي والشاعر الراحل عصام محفوظ الذي كان وثيق الصلة بالثنائي وشاهدا على التمزق الذي اعترى العلاقة. وقد اورد في كتابه "ماذا يبقى منهم للتاريخ" بأن ما حصل مع الاثنين يشبه مأساة المسرحية الاغريقية "بيغماليون" عن "علاقة الفنان المبدع بنموذجه الفني الذي ابدعه. هذه الاسطورة تتحدث عن ملك نحت تمثالا لامرأة جميلة، وعشق هذا التمثال، فطلب من الآلهة ان تبث فيه الحياة، واستجابت الآلهة، وتزوج الملك تمثاله".

بالنسبة الى محفوظ، بدأت فيروز تتمرد على "خالقها" الفني، ما احدث هذا التوتر والقطيعة في العلاقة، لكن ذلك ـ لحسن الحظ ـ حصل متأخرا بعدما كان الارث الرحباني الفني قد اكتمل، والاسطورة استراحت في مقعدها الوثير في التاريخ. طبعا، كان لهذه العلاقة المتوترة اثر بالغ على الابن البكر، زياد الرحباني، الذي ستولد فيروز مرة جديدة على يديه.

مع ذلك، كتاب "فيروز سفيرة المحبة" يبقى بادرة عرفان بفضل هذا الصوت الذي لون صباحاتنا ومساءاتنا، وادخل الطمأنينة الى قلوبنا. فيروز التي اختصرت لبنان بصوتها، فقال عنها الكاتب الفرنسي المتخصص في سير العظماء ورجال التاريخ بانها "شديدة الرقة، وغامضة، وصلبة، ولذيذة لمن حظي بثقتها، تتعامل مع شهرتها باستخفاف، وترفض اي تعامل سياسي او تجاري فيها. فيروز هي لبنان، وجغرافيته، وحكايته...".

ثقافة

دنيز مشنتف

مهى الشلبي: محترفات صور لإحياء الحرف المهدّدة بالإندثار

وجهت رئيسة الجمعية الدولية لحماية صور الدكتورة مهى الخليل الشلبي الشهر الماضي دعوة الى وسائل اعلامية لزيارة محترفات صور والاطلاع على انجاز حضاري حققته اخيرا يعيدنا الى تاريخ الفينيقيين والى عادات اهل صور القديمة.

في يوم امتاز بالعودة الى التاريخ القديم، عرضت الشلبي اهدافها من انشاء محترفات صور، او القرية الحرفية. فكانت جولة على المحترفات التي تشكِل هذه القرية الفريدة، رغبة منها في تشجيع الشباب والنساء على العودة الى الجذور والتشبث بالارض.

حاورت "الامن العام " الدكتورة الشلبي حول الغاية من انجازها، فقالت: "محترفات صور، او القرية الحرفية، جزء من حلم كبير عشته منذ عام 1984، تحديدا بعد الاعتراف بالجمعية الدولية للحفاظ على صور من منظمة الاونيسكو عام 1980 والتي اصبحت شريكة لها في كل مشاريعها. عام 1985 توجَت صور كاول مدينة كانت عبر تاريخها رمزا للسلام في مؤتمر دولي عقد في المغرب، وضم حوالى الفي مندوب من كل دول العالم. ما كان ملفتا في هذا المؤتمر وجود وفد روسي ضخم مواكبا لطرح مدينة كييف لهذا اللقب، الامر الذي دفعني الى القيام بحملة صحافية كبيرة للاضاءة على تاريخ صور المغفل عن بعض الدول. تمكنا بذلك من كسب القرار الدولي بالاجماع باعتبار صور اول مدينة في العالم للحرف وكرمز للسلام. وما هو معروف فان اول ديموقراطية في التاريخ انطلقت من صور ايام الملك حيرام، حيث تم انتخابه مباشرة من الشعب. اما الغاية من انشاء هذه القرية الحرفية، فالاسباب عدة. اولا احياء الحِرَف التراثية المهددة بالاندثار، ثانيا تأمين فرَص عمل للشباب وللنساء خصوصا وذوي الاحتياجات الخاصة، ثالثا تحفيز الابداع والانتاج الفني عند النشء الجديد لخلق جيل جديد من الحرفيين، رابعا ضمان التنمية المستدامة، خامسا تأمين التفاعل الاجتماعي لتصبح القرية الحرفية مركزا ثقافيا واقتصاديا، سادسا تنمية السياحة الثقافية البيئية في الجنوب، سابعا تأمين تصريف الانتاج الحرفي محليا ودوليا".

■ ما هي الحرَف المهددة بالاندثار والتي اعادت محترفات صور احياءها اخيرا؟

□ هناك محترف للزجاج المنفوخ التقليدي الذي يعود تاريخه الى زمن الفينيقيين علما ان هذه الحرفة انطلقت من شاطىء صور، محترف لصناعة الفخار واخر للرسم على الزجاج والطباعة على القماش والخياطة. في المستقبل القريب سنعيد احياء الصباغ الارجواني الذي اشتهرت به صور في تاريخها القديم.

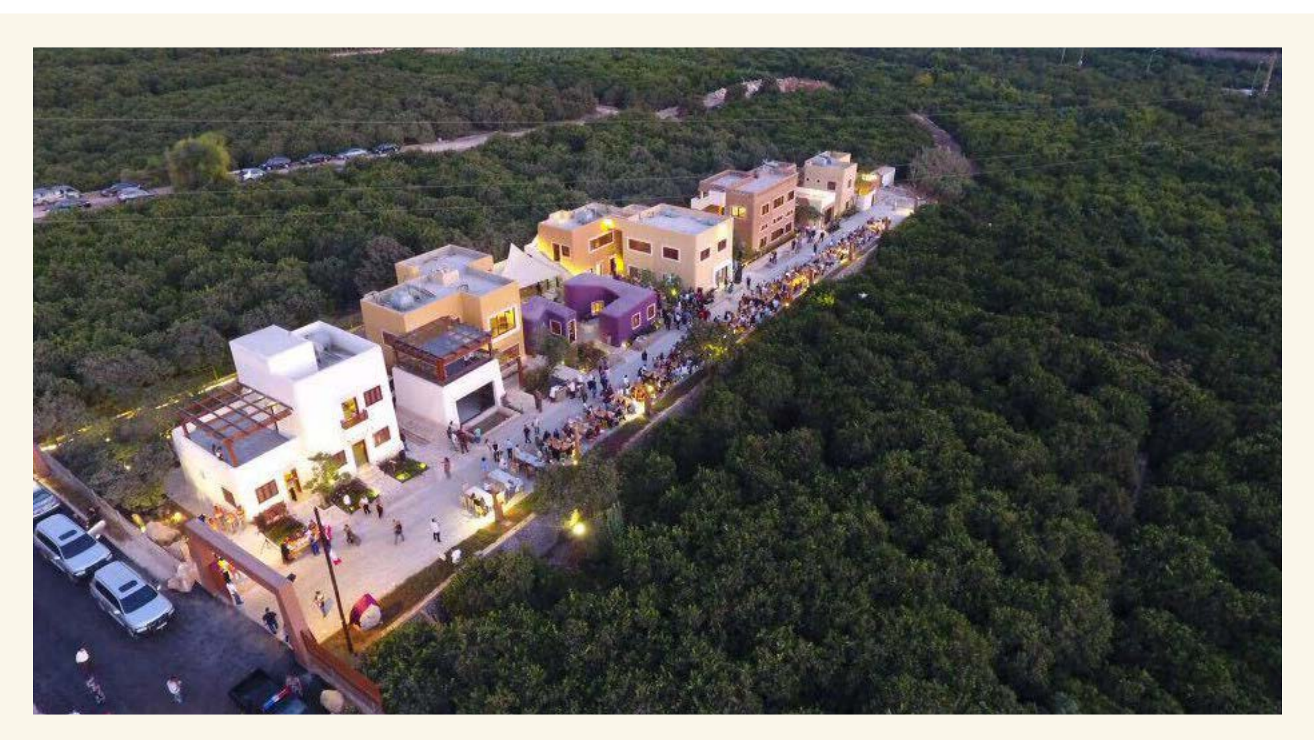
■ تمتاز محترفات صور بفن معماري خاص، من اي طراز مستوحى؟

□ من طراز العمارة الفينيقية، وقد شيدت محترفات صور بمواد وطنية محلية باستعمال مواد اولية من صور، من اشياء طبيعية، كالحجر والخشب والطين والقش الممزوج مع الطين للجدران الملبَسة بالحجارة. فلم استورد حجرا واحدا من خارج صور. اما الميزة في هذا الفن المعماري والتي لا يرى بالعين المجردة، فهو في اعتماد العمارة البيئية التي بواسطتها نستطيع تخزين مياه الشتاء على سطوح المباني، علما ان جدران القرية الحرفية شيدت بطريقة تحفظ هذه المياه لتتسرب منها الى مستودع كبير لتكريرها، ولاعادتها مجددا الى الخزانات الموجودة على سطوح المباني لتصبح مياه شفة. اضافة الى تدوير المياه المبتذلة واعتماد نظام الطاقة الشمسية في كل مباني محترفات صور.

■ من شاركك في هذا الانجاز؟

□ عمل فردي لم يشاركني فيه احد. هذه البساتين التي تلف محترفات صور كانت ارضا صخرية حوَلها والدي النائب الراحل كاظم الخليل الى بساتين ليمون وحمضيات ليهديني اياها، فحققت حلمي بانشاء قرية حرفية وسط هذه البساتين على ارض تبلغ مساحتها 7200 متر مربع.

مهى الخليل الشلبي مع النائبة بهية الحريري تجولان في المحترفات.











تحقيق

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

المديرة التنفيذية لـ"ريستارت" لتأهيل ضحايا العنف: نتكامل والأمن العام في تعزيز حقوق الإنسان

نهج اعتماد اعلى المعايير الدولية لحقوق الانسان الذي تطبقه المديرية العامة للامن العام في كل مجالات عملها، لم يتوقف عند حدود اطلاقها مدونة قواعد سلوك العسكريين الخاصة بها، وتشييدها نظارة نموذجية، وسواها من الانجازات، بل تطور ليثمر شراكة متكاملة مع مركز "ريستارت" لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب

نظمت المديرية العامة للامن العام بالتعاون مع مركز "ريستارت" (Restart) لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب، في 3 آذار و4 و5 منه، بالاشتراك مع الجيش اللبناني والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي، دورة تدريبية حول المقابلات التحقيقية في اطار القضايا الجنائية.

"الامن العام" قصدت القاعة التي تنجز فيها الدورة، وشاركت في جانب منها، والتقت المديرة التنفيذية لمركز "ريستارت" لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب نائبة رئيس اللجنة الدولية للوقاية من التعذيب التابعة للامم المتحدة سوزان جبور.

■ كيف تعرفيننا بالمركز؟

□ يشكل مركزنا الذي انشىء عام 1996 منظمة غير حكومية تنشط في مجال اعادة تأهيل ضحايا العنف المنظم والتعذيب، والسعي الى الحد والوقاية من جميع اشكال ممارسات التعذيب والعنف. المركز عضو في المجلس العالمي لتأهيل ضحايا التعذيب في كوبنهاغن عاصمة الدانمارك منذ العام 2003. تتمحور رؤيته حول نهج حقوق الانسان عموما، وحول مفهوم صون كرامة وسلامة الافراد الذين يكونون ضحايا العنف والتعذيب خصوصا. يستفيد من خدماته سنويا ما يقارب 3 الاف شخص من نساء، اطفال، رجال، سجناء، لاجئين، ضحايا من الحروب، اطفال متأثرين او تم اشراكهم في النزاعات المسلحة، اطفال ذوي احتياجات خاصة، وغيرهم من المعرضين للصدمات من جراء الحروب او النزاعات وسواها.

■ ما هي الاطر العملانية التي يعتمدها المركز لتحقيق تلك الاهداف؟

□ ينشط مركزنا محليا ودوليا على نشاطات عملانية عدة، تهدف في مجملها الى تحقيق اربعة برامج اساسية، يمكن تلخيصها كالاتي:

اولا: برنامج التأهيل النفسي - الصحي - الاجتماعي لضحايا التعذيب. يتم تطبيقه في المركز من فريق متعدد الاختصاصات. يتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للضحايا، وهي:

- الخدمات الطبية: للعلاج والحد من الاعراض.
- خدمات التأهيل: لاعادة بناء حياة الضحايا بنوعية افضل وتطوير المرونة في الاداء والتأقلم.
- خدمات التدخل النفسي: لتحسين نوعية رفاهية الضحايا وتعزيز قدراتهم على الصمود وعلى ايجاد معنى لحياتهم.
- خدمات التمكين: لتطوير المشاركة الاجتماعية للضحايا واعادة ادماجهم اجتماعيا بشكل آمن من دون اي تمييز.
- خدمات الدعم القانوني: عبر تعزيز الوصول الى العدالة، والدعوة الى توثيق حالات التعذيب، والترويج لحقوق الضحايا، وسواها.

تجدر الاشارة الى ان هذا البرنامج يطاول، على سبيل المثال لا الحصر، السجناء، سجناء سابقين، لاجئين، وغيرهم ممن عانوا او يعانون من حالات عنف او تعذيب.

ثانيا: برنامج بناء قدرات اشخاص انفاذ القانون في مجالات القوانين الدولية والمحلية ذات الصلة بضحايا العنف والتعذيب وسائر المحرومين من حريتهم، وهو برنامج يستهدف اشخاص انفاذ القانون عبر دورات تدريبية ومحاضرات وبرامج عمل تطاول الضباط والعناصر الامنيين، القضاة، المحامين، الاطباء الشرعيين، وسواهم.

ثالثا: برنامج الترويج والمناصرة ويرمي الى تحقيق الاهداف التالية:

1- العمل على الترويج للقوانين الدولية والمحلية المتعلقة بمكافحة العنف والتعذيب، عبر كل الوسائل الاعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي المتاحة امامنا.

2- التواصل مع اشخاص السلطتين التشريعية والتنفيذية، اي الوزراء والنواب تحديدا، للسعي بالاشتراك معهم نحو اعداد مشاريع قوانين واقتراحات قوانين من شأنها تعزيز مكافحة ظاهرتي العنف والتعذيب، واقرارها وفقا للاصول القانونية كي تصبح قوانين واجبة التطبيق.

3- السعي بكل الوسائل نحو خلق ذهنية مجتمعية، لاسيما ضمن السلطات والاجهزة المعنية بانفاذ القانون، مناهضة تلقائيا لكل حالات التعذيب والعنف.

4- برنامج الابحاث والدراسات وتبادل الخبرات. في هذا الصدد نشير الى اننا خلقنا نوعا من الشراكة الدائمة مع العديد من الجامعات اللبنانية والاجنبية المنتشرة في دول عدة، للتعاون في انجاز الابحاث والدراسات وتبادل الخبرات، بهدف توحيد الجهود املا في تحقيق اهداف مناهضة التعذيب والعنف بشكل اشمل عالميا. ما تجدر الاشارة اليه اننا نتعاون مع كل المؤسسات الرسمية والخاصة وهيئات المجتمع المدني، المحلية والدولية، لاجل تحقيق تلك الاهداف الانسانية السامية.

■ هل في امكان اي شخص يتعرض لاي حالة عنف او تعذيب، ان يتواصل معكم لتقديم المساعدة له؟

□ بالطبع. هذا الامر يدخل في صلب مهماتنا واهتماماتنا. بمجرد علمنا باية حالة تعذيب او عنف تطاول اي شخص كان، نتواصل فورا مع الجهات القضائية والامنية صاحبة الصلاحية للتدخل لوقف هذه الحالة الشاذة واللاانسانية واللاقانونية بطبيعة الحال. ثم نقوم بكل ما يلزم تجاه الضحية من النواحي الصحية والنفسية والتأهيلية والقانونية التي سبق واشرنا اليها. في هذا الاطار نحن نضع ارقام هواتف مقرينا الموجودين في بيروت وطرابلس، وهي (01-385358 - 01-380587 في بيروت) و(06-410577 - 06-411451 في طرابلس)، اضافة الى الخط الساخن 76-708083، الموضوع في تصرف اي شخص يريد ابلاغنا عن اي حالة عنف او تعذيب تحصل كي نتدخل، كما في تصرف اي مؤسسة رسمية او خاصة ترغب في ان نتعاون ونتشارك في العمل على الحد من ممارسات التعذيب والعنف التي تخالف كل القوانين المحلية والدولية.

■ ماذا بالنسبة الى التعاون بين مركز "ريستارت" والمديرية العامة للامن العام؟

□ نتعاون منذ سنوات عدة مع المديرية العامة للامن العام. في البداية كان التعاون يقتصر على مشاركة المديرية، كما سائر السلطات والمؤسسات الرسمية الامنية والمدنية التي نوجه اليها الدعوات لحضور مؤتمراتنا او محاضراتنا او دوراتنا التدريبية، في مختلف نشاطاتنا الهادفة الى تعزيز حقوق الانسان عموما. مع استحداث المديرية منذ ما يقارب الثلاث سنوات دائرة خاصة تعنى بحقوق الانسان، هي دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة، بدأ التعاون بيننا يتوسع تدريجا ليشمل كل مجالات نشاطاتنا التي تدخل ضمن مهمات الامن العام وصلاحياته، من دون اي استثناء. بالتالي انتقلنا من مرحلة التعاون المحدود الى مرحلة التكامل في تحقيق اهداف مشتركة تصب كلها في مصلحة تعزيز حقوق الانسان. وهي بطبيعة الحال قضايا تتبناها وتعمل لاجلها معظم هيئات المجتمع المدني وجمعياته في داخل لبنان وخارجه. هذا التكامل لم يكن ليحصل بهذا الزخم وبهذه الشمولية لولا نهج اعطاء الاولوية لكل قضايا حقوق الانسان الذي ارساه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ضمن المديرية، كما على مساحة الوطن عبر الملفات الانسانية التي ساهم في حلها. فكما اكد لنا، ويؤكد دائما في الاعلام، ان كل قدرات المديرية العامة للامن العام وطاقاتها هي في خدمة كل القضايا الانسانية وقضايا حقوق الانسان، وهذا ما نتلمسه من خلال تعاطينا مع كل ضباط المديرية وعناصرها.



المديرة التنفيذية لمركز "ريستارت" لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب سوزان جبور.

> **اللواء ابراهيم وضع قدرات الامن العام في خدمة قضايا حقوق الانسان**

■ ماذا بالنسبة الى تفاصيل الدورة التي تجرى حاليا؟

□ هذه الدورة التي يشارك فيها 30 ضابطا من كل من الجيش اللبناني والمديرية العامة للامن العام والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي، نجريها بالتعاون مع اكاديميا الشرطة في بريطانيا والمؤسسة النروجية الوطنية لحقوق الانسان في النروج، وهي تتمحور حول المقابلات التحقيقية في اطار القضايا الجنائية. تهدف الدورة الى تدريب الضباط على احدى احدث المنهجيات العلمية المعتمدة عالميا في كيفية اجراء التحقيقات الاولية، من دون استخدام العنف او القوة او اي وسيلة من وسائل الضغط الجسدي او النفسي، وبما يتيح للمحققين الوصول الى اعلى قدر ممكن من الاعترافات الصادقة من الشخص الموقوف. هذه المنهجية طبقت لاول مرة في العالم في بريطانيا عام 1999، وقد اثبتت نجاحها ما جعلها تعتمد في العديد من دول العالم المتطورة. ما تجدر الاشارة اليه اننا من بين كل 90 ضابطا يتدربون، بمعدل 30 ضابطا في كل دورة، نختار 15 منهم، ممن تبين علاماتهم انهم يتمتعون بكفايات متميزة، كي يخضعوا لدورات تدريبية اضافية تتيح لهم ان يصبحوا مدربين لتلك المنهجية في المؤسسات الامنية التي ينتمون اليها.

■ ماذا تتضمن برامج التدريب؟

□ تتناول برامج التدريب التي ينجزها مدربان يتمتعان بخبرة تتجاوز العشرين عاما في مجال التحقيقات، احدهما من الجنسية البريطانية والثاني من الجنسية النروجية، الكثير من المواضيع الامنية والقانونية التخصصية. من ابرز العناوين العريضة التي يمكن الاشارة اليها، نذكر على سبيل المثال لا الحصر: التخطيط والتحضير لبدء التحقيق، التقديم وبناء علاقة ودية، السرد الحر الاول، التوضيح والافصاح، اختتام المقابلة، تقييم المقابلة.

■ هل من دورات اخرى ستجرى في وقت قريب؟

□ بالتأكيد. بالتعاون مع الجيش اللبناني والمديرية العامة للامن العام والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي. اضافة الى الدورات التي اجريت في اذار الماضي، ستجرى دورات خلال ايار وحزيران المقبلين، واخرى تحدد تواريخها لاحقا.

تربية

دنيز مشنتف

لماذا وما أسباب هذا التخلّي؟
مستقيلون من أدوارهم ولامبالون تجاه أولادهم

مع التطور التكنولوجي الذي استحوذ على عقول الاولاد، تحولت الصفوف الدراسية الى مكان للنوم. واقع شهدته بعض المدارس في لبنان اخيرا، الامر الذي استدعى البحث عن اسباب هذه المسألة اللامألوفة في لبنان وفي كل دول العالم. تبين ان هناك استقالة فعلية وراء لامبالاة بعض الاهل تجاه امور اولادهم الاساسية

حدد المعنيون بالشأن التربوي والاختصاصيون في علم النفس اسباب تراجع هيبة الاهل، وعدم مهابة اولادهم لهم في سن مبكرة. هذه الاسباب عدة متشابهة عند الجميع تقريبا، خصوصا وان التطور بدّل الوجه الاجتماعي للناس فيما النظام التعليمي في لبنان ما زال متخلفا. ورغم الاعتراف بذكاء اطفال اليوم، هناك خوف من المستقبل معهم، لان الوضع بات يتطلب اعجوبة.

في حوار مع "الامن العام" حول معرفة اسباب استقالة الاهل غير المبررة من مسؤوليتهم تجاه ابنائهم، تحدث اربعة مسؤولين تربويين، من مدرسة مون لاسال الاختصاصي في العلوم التربوية البروفسور جورج غنيمة، والاختصاصية في علم النفس العيادي وفي المقاربات المسلكية والادراكية للامراض العقلية جيزيل غالب، ومن كلية خالد بن الوليد الحر التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تحدثت المدرّسة منى الخطيب والمرشدة النفسية جيهان طبارة.

غنيمة: الأم الملازمة للبيت قيمة فقدناها

■ ثمة وقائع تشير الى وصول التلامذة الى مدارسهم متعبين وفي حاجة الى النوم، من موقعك كمسؤول عن حلقة تعليمية في مدرسة تضم 555 تلميذا، ما تعليقك على هذا الواقع الجديد واسبابه؟

□ الاحظ هذا الامر في اثناء زياراتي الى الصفوف لتفقد سير العملية التربوية، ان كان في خصوص التلامذة او المعلمين والمعلمات. ما يلفت نظري في هذا المجال، هو احمرار العيون عند البعض منهم، فيما التعب باد على وجوه التلامذة وعلى طريقة جلوسهم في الصف، يستمعون الى المعلمة لكنهم شاردو الذهن وكأنهم في مكان اخر. رغم هذا الوضع الملفت لا نستطيع تحديد نسبة هؤلاء التلامذة، ان كانت كبيرة ام صغيرة، والسبب عدم قيامنا باحصاء حول هذا الموضوع. هذا الواقع الجديد لم اكتشفه فقط خلال تفقدي التلامذة في صفوفهم، بل من خلال ملاحظات وجهت الي من معلمات طالبن بالتوجه الى الصفوف لمراقبة الاوضاع التي تدل على سهر البعض منهم.

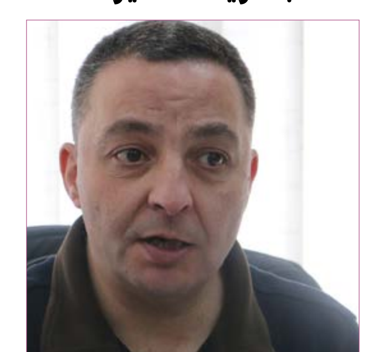
■ كيف تعالجون هذه المشكلة؟

□ لدينا توجيهات عامة نعلنها في مطلع كل سنة دراسية نقول فيها للتلامذة، هناك حدود لكل شيء في الحياة وعليكم ان تضعوها بانفسكم. لكنني في المقابل لا استطيع منع التلميذ من حب الاكتشاف والانفتاح على الاخر، باستعمال "الايباد"، او الهاتف الخليوي، او حضور الافلام بواسطة الانترنت للتعرف على هذا العالم. فمن حق التلميذ ان يكتشف، لكن بوضع حدود لهذه الاشياء في حياته لانها ليست الحياة كلها، كما هو يعتقد. توجيهاتنا هذه لا تقتصر على التلامذة فقط، بل تشمل الاهل ايضا بهدف التيقن من كل المسائل التي يعيشها اولادهم.

■ الا ترى ان ثمة استقالة لدى الاهل من ادوارهم من ناحية لامبالاتهم تجاه تأمين حاجات اولادهم الاساسية، كالنوم ليلا مثلا؟

□ هناك استقالة لكن لا تصل نسبتها الى مئة في المئة. البعض منهم مستقيل بطريقة




الاختصاصي في العلوم التربوية البروفسور جورج غنيمة.

غير متعمدة او مقصودة، لان ظروف الحياة عند الاهل قد تغيرت. فالام في السابق كانت ملازمة للبيت ليلا ونهارا، ومرافقة دائمة للعائلة في كل امورها، الصغيرة والكبيرة.

لكن عندما دخلت ميدان العمل كالرجل تماما، حيث يغادر الاب والام صباحا معا ويعودان مساء معا ايضا، لان دوام العمل هو نفسه عند الاثنين، لم يعد لديها وقت لاولادها بعد عمل مضن طوال النهار. الام في السابق، قبل دخولها ميدان العمل كانت تقوم باشياء عظيمة فقدناها اليوم، خصوصا القيم التي كانت تحملها معها، كالمثابرة على انجاز الدروس اليومية لاولادها. هذه القيم لا تختصرها الا الام في البيت.

■ لا تعاني الدول الغربية من تدهور تربوي، علما ان الاب والام يعملان معا وقد دخلت المرأة في تلك المجتمعات ميدان العمل منذ سنوات طويلة، ما تفسيرك لهذه المفارقة؟

□ لان النظام التربوي في الغرب مختلف عن النظام التعليمي المتبع لدينا، فلا وجود للمفكرة المليئة بالانجازات اليومية. كل ما يفعله التلامذة في تلك الدول هو مراجعة بسيطة لما تعلموه في المدرسة، لان النظام التعليمي المعتمد لديهم يتماشى مع سوق العصر الجديد، والفارق بيننا وبين تلك المجتمعات هو في تطور الحياة الاجتماعية في لبنان فيما النظام التعليمي ما زال متخلفا.

غالب: الجيل الجديد مصدوم من مجتمعه

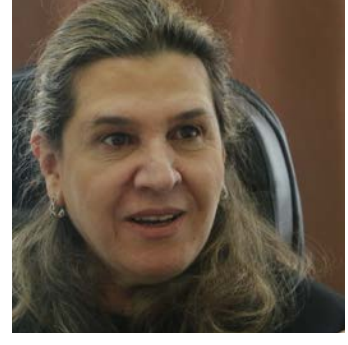
■ كمعالجة نفسية، ما تحليلك للواقع الجديد الذي بدأت تشهده بعض المدارس في لبنان، وهو تحويل التلامذة صفوفهم الدراسية الى مكان للنوم. ما اسباب لامبالاة الاهل؟

□ الاسباب عدة منها، عدم رغبة الاهل في تسخير كل وقتهم لاولادهم كما تتطلبه التربية الواعية من تفرغ 24 ساعة على 24. عذر المرأة العاملة ان لا وقت لديها للسهر على حاجات اطفالها لا تبرير له، فالنوعية، في نظر علم النفس اهم بكثير من العددية. يكفي ان تخصص نصف ساعة من وقتها لنوم طفلها من اجل السهر على حاجاته العاطفية كتعويض عن غيابها طوال النهار بسبب ارتباطاتها المهنية والشخصية. نعرف ان التربية ليست امرا سهلا. فهي تتطلب تفرغا كاملا وهذا لم يعد متوافرا في هذه الايام. اضافة الى ما ذكرت، هناك استسهال لدى الاهل في تعاملهم مع اولادهم، خصوصا مع من وصلوا الى المرحلة الثانوية، اي بلوغهم سن المراهقة حيث يفضلون اعطاءهم الحرية في التصرف وفي اختيار المناسب لهم، فيسهرون الى ما بعد منتصف الليل، واحيانا حتى الرابعة فجرا بسبب متابعتهم مباراة رياضية تبثها محطات عالمية لا تنتهي حسب التوقيت المحلي قبل هذا الوقت. من الاسباب الاخرى، التفكك العائلي، حيث تثار مشكلات الاهل امام الاولاد، الامر الذي يؤثر على تحصيلهم العلمي. في الواقع، ما يميز اطفال اليوم هو القلق. فبدلا من ان يهتموا بانفسهم ويحبونها باتوا قلقين على انفسهم ومصيرهم من نزاعات اهلهم، خصوصا في حالات الطلاق التي ازدادت كثيرا في السنوات الاخيرة. هذا الوضع المستجد جعلني اضع عنوانا لهذه السنة قالته فيروز في احدى اغنياتها، "بحرب الكبار شو ذنب الطفولة". فالظلم بات اكبر والاطفال يدفعون الثمن.

■ ما دورك في ايجاد حلول لهذه المشكلات؟

□ دوري توجيهي، لا علاجي. من غير المسموح القيام بعلاج نفسي في المدارس. لذا، اتولى التوجيه نحو الحقائق، بالتفرغ كليا للتلامذة الذين يعانون من مشكلات يغلب عليها الطابع العائلي، بالاستماع اليهم وباعطائهم شعورا بانني وجدت في المدرسة من اجلهم، فيرتاحون الى الامر من الجلسة الاولى التي تكون، عادة، مدخلا لاخراج ضغوطهم الداخلية بالتعبير بكاء من دون ذكر تفاصيل. في الجلسات التالية يبدأون البوح بكل ما يؤلمهم في علاقتهم باهلهم، كالتعنيف اللفظي من الاب الذي يشكل اهانة كبيرة للاطفال وللمراهقين معا. توجيهي يهدف الى تقوية شخصياتهم، بالدفاع عن انفسهم والمواجهة من دون

نحن في وضع يتطلب اعجوبة


الاختصاصية في علم النفس العيادي وفي المقاربات المسلكية والادراكية للامراض العقلية جيزيل غالب.

خوف. في الواقع، ما اقوم به، اي الاستماع فقط من دون امتلاك القدرة على فعل اي شيء عملي لهؤلاء التلامذة، بمعنى، الاقدام على ايجاد حلول لمشكلاتهم، لان لا سلطة لدي تخولني القيام بهذا الدور دفعني الى كتابة ورقة علقتها في المكتبة الخاصة بالمراحل الثانوية، تمنيت فيها تشكيل جماعة مؤلفة من كاهن ومرشدة نفسية وبعض المهتمين بمضمون هذه المهمات ◄

◄ تعطينا الحق في الدخول الى البيوت لجمع افراد العائلة بهدف خلق حوار في ما بينهم، على ان يتحدث كل واحد منهم عما يؤلمه من الاخر وعن الاذى الذي سببه له.

■ اي نوع من المشكلات يعطيكم حق التدخل مباشرة مع الاهل؟

□ في حال واحدة، اذا تعرض احد تلامذتنا للضرب في البيت. نكتشف هذا الامر بانزوائية التلميذ وحزنه، واحيانا، من اثار الضرب الظاهرة على اجزاء من جسده. في هذه الحال فقط نتصل بالاهل للاجتماع بهم في المدرسة بوجودي وبوجود المسؤول عن الحلقة التعليمية التابع لها، وطبعا بوجود الطفل المعني بالامر، لتكون المواجهة مباشرة وواضحة وشفافة بين الجميع، طالبين من الاهل عدم تعريض ولدهم للضرب ثانية، وهذا ما يحصل عادة.

■ ما هي مشكلات الجيل الجديد، ومم يعاني؟

□ هذا الجيل مصدوم من المجتمع الذي يعيش فيه، حيث لا وجود لمثل اعلى يقتدي به، الامر الذي يخيفنا ويجعلنا غير مطمئنين الى المستقبل. كل ما علينا فعله في هذه المشكلة الخطرة، اعطاء التلامذة احساسا بالامان بيننا ومعنا، وبأنهم محبوبون في المدرسة من الكل من دون استثناء، على ان لا ينظروا الى الخارج، بل الى انفسهم وكيف يكونون افضل، بدعمهم داخليا تحضيرا لمواجهة هذا الخارج، اي المجتمع مستقبلا، فنحن في وضع يتطلب اعجوبة.

الخطيب: لا نستطيع الاستقالة من ادوارنا

■ ما الذي ادى الى استقالة الاهل من ادوارهم والى لامبالاتهم تجاه اولادهم وامورهم الحياتية الاساسية؟

□ هناك اربعة اسباب:

1- الصعوبات المادية التي فرضت على الاهل العمل في اكثر من وظيفة واحدة، ما حتم على الام غيابها عن البيت حتى المساء، فتسلمت الخادمة شؤون المنزل والاولاد في هذا الغياب باستثناء امر واحد، هو متابعة دروس التلامذة الصغار وملاحقتهم لاتمام واجباتهم المدرسية.

2- تفوق الاولاد على اهلهم في معرفة الوسائل التكنولوجية والالمام فيها بشكل باتوا يخترقون فيه هذا العالم بسهولة، من دون ان يشعر الاهل بهذا الامر.

3- في الاساس هناك استقالة لدى الاهل من ادوارهم من منطلق الانفتاح الذهني وترك الحرية لاولادهم لتحمل مسؤولياتهم بانفسهم، من دون مراقبة المسؤولية التي حملوها لاولادهم في سن مبكرة، على الاقل من باب معرفة الاسلوب المتبع من قبلهم، وهل هناك من خطأ ما في هذا المجال. هذه المسألة لم تعد مقتصرة على الشأن الشخصي، بل على الدراسي ايضا، الى حد لا يتولى الاهل الاشراف على دروس اولادهم لان الولد وعدهم بالانتباه الى دروسه اكثر من قبل. وفي بعض الحالات يكون الحل باختيار استاذ لتعليمهم في البيت.

4- التطور التكنولوجي دخل عالم الاطفال فبدل حياتهم، فبدلا من ان يتنافس التلميذ مع رفيقه في الصف حول نجاح اكاديمي معين بات يسعى الى تقليده ومنافسته في التكنولوجيا التي سبقوه رفاقه اليها، وذلك بالانضمام الى مجموعات لم يتعرف اليها من قبل، او بالوصول الى مستوى في الالعاب الالكترونية لم يسعفه الحظ لمعرفتها سابقا. هناك مستويات في هذه الالعاب ان وصل اليها الولد يشعر بانه اصبح متفوقا على رفاقه. اما بالنسبة الى استعمال الانترنت في البيت فهناك مراقبة من بعض الاهل، لكن في الوقت نفسه، لا علم لديهم بمهارة اولادهم في التعامل مع هذه الوسائل وقدرتهم على اعادة فتح الانترنت من جديد في اثناء نومهم.

■ ما دورك كمعلمة في ضبط هذه الامور او في ايجاد حلول لمشكلات باتت من الاولويات في حياة التلامذة؟

□ دورنا كمدرسة هو توجيهي. نتحدث دوما مع الاولاد حول هذه الشؤون، وكمعلمة لغة فرنسية لنحو عشرين تلميذا من الصفوف المتوسطة حتى الثانوية، اسعى الى طرح مواضيع من خارج النصوص القديمة في الكتب كي ينجذب اليها التلامذة. ففي صفوف البكالوريا نطرح مواضيع يومية مرتبطة

نحتاج الى مساعدة الاهل كي نعطي نتائج افضل


المدرّسة منى الخطيب.



بحياتهم، كالزواج المدني مثلا، حيث اختار نصوصا باللغة الفرنسية تشرح اسباب هذا الزواج وظروفه وحسناته وسيئاته بهدف التوعية، بسعي منا الى تقديم افكار ذات قيمة مرتبطة بحياة الشباب اليومية. اضافة الى طرح قضايا مثيرة تحدث عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كقضية الشاب الذي اوصلته هذه الوسائل الى الانتحار، وذلك من باب الدل الى مخاطر تأثيراتها النفسية على الاولاد، ومن اجل ان اوصل رسالة تقول لهم، القدرات الذاتية هي التي تحميهم من التأثيرات السلبية الاتية من عالم مجهول. هذه هي ادوارنا في المدرسة، توجيهية لمساعدة التلميذ، قدر الامكان، على الوصول الى بر الامان.

■ كأنكم تلعبون دور الاهل في هذه المسألة؟

□ دورنا في الاساس هو تربية وتعليم، لكننا نحتاج الى مساعدة الاهل، بوضع ايديهم في ايدينا كي نعطي نتائج افضل. نحن نقوم بدورنا التربوي ونريد المواصلة فيه، لاننا لا نستطيع الاستقالة من الدور الذي اخترناه لانفسنا.

طبارة: اطفال اليوم اذكياء لا احد يستطيع خداعهم

■ كمرشدة نفسية في احدى مدارس المقاصد، من اي ادوار استقال الاهل؟

□ استقالوا من دور مهم، من ان يكونوا مثالا صالحا لاولادهم. مثلا يمنعونه عن تدخين السجائر فيما هم من المدخنين. يطلبون منهم اتباع اسلوب لائق في المخاطبة مع الناس لا يتبعه الاهل في تعاطيهم مع اولادهم. يطالبونهم بعدم اللجوء الى العنف مع رفاقهم، لكنهم في الوقت نفسه يحضونهم على الرد بالمثل في حال تعرضوا للضرب. السلوك العنفي الذي نشهده في المدارس ونعاني منه منبعه البيئة العائلية. في جانب اخر، ثمة دلائل تشير الى عدم تنظيم الاهل الامور الحياتية لاولادهم في البيت، كالنوم مثلا، بسبب انشغالهم بالالعاب الالكترونية، او مشاهدة التلفزيون، او التواصل مع رفاقهم ليلا عبر الانترنت. ما يعني ان جزءا كبيرا من هيبة الاهل قد تراجعت، علما ان اطفال اليوم لا يهابون اهلهم، واتحدث هنا عن اطفال تتراوح اعمارهم بين الست والسبع سنوات. خطورة ما يحدث هو في عدم تمكن الاهل من فرض نظام على اولادهم في هذه السن المبكرة.

■ ما اسباب ذلك؟

□ الظروف الاقتصادية الصعبة التي فرضت على الاب والام العمل لتأمين متطلبات العائلة من الناحية المادية. الامر الذي ادى الى غيابهما طوال النهار حتى الساعة السادسة تقريبا، وبالتالي فقد فرض على الاولاد التنقل من مكان الى مكان في انتظار عودة اهلهم الى البيت، إما في بيوت حضانة حيث يلعبون، واما في مراكز للتدريس لمتابعة دروسهم، واما عند احد الاقارب ما سبب للاولاد العيش في عدم استقرار داخلي نتيجة هذا الوضع. وكما الاولاد كذلك الاهل حيث يحتاجون الى الراحة بعد عناء يوم طويل، فينصرفون عن ملاحقة دروس اولادهم. وبدلا من قيامهم بهذا الدور الاساسي في حياتهم يعوضون عن غيابهم بالدلع الشديد للاولاد، بالانصياع الى مطالبهم وتركهم يفعلون ما يريدونه. علما ان هناك اباء وامهات لا علم لديهم بسهر اولادهم حتى ساعات متأخرة من الليل، اعتقادا منهم بأن الاولاد نائمون في اسرّتهم فيما هم يتواصلون مع العالم الخارجي عبر الانترنت.

■ ما دورك كمرشدة نفسية في تصويب هذه الامور؟

□ دورنا كمرجعية تربوية هو الاضاءة على المشكلة. اولا كي يكون الاهل على علم بوضع اولادهم الاكاديمي والسلوكي. ثانيا من اجل حض الاهل على وضع نظام لابنائهم يطبقونه في البيت.

خسر الاهل جزءا كبيرا من هيبتهم امام اولادهم


المرشدة النفسية جيهان طبارة.

■ من خلال تواصلك مع التلامذة، بماذا يمتاز الجيل الجديد، خصوصا الصغار منه؟

□ انهم اذكياء، وذكاؤهم هو الذي يوقعهم في مشكلات. الجيل الجديد يمتاز بالوعي ولا نستطيع مقارنته بالاجيال السابقة. فابن السنة ونصف السنة من هذا الجيل يعي امورا كان يدركها ابن السنتين ونصف السنة سابقا. اطفال اليوم لا احد يستطيع خداعهم ويمرر امورا غير مقنعة لهم.

التغذية

ناتالي غزّة
دائرة الشؤون الصحية

يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري والسرطان

العلاقة بين التلوّث البيئي والتغذية

تعتبر المواد الكيميائية السامة والمعادن الموجودة في الهواء والمياه والتربة، والتي تتكون من جراء الحوادث الصناعية والتخزين غير السليم، ذات اثار سلبية ومضرة على الانسان والحيوان والطبيعة. نتيجة لذلك، قامت مجموعة من الباحثين البريطانيين باجراء دراسات وابحاث حول تأثير الملوثات البيئية والمواد الكيميائية الخطرة على كل من التغذية والصحة والبيئة

من المعروف ان التلوث في البيئة قد يزيد من خطر الاصابة بالامراض، من بينها امراض القلب وداء السكري من النوع الثاني والسرطان.

وفي حين يعاني الجميع من مشكلة عدم امكان التحكم دائما بالابتعاد عن التعرض للتلوث، الا ان التغذية الجيدة يمكن ان تلعب دورا مفيدا ومهما، وقد تشكل حلا للمشكلة. السؤال المطروح هو: كيف يمكن الخيارات الغذائية الصحية ان تساعد على حماية الجسم من تأثيرات التلوث؟ وكيف ذلك؟

سنعرض في ما يلي انعكاسات اعتماد التغذية الجيدة على تأثيرات التلوث، وابرزها:

- تحسين نظام المناعة في الجسم ما يساعد في حمايته من الملوثات البيئية، وذلك من خلال:

• توفير مضادات الاكسدة ومغذيات مكافحة الامراض الاخرى.

• تناول الاطعمة النباتية، مثل المكسرات والبذور، ما يجعل النظام الغذائي اكثر فائدة، ويساعد في الوقاية من الامراض المزمنة.

• تناول مصدر جيد للمعادن والفيتامينات مثل المغنيزيوم والفيتامين E.

• تناول مصدر جيد من الدهون الصحية الاساسية، البروتين، المغذيات النباتية والدهون الاحادية غير المشبعة المسؤولة عن خفض الكولسترول الضار في الدم.

• تناول الاطعمة التي تحتوي على قدر كبير من الالياف.

في ما يلي اهم العناصر الغذائية القوية التي يجب تناولها لمكافحة اثار تلوث الهواء:

• فيتامين C: احد مضادات الاكسدة الاكثر قوة لاجسامنا. هذا الفيتامين القابل للذوبان في الماء موجود في جميع انحاء الجسم، وهو يعمل ضد الجذور الحرة المضرة للجسم. ويعد تناول فيتامين C من اساسيات وجباتنا اليومية، وهو امر في بالغ الاهمية للحفاظ على مستواه في الرئتين. ويحتاج البالغون الى 40 ملغ من هذا الفيتامين في اليوم. الى ذلك، يساهم فيتامين C ايضا في تجديد الفيتامين E.



• الخضروات: مثل اوراق الكزبرة، البقدونس، الكرنب واللفت هي مصادر غذائية جيدة.

يشار الى ان البيتا كاروتين يلعب دورا مهما للغاية في السيطرة على الالتهاب بسبب نشاطه المضاد للاكسدة. كما ان الجسم يعمل على تحويله الى فيتامين A.

يمكن ايجاد البيتا كاروتين في:

1- الخضروات الورقية مثل الكزبرة والخس والسبانخ، وهي اغنى مصادر البيتا كاروتين.

2- اوراق الفجل والجزر، وهي مصادر جيدة للغاية.

الى ذلك، يمكن تناول المغذيات النباتية وهي مركبات مغذية وجدت في الاطعمة النباتية تزود الجسم:

• مضادات الاكسدة.

• المضادات للالتهابات.

• خصائص مضادة للورم.

كلها تساعد في الحماية من امراض القلب والسكتة الدماغية. وهي مقسمة الى مجموعتين هما: ستيرول النبات والبوليفينول.

الجدير بالذكر انه تم العثور على كل من سترول النبات و"Polyphenols" في المكسرات والبذور، الا انه يجب مراقبة الكمية التي نتناولها. فالكمية المسموحة في النهار هي حوالى 12 حبة من اللوز، 24 حبة من الفستق، 7 نصفين من الجوز، او ملعقة واحدة من زبدة الجوز.

بالتالي فان FDA توصي بتناول المكسرات يوميا كجزء من نظام غذائي صحي.

ورغم فوائد المكسرات، الا انه يجب الانتباه الى كمية تناول المكسرات المملحة التي يضاف اليها الصوديوم، علما انه يمكن للتحميص ايضا ان يؤدي الى زيادة محتوى الدهون المشبعة من المكسرات والبذور.

كيف يمكن زيادة نسبة المكسرات والبذور في النظام الصحي؟

في ما يلي بعض الطرق التي تفيد:

- استعمال الصنوبر كبديل عن المكسرات الاخرى.

-استبدال الخبز المحمص بالبذور مثل بذور الشيا او الكتان، وهي بذور غنية بالالياف والدهون وبالعناصر الغذائية المهمة لصحة الجسم والدماغ، ويمكن اضافتها الى العديد من الاطعمة لزيادة قيمتها الغذائية.

الشمندر الاحمر



قد يسأل البعض عن فوائد تناول الشمندر الاحمر الذي يحتوي على العديد من المركبات والعناصر الغذائية المهمة، من بينها:

• يزود الجسم الكثير من الفيتامينات والمعادن: مثل فيتامين C، وفيتامين B1، وفيتامين B2 وفيتامين B5 وفيتامين B6، وهو مصدر غني لحمض الفوليك بالاضافة الى عدد من المعادن كالمغنيزيوم، والمنغنيز، والفوسفور، والبوتاسيوم، والسيلينيوم، والزنك، والنحاس.

• القيمة الغذائية للشمندر: يحتوي الشمندر غير المطبوخ تقريبا على 88% ماء، و2% بروتين، واقل من 1% دهون؛ حيث تحتوي حبة الشمندر الواحدة بوزن (82 غ) على ما يأتي: 35 سعرة حرارية، ماء 71.82 غ، كربوهيدرات 7.84 غ، بروتين 1.32 غ، الدهون 0.14 غ، المغنيزيوم 19 ملغ وحمض الفوليك 89 ميكروغراما.

• الحماية من السرطان: لاحتوائه على مضادات الاكسدة لها قدرات وقائية ضد الخلايا السرطانية.

• يحافظ على صحة الكبد.

• يعزز عمل جهاز المناعة: فهو مصدر جيد لفيتامين C الذي يساهم في امتصاص الحديد.

• يفيد مرضى الكولسترول: حيث يساعد الشمندر على التقليل من مستوى الكولسترول في الدم، وذلك لاحتوائه على الالياف.

• يعزز صحة الجهاز الهضمي: لان الشمندر يعد مصدرا جيدا للالياف، فيحافظ على الجهاز الهضمي من الامساك.

• يساعد على زيادة تحمل العضلات وزيادة قوتها لدى مرضى قصور القلب.

• يساعد على توسعة الاوعية الدموية: لانه يساعد على خفض مستويات ضغط الدم.

• يحفز من تدفق الدم الى الدماغ ويقلل من الالتهابات داخل الجسم لاحتوائه على خصائص مضادة للالتهاب.

• الشمندر يعتبر مصدرا غنيا بالبوتاسيوم للحفاظ على العضلات والاعصاب، ويساعدها على القيام بوظائفها بالشكل الصحيح.

• يفيد مرضى السكري: اذ يحتوي على مضادات الاكسدة التي تساعد على خفض مستويات السكر في الدم، وزيادة حساسية الانسولين.

لكن يجب الانتباه الى ان الشمندر يحتوي على الاوكسالات (Oxalates) التي تعد السبب الاهم في تكوين حصى الكلى. لذلك يجب تقليل استهلاكه لمن يعانون من مشاكل في الكلى. تجدر الاشارة ايضا الى ان اوراقه تحتوي على الاوكسالات بشكل اكبر من جذوره.

رياضة

أمين صندوق نادي الراسينغ: إدارة اللعبة أوصلتنا إلى القرف والإنسحاب وارد

يمر فريق الراسينغ بيروت في واحد من اصعب المواسم منذ سنوات. النادي الذي تأسس سنة 1950، واستحق لقب سندباد الكرة اللبنانية، وحمل لقب بطولة الدوري اللبناني لنوادي الدرجة الاولى للرجال ثلاث مرات اعوام 1958، 1964 و1970، مهدد بالسقوط الى الدرجة الثانية

الظروف الصعبة التي يعيشها نادي الراسينغ، تعود في شكل اساسي الى الشح المالي وصعوبة ايجاد تمويل دائم ومضمون، ما دفع الادارة الى خفض ميزانية فريق كرة القدم الى اكثر من 60%، وادى تاليا الى حال من الارباك انعكست سلبا على نتائج الفريق.

"الامن العام" فتحت ملف النادي على مصراعيه مع امين الصندوق جورج حنا.



امين صندوق نادي الراسينغ بيروت جورج حنا.

■ كيف تقوّم مستوى الدوري؟

□ في تراجع مستمر من كل النواحي، الفنية والادارية والمالية. لا شك في ان الوضع الاقتصادي السيئ اثر سلبا على قطاع الرياضة في شكل عام، وكرة القدم في شكل خاص، بدليل ان غالبية النوادي باستثناء ناديين او ثلاثة، خفضت ميزانياتها اكثر من 60%، ما انعكس سلبا على المعسكرات التدريبية والتحضيرات الفنية التي تسبق عادة انطلاق الدوري، اضافة الى انخفاض مستوى اللاعبين الاجانب الذي تراجع في شكل كبير.

■ ما هي الاسباب التي تؤدي سنويا الى التراجع؟

□ هي من شقين: اول، يتعلق بالنوادي التي ويا للاسف تعتمد في غالبيتها على تمويل ومبادرات فردية ومزاجية من اشخاص ربما لديهم اهداف غير رياضية، ما يؤثر في شكل كبير على استقرار النادي وغياب الاطمئنان للمستقبل. ثان، يتعلق باتحاد اللعبة واعضاء اللجنة التنفيذية الذي مر على وجودهم في قيادة اللعبة 25 سنة ما حال دون تطورها وتقدمها، بسبب غياب الرؤية والتخطيط وبرامج عمل مستقبلية تمتد الى سنوات وتعنى بالاجيال الصاعدة.



غالبية النوادي خفضت ميزانياتها اكثر من 60%

■ كيف ترى مستوى اللاعبين الاجانب في دوري الموسم الحالي؟

□ من سيئ الى اسوأ. الامر مرتبط بعوامل عدة ابرزها الملاعب غير الصالحة وغير المجهزة، ورفض الكثير من اللاعبين الحضور الى لبنان لعدم وجود ما يحفزهم ويشجعهم. اضف الى ذلك الشح المالي في خزائن النوادي، ما انعكس سلبا على نوعية اللاعبين الاجانب ومستواهم الفني.

■ كيف ترى مستوى التحكيم؟

□ لا تمر مباراة من دون شكوى او اعتراض من الاندية، ولا تنتهي مباراة من دون اخطاء تحكيمية. لا الوم الحكام بل من يتولى ادارة هذا الملف. لا يوجد عناية ورعاية وحماية للحكام. الحكم اللبناني يفتقد الى التحضير البدني والذهني.

■ ما هو الحل؟

□ انشاء اكاديميا لتخريج حكام جدد جامعيين يتمتعون باستقلالية بعيدة من الضغوط. التحكيم علم والخطأ البشري وارد وطبيعي. لكن لا يمكن اعتبار حالة تسلل واضحة خطأ بشريا بل هي خطأ قانوني وتبريرها بانها خطأ طبيعي وانساني يحصل في المباريات ويفاقم المشكلة ولا يحلها. المسؤولية ليست على الحكم، بل على الاتحاد المطالب بايلاء ملف التحكيم عناية فائقة.

■ راض عن موقع الراسينغ الذي يحاول الهروب من السقوط الى الدرجة الثانية؟

□ يجب ان لا ننسى الظروف التي مر فيها الفريق الذي كان قاب قوسين او ادنى من الانسحاب من البطولة بسبب عوامل عدة، ابرزها عدم ثقتنا بادارة اللعبة التي اوصلت اكثر من مستثمر في اللعبة الى القرف، والابتعاد نتيجة الظلم وغياب العدالة في التعامل مع الفرق. لكن ذلك لا يعني اننا راضون عن الموقع الذي نشغله. الاهم انك تسأل نفسك لماذا المشاركة؟ لا اكشف سرا اذا قلت ان الفريق تم تجميعه في آخر اسبوعين من موعد انطلاق الدوري. طموحنا ان ننهي الموسم في مركز بعيد من خطر الهبوط الذي لا يليق باسم الراسينغ وتاريخه.

■ نتائج فريق الراسينغ في تراجع في الموسمين الاخيرين لماذا؟ هل الامر مرتبط بالتمويل؟

□ في الموسم الماضي تعرضنا للظلم وتمت محاربتنا اكثر من الموسم الحالي، وقد تراجعنا عن قرار الانسحاب في اللحظات الاخيرة. اضافة الى ان الامكانات المادية لا تسمح بالتعاقد مع لاعبين محليين واجانب من طراز رفيع، مثل حسن معتوق، نادر مطر، ربيع عطايا، سوني سعد، جاد نور الدين ولاعب العهد مارتن توشيف والحاج مالك وغيرهم من الذين كنا نفكر في استقدامهم. لكن امكاناتنا المادية لا تسمح بذلك.

■ هل الراسينغ مستهدف تحكيميا؟

□ لا اريد ان اقول انه مستهدف، بل هناك اخطاء كثيرة فاضحة وواضحة من الحكام ظلمتنا وحرمتنا من اكثر من 8 نقاط في مبارياتنا مع النجمة، والاصابة التي سجلناها في مرمى الاخاء الاهلي عاليه، واصابة العهد في مرمانا من تسلل واصابة الانصار الظالمة. كثرة البطاقات الصفر وحالات الطرد التي تعرض لها لاعبو الراسينغ ◄

مقال

عدم تأهل لبنان إلى "مونديال" السلة: دروسٌ وعبر

لم يعد خافيا على احد ان عدم تأهل منتخب لبنان في كرة السلة للرجال الى مسابقة كأس العالم المقررة في الصين في الصيف المقبل، شكل ضربة لا بل صفعة قوية الى كرة السلة اللبنانية التي كانت تمني النفس بالمشاركة في ارفع مسابقة عالمية في لعبة كرة السلة للمرة الرابعة في تاريخها، بعد اعوام 2002 في الولايات المتحدة الاميركية، و2006 في اليابان و2010 في تركيا.

نكسة عدم التأهل بعد غياب دام 19 سنة كانت مؤلمة الى حد كبير، خصوصا وان الفرصة كانت متوافرة في شكل كبير، ولبنان لم يكن في حاجة سوى الى فوز واحد من خمس مباريات خاضها في المراحل الاخيرة من التصفيات الاسيوية ـ الاوقيانية، اثنتان منها على ارضه وامام جمهوره في مواجهة منتخبي نيوزيلندا وكوريا الجنوبية.

لا شك في ان ما حصل يحتم وضع الجميع امام مسؤولياتهم، وفتح الباب واسعا امام مساءلة ومحاسبة اقله لنتعلم من هذه التجربة، ولنتفادى تكرار اخطائها الكثيرة المعلنة منها والخفية او غير المعلنة، وهي اكثر بكثير. لو قدر لمنتخب لبنان الوصول الى مسابقة كأس العالم لكان من شأن هذه الخطوة ان تعطي زخما كبيرا للعبة على كل الصعد وفي كل المجالات.

مجد وعز كرة السلة الذي بني في تسعينات القرن الماضي خسر الكثير من رصيده نتيجة السياسات العشوائية التي اعتمدت منذ ما قبل تأهل لبنان للمرة الاولى الى كأس العالم في العام 2002، والتي لم يليها اي تخطيط او مشاريع لتمتين القواعد الاساسية والانطلاق منها نحو مستقبل واعد. جاء التأهل الثاني في العام 2006 ليعمي البصيرة ويرفع من وتيرة الغرور، ويزيد من القرارات العشوائية. حتى ان "شراء" البطاقة في العام 2010 لم يدفع المسؤولين عن اللعبة في حينه او الذين تعاقبوا على ادارة اللعبة الى دق ناقوس الخطر، والاقلاع عن سياسة طمر الرؤوس في الرمال.

ولأن التضخيم الاعلامي للعبة تخطى قيمة تضخيمها المالي التي اثر فيها سلبا ايضا، فكان التلهي بالاستعراض والاغفال عن الاضاءة على المشاكل التي تحولت الى كوارث فعلية، ترجمت من خلال نتائج الاندية في البطولات الخارجية الرسمية.

نعم. العودة الى الماضي تترك الجميع امام مرحلة محاسبة شخصية، بدءا من المتعاقبين على ادارة الاتحاد، مرورا بالنوادي، وصولا الى اللاعبين انفسهم. اذ بمجرد الاتعاظ من الذي حصل في التصفيات الاخيرة، يمكن بدء عملية تصحيح الاخطاء، والانطلاق من جديد نحو عملية بناء بعيدة كل البعد من التضخيم والعيش في الاوهام، او التطنيش كأن شيئا لم يحصل.

ولأن البكاء على الاطلال ونكء الجراح يزيدان "الطين بلة"، حسنا فعل الاتحاد، بطي صفحة التصفيات وبدء ورشة عمل واسعة، من خلال تشكيل لجنة من خبراء ومدربين تضم عضو اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية جاسم قانصوه والمدرب الوطني جو مجاعص والخبراء الايطالي جورجيو غوندولفي والصربي نيناد ترونيتش ومواطنيه ميورداغ بيريسيتش وميلان كوتاراتش، مهمتها درس الواقع الحالي للعبة. اللجنة لم تتأخر في مباشرة عملها الذي يتلخص باقتراح رؤية مستقبلية شاملة لكرة السلة اللبنانية بالتنسيق والتعاون مع جميع المعنيين، لوضعها في مهلة لا تزيد عن شهرين في تصرف الاتحاد.

عدم التأهل الى كأس العالم بقدر ما هو مؤلم ومحزن وقاس، يجب ان يكون مناسبة لاستخلاص الدروس والعبر، والعمل على ان يكون التأهل بعد 4 سنوات مبنيا على اسس متينة واقعية بعيدة من الاحلام والاوهام.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

تطرح اكثر من علامة استفهام. حرمنا في اكثر من مباراة من لاعبين اساسيين نتيجة قرارات ظالمة من الحكام.

■ هل انسحاب ممول الفريق وداعمه الاساسي الوزير والنائب السابق ميشال فرعون ادى الى هذا الارباك في الفريق؟

□ الوزير والنائب السابق فرعون حمل الفريق 10 سنوات، من دون ان يكون له اي مطلب. قبل الانتخابات النيابية باشهر طرحنا موضوع الانسحاب من الدوري نتيجة الظلم وغياب العدالة اضافة الى حال القرف من الاوضاع التي تحوط باللعبة، فكان السؤال الموحد عندنا جميعا: ما هي الافادة من صرف 700 الف دولار على فريق في الدرجة الاولى وادارته ليست مشاركة في ادارة اللعبة وممنوعة من ذلك؟ اليس من الافضل صرف هذا المبلغ على اكاديميا لتخريج لاعبين؟

■ موازنة الفريق في الموسمين الاخيرين لم تتخط 600 الف دولار، وهي ليست بعيدة من موازنة فرق اخرى وضعها افضل من وضع الراسينغ، لماذا هذا التفاوت؟

□ في موسم 2016 – 2017 ناهزت موازنة الفريق 690 الف دولار، وفي موسم 2017 – 2018 قاربت الموازنة 700 الف دولار، وفي هذا الموسم لم تقل عن هذا المبلغ. من خمس سنوات حل الفريق في المركز الثالث، ومن موسمين حل الفريق ايضا في المركز الثالث بموازنة لا تقل عن 700 الف دولار. في هذا الموسم، الفريق في المراكز الاخيرة نتيجة الارباك الذي حصل بداية الموسم ونحن ندفع ثمنه باهظا من دون اغفال الاخطاء التحكيمية.

■ من امّن الجزء الاكبر من موازنة الفريق لهذا الموسم؟

□ لم يعد خافيا على احد ان ادارة الراسينغ كان متجهة الى الانسحاب من الدوري. لكن فجأة تدخل محافظ بيروت القاضي زياد شبيب واعتبر ان ناديا مثل الراسينغ عمره 85 سنة يجب ان يكون موجودا في الدوري، واخذ ملف التمويل على عاتقه من خلال علاقاته الاجتماعية، وساعد على تأسيس جمعية اصدقاء نادي الراسينغ التي تضم عائلات بيروتية ميسورة تتولى تمويل النادي.

■ المدير الفني للفريق المدرب رضا عنتر يتعرض للكثير من الانتقادات، هل الادارة راضية عن ادائه؟

□ لا يملك المدرب عنتر خيارات كثيرة، وليس بين يديه امكانات كبيرة وهائلة لتحقيق نتائج جيدة افضل من تلك التي حققها. الادارة تدرك جيدا ان ما تحقق مقارنة بالامكانات المتوافرة مقنع الى حد ما، مع التأكيد والتشديد على رغبتنا الجامحة في ان يكون الفريق في مركز متقدم. ما حققه المدرب عنتر في ظل الظروف التي يمر فيها الفريق يعتبر كافيا وجيدا.

■ الجمهور يشعر ان الادارة تحمي المدرب عنتر وتوفر له مظلة رغم النتائج المتواضعة، هل هذا الامر صحيح؟

□ طبعا. من واجب الادارة حماية المدرب، والقيمون على النادي لديهم ثقة مطلقة بالمدرب عنتر صاحب الفكر الكروي والمشروع المستقبلي الذي يرتكز على بناء فريق من الشباب للسنوات الخمس المقبلة، ونحن وافقنا على مشروعه رغم علمنا مسبقا بالتضحيات التي سنقدمها. قد لا يكون الجمهور راضيا عن المشروع في البداية، لكن معالمه بدأت تظهر تدريجا من خلال اللاعبين الشباب الذين بدأ المدرب يزج بهم في المباريات بطريقة علمية مدروسة، بهدف الاحتكاك واكتساب الخبرة، امثال مارك مهنا، ايلي برادعي، علي خاتون، كريم مكاوي، سلطان حيدر وعلي فحص الذين سيكونون نواة الفريق المستقبلي في السنوات المقبلة. اضافة الى فتح الباب امام كل الشباب الذين لديهم الرغبة والقدرة على اللعب مع المدرب عنتر.

■ اين الخلل الفني في الفريق؟ هل في خط الهجوم ام في خط الدفاع؟

□ السرعة في تحضير الفريق في بداية الموسم دفعت المدرب الى الاعتماد على لاعب اجنبي في خط الدفاع، ما ادى الى خلل في خط الهجوم تم استدراكه بين مرحلتي الذهاب والاياب باستقدام اللاعب الافريقي بابا توندي، فتغير شكل الفريق الى نزعة هجومية، وهذا ما ظهر بشكل واضح في مرحلة الاياب.

■ كيف تصف العلاقة مع المعارضة الراسينغاوية التي تحمل اسم المجتمع الراسينغاوي؟

□ لا مانع من وجود معارضة، فوجودها امر صحي ومفيد خصوصا عندما يكون هدفها مصلحة النادي وليس التشهير به وباعضاء الادارة ومس كراماتهم واطلاق الاشاعات التي تسيء الى النادي وتضر به وبسمعته وتبعد الممولين. المعارضة التي تطلق على نفسها المجتمع الراسينغاوي قسمان: اول هدفه خلق حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي واطلاق الاكاذيب والاشاعات، وهؤلاء لا يمكن اعتبارهم معارضة بل اعداء للنادي. والقسم الثاني نكن له كل الاحترام امثال زياد سعادة الذي نختلف معه في وجهات النظر لكن نقر بنجاحه الاكاديمي في كرة القدم ويتعاطى مع الادارة بكل احترام. لقد سبق وفتحنا الباب لمعارضين سابقين امثال طوني الراعي وجورج ابومراد نجل الرئيس التاريخي للنادي جوزف ابومراد. نحن نقدر ونحترم كل شخص يعارض ويقدم في المقابل اقتراحات مفيدة تساهم في التحسين والتطوير، وليس انطلاقا من مبدأ "قوم لاقعد محلك".

■ خائف على نادي الراسينغ؟

□ كلا. اذ على الرغم من الظروف الصعبة لم نستسلم ولم نتراجع. لكن في حال استمر التعاطي في كرة القدم من المعنيين عن اللعبة في الطريقة نفسها لا يعود الخوف فيه على الراسينغ فقط، بل على جميع الاندية وعلى لعبة كرة القدم عموما.

■ هل لا تزال فكرة الانسحاب من دوري الدرجة الاولى واردة؟

□ الاصرار على عدم تطبيق القانون واستمرار الظلم وعدم وجود رؤية واضحة من الاتحاد تطمئن للمستقبل، ستجعل من الانسحاب حالة عامة لن تقتصر على الراسينغ بل ستطاول نوادي اخرى. في ظل الظروف الصعبة لايجاد التمويل وتأمين المصاريف والكلفة العالية، يصبح القرف والهرب من الظلم قريبين ويدفعان الى اتخاذ قرارات صعبة.

ن. ج

رياضة

نصر جبر

التنس رياضة النبلاء، الثانية في العالم
إنجازات محلية تاريخية رغم الصعوبات المالية

تعتبر رياضة التنس او كرة المضرب ثاني اكثر الرياضات شعبية في العالم، بعد كرة القدم. رياضة عريقة تعود الى القرن الثالث عشر الميلادي، وكانت حكرا على الطبقة النبيلة والملكية، فمارسها نبلاء فرنسا بطريقة بدائية من طريق استخدام كف اليد لضرب الكرة

حملت اللعبة تاريخيا اسماء عدة من بينها "اللعبة البيضاء"، و"لعبة الملوك"، قبل ان تستقر على اسمها الحالي التنس او كرة المضرب. افتقدت الطابع التنافسي وظلت تمارس للترويج عن النفس، ولم تدخلها الروح التنافسية الا في القرن الخامس عشر حيث بدأت المضارب تستخدم في شكل فعلي لاول مرة.

لم تلبث التنس، التي هي واحدة من الرياضة الفردية التي يمكن مزاولتها حتى سن متقدمة خصوصا وان فوائدها الصحية على الجسم والعقل كثيرة، ان انتشرت من فرنسا الى القارة الاوروبية. مارسها الانكليز الذين انخرطوا فيها بشكل كبير، فكانوا اول من اطلق عليها اسم التنس، واول من اطلق بطولة رسمية وبالتحديد في مدينة ويمبلدون 1887، فسميت البطولة "بطولة ويمبلدون"، وهي الاشهر بين الدورات الدولية التي تقام سنويا حتى وقتنا الحاضر.

تصنف لعبة التنس، التي تأسس اول اتحاد خاص بها في الاول من اذار سنة 1913، وفق ارضية الملاعب التي تقام عليها المباريات وهي ثلاثة انواع: ملاعب رملية، ملاعب صلبة، ملاعب عشبية او الملاعب الخضر. هناك اربع بطولات كبرى في التنس يطلق عليها "الغراند سلام"، وتعتبر من اقوى واضخم البطولات جماهيريا وماديا من حيث مكافآت الفوز وهي: بطولة اوستراليا المفتوحة اولى البطولات الكبرى، بطولة فرنسا المفتوحة المعروفة باسم "رولان غاروس"، بطولة ويمبلدون في انكلترا، بطولة الولايات المتحدة المفتوحة والمعروفة بـ"فلاشينغ ميدوز" وهو اسم الملاعب التي تقام عليها البطولة. كما هناك بطولة الماسترز او (الاساتذة) وتعتبر اخر بطولات الموسم، ولا تقام في مكان محدد، ويشارك فيها ثمانية لاعبين يتم تقسيمهم على مجموعتين ويحصل الفائز بلقبها على 150 نقطة في التصنيف العالمي، وجائزة مالية بقيمة مليون و520 الف دولار اميركي في حال عدم خسارته في اي من مبارياته الثلاث في مجموعته من الدور الاول، وفي الدور النصف النهائي. كما يحصل على 20 نقطة في حال فوزه في اي مباراة من مباريات مجموعته، و40 نقطة في حال فوزه في الدور النصف النهائي، و50 نقطة في النهائي، ويتأهل ابطال الغراند سلام الاربعة الى هذه البطولة مباشرة على ان يتم اختيار بقية اللاعبين وفق ترتيبهم في التصنيف العالمي للعبة.


ملاعب ويمبلدون الاعرق والاكثر شهرة في كرة المضرب.

في مباريات التنس ليس هناك وقت محدد للمباراة، وتتوقف مسألة الوقت على مهارة احد طرفي المباراة في انهائها لصالحه. تقام المباراة بنظام المجموعات وكل مجموعة تتألف من ستة اشواط. عند السيدات تفوز في المباراة اللاعبة التي تحرز مجموعتين من ثلاث ممكنة، وعند الرجال يفوز بالمباراة من يحرز ثلاث مجموعات من خمس ممكنة. يفوز بالمجموعة من يحرز ستة اشواط شريطة ان يكون بفارق شوطين او اكثر عن منافسه. يحرز الشوط من يفوز بالطابات الاربع وفق التالي: الطابة الاولى 15 درجة، الطابة الثانية 30 درجة، الطابة الثالثة 40 درجة، واذا فاز بالطابة الرابعة يربح الشوط. في حال تعادل اللاعبين بحصول كل منهما على 40 درجة يستمر اللعب بينهما على ان يفوز احدهما بفارق نقطتين ليحسم الشوط لصالحه. اما اختيار ضربة البداية، فيتم من طريق القرعة، كما يتم تغيير نصف الملعب لكل لاعب في نهاية كل شوط، ولا تزيد فترة الاستراحة في المباراة عن عشر دقائق، الا اذا ارتأى الحكم ذلك خاصة في ظروف مناخية خاصة او لاسباب طارئة، وعند الرجال تكون فترة الراحة بعد الانتهاء من المجموعة الثانية، عن السيدات بعد الانتهاء من المجموعة الاولى.


رئيس الاتحاد اللبناني للتنس اوليفر فيصل.


منتخب لبنان للرجال يملك فرصة التأهل الى النخبة في "كأس ديفيس" للمرة الاولى


يرأس الاتحاد اللبناني لكرة المضرب رجل الاعمال اوليفر فيصل منذ العام 2016، ويعاونه في اللجنة الإدارية كل من نائبي الرئيس عارف مارديني وباتريك مخباط، وامين السر الان صايغ، وديزيريه خليفة في امانة الصندوق وميرنا ابومراد في العلاقات العامة وكل من المستشارين نبيل قبيطر وروجيه باسيل ونقولا ساسين.

ارتفع عدد الاندية المنضمة الى الاتحاد الى 28، بعد قبول عضوية 4 نواد هي تواليا الدامور، رمال، جامعة القديس يوسف 1875، المطيلب كاونتري كلوب.

لا يخفي فيصل قلقه من الوضع المالي "الذي يشكل العائق الاساسي امام تطور وتقدم اي لعبة رياضية. نحصل سنويا على مساعدة من وزارة الشباب والرياضة بقيمة 40 مليون ليرة لا تكفي لتسديد الايجارات ورواتب الموظفين والمصاريف المكتبية".

واضاف: "الازمة الاقتصادية التي تمر فيها البلاد تنعكس على كل القطاعات وترتد سلبا على القطاع الرياضي الاكثر تأثرا نظرا الى الصعوبات الكثيرة التي تحيط به ولعدم قدرة الاتحادات على تغطية تكاليف نشاطها، الا بمبادرات فردية نتيجة عجز الدولة وضعف موازنة وزارة الشباب والرياضة".

لا يتردد في التأكيد على المضي قدما في المشروع الذي وضعته الإدارة نصب عينيها بالبناء من القاعدة عبر تحسين وتطوير مستوى المدربين: "همنا الاوحد رفع مستوى المدرب التقني والفني وتحسين قدراته حتى يتمكن من نقلها بطريقة صحيحة وعلمية الى اللاعبين، ومشروعنا يسلك طريقه بصورة هادئة بعيدا من الضجيج والصخب". ◄

رياضة رسمية

في سنة 1924 انسحبت لعبة كرة المضرب من دورة الالعاب الاولمبية قبل ان تعود بعد 60 سنة (1984)، بفضل الجهود التي بذلها رئيس الاتحاد الدولي للتنس فيليب شاترير ونائبه بابلو ليورنز والامين العام ديفيد غراي، وبدعم كبير من رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية في حينه خوان انطونيو سامارانش.
ونظرا الى النجاح الباهر، قررت اللجنة الاولمبية الدولية اعتمادها كرياضة رسمية في العاب سيول سنة 1988.

الملعب

يبلغ طول ملعب التنس 23,77 مترا، وعرضه 8,23 امتار في مباريات الفردي رجال وسيدات، ويرتفع عرضه الى 10,97 امتار في مباريات الزوجي للرجال والسيدات والمختلط. يفصل بين جانبي الملعب شبكة يبلغ ارتفاعها عند وسطها 91,4 سنتمترا وعند طرفيها 1,06 متر.



رياضة

◄ أضاف: "لدينا 100 مدرب منهم 30 يحملون شهادات معترف بها، وهدفنا الوصول الى 50 مدربا حتى نطمئن ولو نسبيا الى ان الذين يتولون تدريب الاجيال يقومون بعملهم انطلاقا من خلفية متينة وصلبة".

وكشف عن تخريج 8 مدربين مستوى اول وعن تنظيم دورة مستوى ثالث بمشاركة 24 مدربا بدعم من صندوق التضامن الاولمبي في اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية، اضافة الى الدورات الشهرية التي ينظمها المدرب الدولي نصري الاشقر الذي يستقدمه الاتحاد شهريا لتنظيم دورات صقل للمدربين.



ويمبلدون الانكليزية اول مدينة استضافت بطولة رسمية سنة 1887

واعتبر ان قرار الغاء الحكم الرئيسي في دورات النوادي الاتحادية باستثناء مباريات الدورين النصف النهائي والنهائي "خففت الاعباء المالية على النوادي وشجعتها على المضي قدما في اقامة دورات ودية وتغذية صندوق النادي من خلالها. نتفهم معاناة النوادي والصعوبات التي تواجهها، وسنسعى الى التعاون لرفع عدد الدورات في العام الجاري حتى تصل الى 20 دورة، ما ينعكس ايجابا على اللعبة في شكل وعلى اللاعبين في شكل خاص".

يفاخر فيصل بالانجازات التاريخية التي حققتها رياضة التنس للمرة الاولى في تاريخها في عهده، بدءا من تأهل منتخبي الذكور والاناث دون 14 سنة ومنتخب الاناث دون 16 سنة الى نهائي منطقة غرب اسيا "ما يبشر بجيل واعد ومستقبل جيد للتنس اللبناني"، اضافة الى احتمال تأهل منتخب لبنان للرجال الى النخبة عندما يستضيف في 14 و15 ايلول المقبل منتخب اوزبكستان في اطار منافسات "كأس ديفيس"، وقال: "حظوظنا ليست ضئيلة وعاملا الارض والجمهور سيكونان الى جانبنا، علما ان المهمة ليست سهلة لكنها ليست مستحيلة. سنواجه لاعبين دوليين مصنفين دون المئة في العالم، لكن ثقتنا بلاعبينا كبيرة واعتمادنا على الجمهور اللبناني الذي لم يخذلنا يوما كبير".

وطمأن الى عمل الاتحاد "المنتظم ضمن الخطة التي وضعتها اللجنة الإدارية ضمن برنامجها الانتخابي". وقال: "تركيزنا منصب على المدارس والمؤسسات التربوية ضمن مشروع "Junior Tennis) JTI Initiative) بالشراكة مع الاتحاد الدولي ويشمل ايضا المخيمات الصيفية".

المتفوقون

اللاعبون العشرة الافضل في تاريخ لعبة التنس:

- **جيمي كونورز: ثمانية القاب في الغراند سلام، وتصدر الترتيب العالمي 159 اسبوعا. اعتزل في سن 39 عاما.**
- **ايفان ليندل: وصل الى المباراة النهائية في الغراند سلام 19 مرة، واحرز اللقب ثماني مرات. يعد ثالث اكثر لاعب تصدر الترتيب بعد بيت سامبراس وروجيه فيديرير.**
- **جون ماكينرو: معشوق الجماهير بين نهاية السبعينات وبداية الثمانينات. فاز بسبع بطولات في الفردي في الغراند سلام، واحرز تسعة القاب في الزوجي. افضل مبارياته تلك التي فاز فيها على الاسطورة السويدي بيورن بورغ عام 1980.**
- **نوفاك ديوكوفيتش: يعد صغير السن. جاء في عصر فيديرير ونادال وموراي لكنه نجح في فرض زعامته لقرابة العامين 2011 و2012 في عالم التنس الارضي. فاز بثماني بطولات غراند سلام، وتعد افضل سنواته هي عام 2011 عندما حقق 10 بطولات من بينها ثلاثة القاب جراند سلام. وهو اللاعب الوحيد في عصره الذي حقق 5 القاب من بطولة اوستراليا المفتوحة. وصل مجموع جوائزه المالية الى 72,444,493 دولاراً.**
- **اندره اغاسي: فاز بثمانية القاب في الغراند سلام. ابن لاس فيغاس وزوج البطلة الالمانية شتيفي غراف. نال ذهبية الالعاب الاولمبية في العام 1992. اعتزل اللعب عن عمر 36 سنة بسبب اصابة في الظهر.**
- **بيورن بورغ: العملاق السويدي صاحب 11 لقبا في البطولات الاربع الكبرى بينها ستة في بطولة رولان غاروس. تميز في اللعب على الملاعب الرملية. يعد احد ابرز اساطير اللعبة رغم فشله في تحقيق اي لقب في بطولة اميركا المفتوحة.**
- **رود ليفر: الاوسترالي المولود عام 1938. حمل الملعب الرئيسي لبطولة اوستراليا المفتوحة اسمه. حقق 11 لقبا في الغراند سلام، بينها اربعة في بطولة ويمبلدون المفضلة لديه. حقق 392 انتصارا في مقابل 99 خسارة بمعدل نجاح 79،8%.**
- **بيت سامبرس: حقق ابن كاليفورنيا اليوناني الاصل 14 لقبا في البطولات الاربع الكبرى. تصدر التصنيف العالمي 286 اسبوعا. احرز سبعة القاب في بطولة ويمبلدون.**

*** رافاييل نادال: متخصص في الملاعب الرملية. حقق 8 من القاب في بطولة رولان غاروس الفرنسية.**

- **روجيه فيديرير: بقي لفترة طويلة الرقم واحد في عالم التنس. تميز بضربة "الباك هاند" (Back Hand). صاحب 17 بطولة من البطولات الاربع الكبرى.**

رياضة

الأمن العام أحرز بطولة "مواي تاي" العسكرية

احرز فريق الامن العام بطولة لبنان العسكرية الخامسة لـ"مواي تاي" للذكور والاناث، نظمها رئيس شعبة الرياضة والرمي في المديرية العامة للامن العام النقيب ديمتري صقر في المعهد العالي للرياضة العسكرية، في "مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي العسكري" في مار روكز - الدكوانة. حقق فريقا الامن العام للذكور والاناث انتصارات عدة، واحرز كل من صهيب الحسين وشادي نصرالله ومحمد ملحم ثلاث ميداليات ذهبية في منافسات الذكور، ودينا بودياب وساندي نادر ورنين العبود ثلاث ميداليات ذهبية في منافسات الاناث.

وقد جاء ترتيب النوادي على الشكل التالي:

فئة الذكور:

1- الامن العام.
2- الجيش اللبناني.
3- فوج اطفاء بيروت.
4- امن الدولة.
5- قوى الامن الداخلي.

فئة الاناث:

1- الامن العام.
2- امن الدولة.



كؤوس الفوز.

الأمن العام كرّم فريقه في بطولة "مواي تاي" العسكرية

اقامت المديرية العامة للامن العام حفل تكريم للعسكريين الذين شاركوا في البطولة العسكرية الخامسة في "مواي تاي" للعام 2018، في قاعة "مدينة كميل شمعون الرياضية" التابعة للامن العام، في حضور رئيس دائرة التدريب الرائد طارق الشوفي، ورئيس شعبة الرياضة والرمي ومدرب فريق الامن العام للالعاب القتالية النقيب ديمتري صقر، وممثلين عن الاجهزة الأمنية والعسكرية، اضافة الى الفرق الرياضية في الجيش اللبناني والامن الداخلي وامن الدولة وفوج اطفاء بيروت.

افتتح الاحتفال بالنشيد الوطني، ثم كلمة للنقيب صقر تطرق فيها الى اهمية الرياضات القتالية في المؤسسات العسكرية. تلاه العقيد فادي كبه من جهاز امن الدولة اثنى على الجهود الكبيرة التي يقوم بها الامن العام في الرياضة. بدوره شكر رئيس اتحاد "مواي تاي" سامي قبلاوي النقيب صقر على جهوده لتفعيل الرياضة في الامن العام وتحديدا رياضة "مواي تاي".

ثم وزعت الشهادات على المشاركين، وسلم العقيد كبه شهادة ودرعا تقديريتين من الاتحاد اللبناني للثقافة والتربية البدنية للنقيب صقر.

فريق الامن العام لـ"مواي تاي" مع رئيس الاتحاد سامي قبلاوي ورئيس دائرة التدريب الرائد طارق الشوفي ورئيس شعبة الرياضة والرمي النقيب ديمتري صقر.

بودياب بطلة "غرين هيل فايت نايت"

احرزت لاعبة فريق الامن العام للالعاب القتالية البطلة الدولية المفتش اول دينا بودياب حزام بطولة "غرين هيل فايت نايت" (Green Hill Fight Nigh) الاحترافية لـ"المواي تاي" - "تاي بوكسينغ" التي اقيمت في نادي بودا ادما.

فازت بودياب على البطلة الدولية ماريانا قمرة، في مباراة قوية احتدمت فيها المنافسة. وتمكنت بفضل خبرتها واصرارها وعزيمتها من فرض سيطرتها في الجولات الثلاث، لتنتزع حزام البطولة من منافستها التي لم تستسلم بسهولة. في ختام المواجهة تسلمت البطلة بودياب، التي سبق لها ان احرزت لقب البطولة العربية لـ"المواي تاي" لفئة الاناث في العام 2017، درع البطولة من المدرب النقيب ديمتري صقر على الحلبة امام جمهور كبير ملأ المدرجات.

من المباراة.

"طائرة" الأمن العام ثابتة في الدرجة الثانية

لم تكن نتائج فريق الامن العام في الكرة الطائرة في دوري الدرجة الثانية للرجال عادية. فقد ظهر الفريق في صورة مميزة، وقدم اللاعبون اداء رجوليا وكانوا منافسين حقيقيين، ونجحوا في الحفاظ على موقع الفريق في دوري الدرجة الثانية رغم المنافسة القوية من فرق عريقة تتجاوز موازناتها الاف الدولارات وتضم لاعبين مخضرمين.

ورغم ان الفريق خسر جهود لاعبين اساسيين في صفوفه، ابرزهم المفتش المؤهل اول ميشال سلوم والمفتش ثالث سيزار الحايك بداعي الاصابة، الا انه تمكن من الحلول في المركز الخامس في الترتيب النهائي برصيد 5 انتصارات و8 خسارات.

وجاءت نتائج الفريق على الشكل التالي:

فاز على فريق النجمة الصرفند ذهابا بنتيجة 3 – 0 السبت 2018/12/1 على ملعب مجمع ميشال المر الرياضي في البوشرية، ثم كرر فوزه ايابا بنتيجة 3 – 0 الاثنين 2019/1/3 على ملعب النجمة الصرفند.

وعلى فريق هنيبعل نهر ابرهيم ذهابا بنتيجة 3 – 2 الثلثاء 2018/12/18 على ملعب مجمع ميشال المر الرياضي في البوشرية، وكرر فوزه ايابا بنتيجة 3 – 2 السبت 2018/12/29 على ملعب نادي غزير.

وعلى فريق الجية ذهابا بنتيجة 3 – 2 الخميس 2019/1/17 على ملعب مجمع ميشال المر الرياضي في البوشرية.

وخسر امام فريق القلب الاقدس ذهابا بنتيجة 0 – 3 السبت 2018/12/8 على ملعب مجمع ميشال المر في البوشرية، وايابا بنتيجة 1 – 3 الاربعاء 2018/12/12 على ملعب القلب الاقدس.

وامام الرياضي القلمون ذهابا بنتيجة 2 – 3 السبت 2018/12/29 في قاعة "نورث هافن" في القلمون، وايابا بنتيجة 0 – 3 الخميس 2019 /1/3 على الملعب نفسه.

وامام الرياضي حالات ذهابا بنتيجة 1 – 3 الخميس 2019/1/10 على ملعب حالات.

وامام الجية بنتيجة 0 – 3 الاثنين 2019/1/14 على ملعب النجمة الصرفند.

وامام النجوم جونيه ذهابا بنتيجة 1 – 3 الخميس 2019/1/24 على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية، وايابا بنتيجة 1 – 3 ايضا الخميس 2019/1/24 على الملعب نفسه.

يضم الفريق الذي يقوده المدير الفني المدرب سيمون الراعي، في اشراف رئيس شعبة الرياضة والرمي النقيب ديمتري صقر ومتابعة المراقب التقني المفتش اول ممتاز زياد عيسى، كلا من اللاعبين: المؤهل اول علام الورد، المؤهل اول رمزي سمعان، المؤهل اول وليد الحموي، المؤهل اول ميشال سلوم، المفتش اول ممتاز سامر حريقة، المفتش اول ممتاز فريد الحاج شحادة، المفتش ممتاز اسطفان يوسف، المفتش اول حنا سعاده، المفتش ثاني رامز فرح، المفتش ثالث سيزار الحايك، المفتش ثالث سيزار طربيه، المفتش ثالث انطوني ديب، المأمور جورج زغيب.

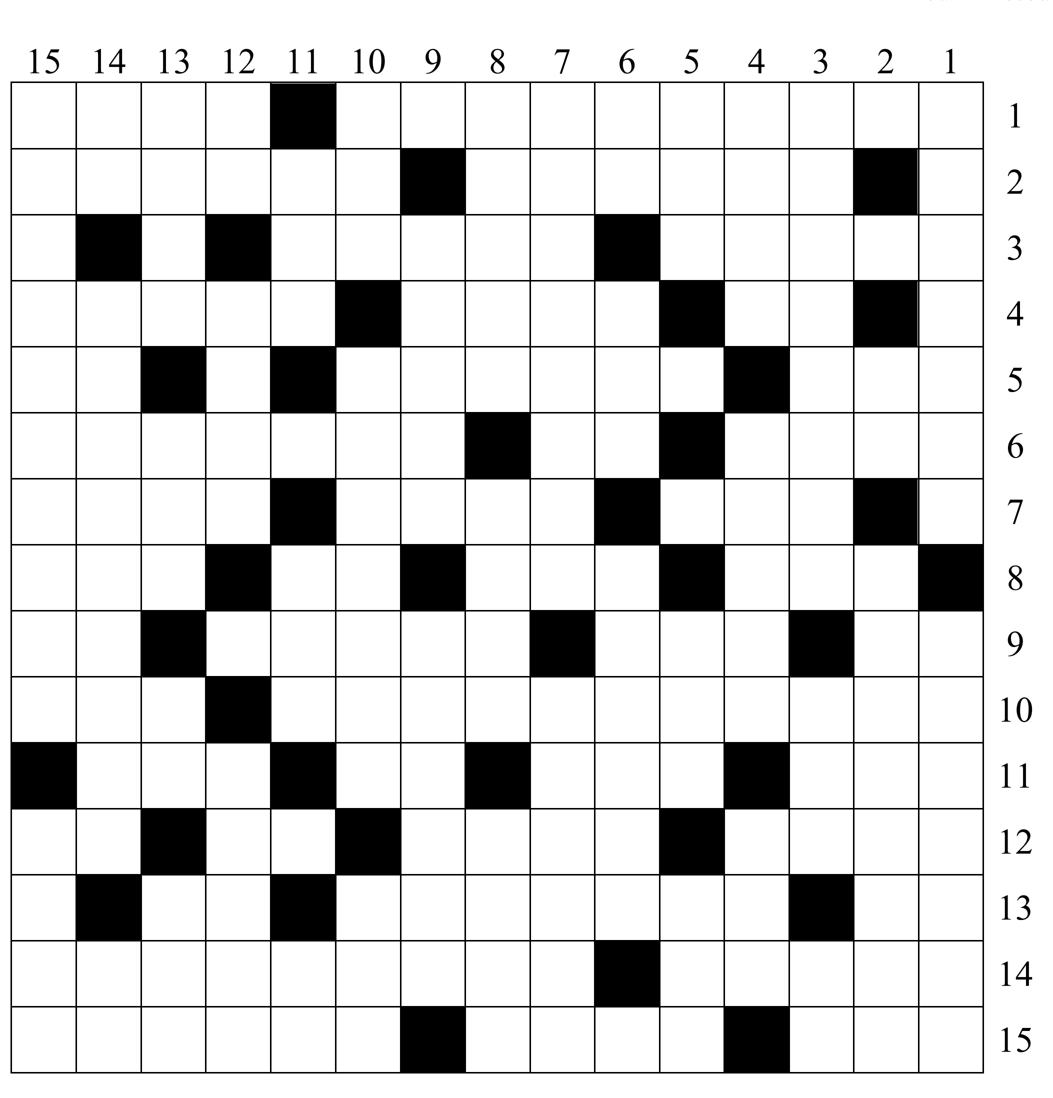


فريق الامن العام في الكرة الطائرة.




الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



أفقيًا

-1 الاسم الرمزي لاحدى نقاط الانزال الخمسة التي حددها الحلفاء عند غزو الساحل الفرنسي خلال الحرب العالمية الثانية – قبيلة عربية -2 شقيقة الموسيقار فريد الاطرش – قلعة لبنانية -3 عاصمة اوروبية – شاعر وكاتب مسرحي فرنسي في العصر الكلاسيكي -4 للنداء – تسمية تُطلق على فنانات تقليديات في اليابان يمتلكن مهارات في الموسيقى الكلاسيكية والرقص والالعاب – من عوامل الطبيعة في فصل الشتاء -5 معدن ابيض يُستخرج من الحديد الممزوج بالقصدير – اعلى قيادة في مؤسسة – منخفض بالاجنبية -6 اشارات ودلالات – للندبة – احدى الرتب العسكرية بالاجنبية -7 مشروب كحولي – اسرّة – من المتاحف اللبنانية -8 خشبة معترضة فوق عنق الثور – نشر الخشبة – بحيرة مائية – من الطيور -9 احد الوالدين – نظام الوان تلفزيوني – نسبة الى سكان دولة اوروبية – للنفي -10 رئيس حكومة فرنسي سابق – مكان منيع قوي -11 يُخرج صوته من خياشيمه – خلاف صعب – سكن الهواء في اصطلاح العامة – من الحيوانات -12 سائل ينفث من علبة معبأة بالضغط – يضطرب حياء – من الازهار – قرع الجرس -13 حرف جر – اسرة قياصرة روسيا – نعم بالاجنبية -14 انزلت على موسى في جبل سيناء – محام اميركي شغل منصب مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي بداية هذا القرن -15 من الفاكهة – من اسماء الذهب – امارة اوروبية

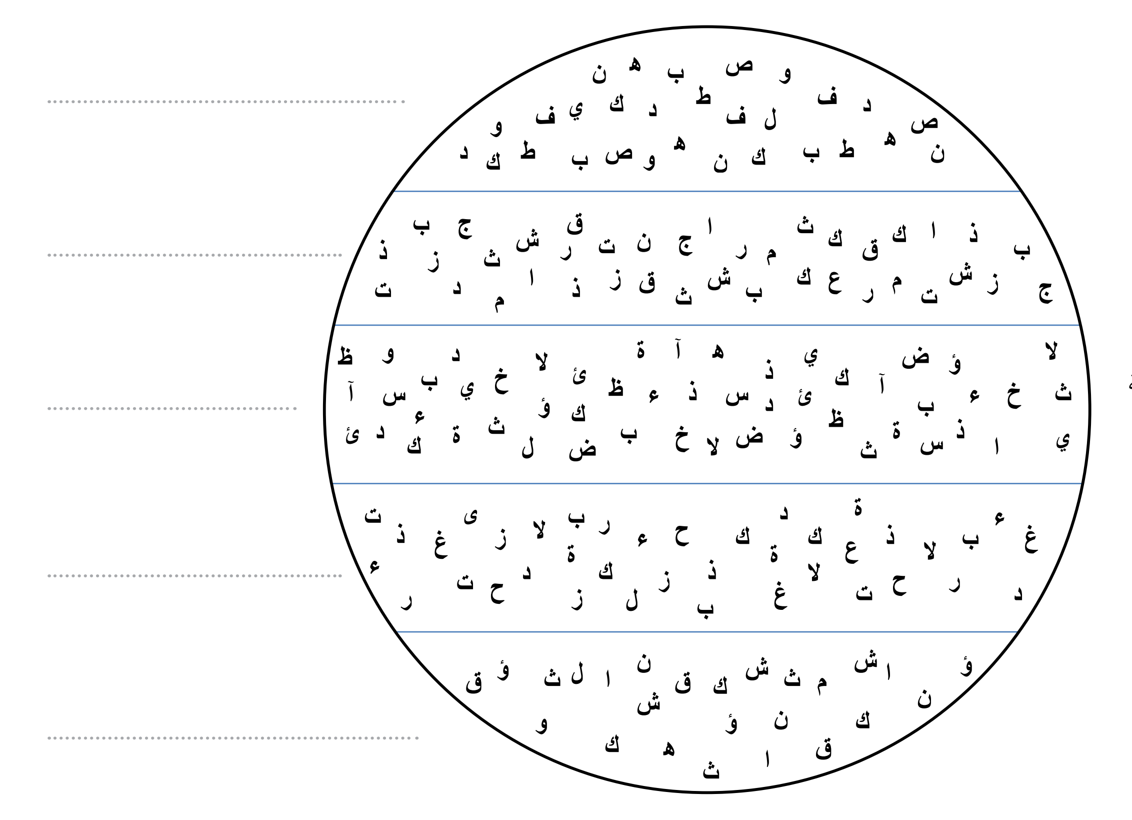
عموديًا

1 ـ من شعراء الدولة العباسية – من اشهر المعارك التاريخية بين العرب والبيزنطيين -2 وشى – ملك بابل خرب اورشليم وسبى اليهود -3 عالمة فرنسية في الفيزياء والكيمياء نالت جائزة نوبل عام 1911 – ادام النظر الى حبيبه – صوّت الرصاص -4 احدى القارات – فولكلور يوناني اعتبر من اهم العلامات الفنية للرقص والغناء – سلاح شديد الفتك والتدمير -5 صوت خفي – اطمأن الى صحبته – وكالة انباء الاعلام العراقي -6 للتأوه – مبالغة في الكلام – المدرك وصاحب المعرفة -7 مجلة فرنسية – خلاف الداخل -8 يطالب ويستحلف – دمار البلد – عساكر حماة الديار -9 ماركة ساعات – مسوخ جبابرة لهم عين واحدة وسط الجبهة في الميثولوجيا اليونانية يصنعون الصواعق واسلحة الآلهة -10 مشروب من المنبهات – الاسم الفرنسي لمدينة رغنسبورغ الالمانية – قطعّ اللحم او التبغ -11 خاصتنا – جزيرة في الخليج العربي تابعة لدولة الامارات العربية المتحدة – فرد او حبل يُفتل طاقا واحدا -12 نبات يابس يُكنس من المنازل – مدينة فرنسية – دولة عربية -13 رتبة عسكرية – نوع من انواع الغناء – شعور مرهف – حرير بالاجنبية -14 متشابهان – رئيسة مؤسسات الامام الصدر في لبنان – عشرة ملايين -15 رئيس حكومة لبناني راحل – من مؤسسي استقلال الهند الحديثة

مثل في الدائرة

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية



الكلمة الضائعة

م	ر	ج	ا	ن	م	د	ل	ا	ر	ج	ح	ا	ا
ل	ا	ب	ا	ت	ي	ت	ط	ا	ر	ي	ق	و	ف
س	ب	ه	ذ	د	ع	ت	ن	ي	ز	ك	ب	ي	ت
و	د	ا	ت	ا	ا	ي	ة	ض	ف	ا	ر	ش	و
و	ر	ل	ا	ي	ل	ب	ن	ر	ل	و	م	ت	ا
ا	و	ا	ق	ك	ت	ز	ا	ا	ز	ج	ق	و	ل
ط	ز	ل	ي	ع	و	ا	ب	س	ل	م	م	ق	ك
ل	ا	م	ق	ز	ا	ا	م	ر	ا	ن	ر	ا	س
ا	ل	ا	ع	ز	ز	ا	م	ي	ج	ب	م	ي	ن
ر	ل	س	ا	ت	ل	ز	ل	ا	ه	د	ع	ر	د
ج	ا	ب	ر	ز	ف	ي	ش	م	ر	ي	ز	س	ر
ح	و	ا	م	ي	ز	ر	ك	و	ن	ي	ق	م	ي
ت	و	ر	ر	ة	ؤ	ل	ؤ	ل	ل	ا	ن	ش	ت
ك	د	ن	ا	ل	ك	ه	ر	م	ا	ن	ر	خ	ص

شروط اللعبة

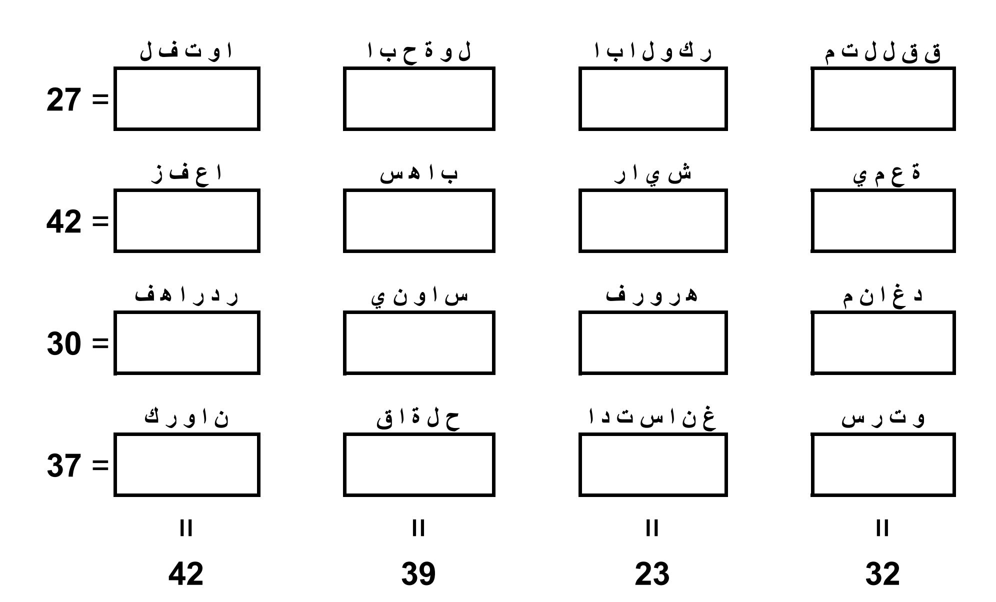
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 10 حروف: من الاحجار الكريمة

اكوامارين – الكسندريت – اللازورد – الكهرمان – الزبرجد – الالماس – اللؤلؤة – الزمرد – اباتيت – اوبال – توباز – جمشت – حجر الطاووس – حجر الدم – ذهب – زركون – زفير – زق – شمس – صخر – عين النمر – عباس اباد – عقيق – عز – فيروز – فضة – قيراط – قمر – كوارتز – مرجان – نيزك – هيماتيت – ياقوت – يشم

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- كتلة جبلية في شمال العراق قرب حدود ايران تعتبر اعلى قمة في البلاد
2-اثاث فاخر
3-لقب القائد النازي هتلر
4-صحار واسعة مقفرة لا ماء فيها
5-سلسلة جبلية في لبنان
6-مصيدة تُشبه الفخ او خديعة
7-اقدم واعرق الجامعات الاميركية على الاطلاق
8-قلة الحياء او الصفاقة
9-من اقدم القصور الضخمة في العاصمة اليمنية صنعاء يعود تاريخه الى ما قبل الاسلام
10-فورة الشباب وبهاؤه
11-احد آلهة روما الاقدمين حارس الابواب كان هيكله مفتوحا زمن الحرب مغلقا زمن السلم
12-متحرك باهتزاز متخلخل وغير ثابت
13-احد الكيانات الفيديرالية في روسيا عاصمته محج قلعة
14-اطال في حديثه حتى الملل
15-طائر مائي مغرد طويل الساقين يستخدم منقاره الطويل للبحث عن الاكل
16-سم يقتل سريعا

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

نيسان 1899: الولايات المتحدة تتولى شؤون جزر الفيليبين بدلا من اسبانيا.

نيسان 1918: تأسيس سلاح الجو الملكي البريطاني.

نيسان 1939: وفاة الملك العراقي غازي الاول اثر حادث سيارة غامض.

نيسان 1960: السنغال تعلن استقلالها عن فرنسا.

معلومات عامة

العالم يشهد من سنة الى سنة ظاهرة التغير المناخي. بعد مشكلة الاحتباس الحراري وتحول الارض تدريجا نحو الجفاف، يبشرنا علماء الطقس اليوم بأن الارض قد دخلت في عصر المناخ النصف الجليدي استعدادا لقدوم العصر الجليدي الكامل.

لاحظ بعض العلماء بدء انخفاض درجة الحرارة على سطح الارض مع تقلص النشاط الشمسي بنسبة 60%. وهذا الانخفاض سيؤدي حتما الى زيادة استهلاك الطاقة بشكل ملحوظ وتقصير موسم النمو الزراعي، وصولا الى النقص الحاد في انتاج الغذاء.

طرائف

سألت الاديبة مي زيادة الاديب المصري عباس محمود العقاد في احدى رسائلها: لماذا تكتب الضمير الموجه الى الانثى انتي بدلا من انتِ بكسر التاء؟

اجابها العقاَد: يعز عليّ كسرك حتى في اللغة.

اقوال مأثورة

"رأس الحكمة مخافة الله. انها تولدت في الرحم مع المؤمنين وجعلت عشها بين الناس مدى الدهر وستسلم نفسها الى ذريتهم".

(يشوع بن سيراخ)

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رسام واديب اسباني (1904-1989) من اهم فناني القرن العشرين، واحد اعلام المدرسة السوريالية. امتاز بمقدرة عجيبة على ابداع رسوم معبرة عن احلام غير معقولة.

12+9+2+4+7+6+1+11+14 = دولة اوروبية
13+10+16+2 = مرشد سياحي
8+15+1 = عملة عربية
5+3 = آلة موسيقية

SU DO KU

مستوى صعب

3	2				4			
	1	4		9				2
	3	9	8		2		1	
4	8				9	3		
		1			6	9	7	
	9		5	8				
	6							5
								1

مستوى وسط

1				4				2
8	9	7				4		1
				5			7	
9	8				5			3
4			8	3	1		2	
2		6		9				
		4			3			8
							1	
			2		4			

مستوى سهل

6					2		3	9
	8			7			4	1
1	7		3		6			
7	1			5			8	
					1	2		5
5	3		9	6				7
9	2				3	5		
	5		4			3	9	
		7	8		5			4

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 66

حل حروف مبعثرة

1- وداج 2- أملا 3- حمحم 4- خيوما 5- ديباجة 6- ديزل 7- حوصلة 8- مارش 9- الخضم 10- إلورا 11- تيهور 12- كومان 13- زغردة 14- باتومي 15- عراضة 16- الدانوب

حل SU DO KU

مستوى صعب

7	6	9	5	4	3	2	1	8
3	5	8	1	2	7	6	4	9
1	2	4	6	8	9	3	5	7
8	7	3	9	1	4	5	2	6
6	9	1	2	7	5	4	8	3
5	4	2	3	6	8	9	7	1
4	3	6	8	5	1	7	9	2
2	1	5	7	9	6	8	3	4
9	8	7	4	3	2	1	6	5

مستوى وسط

7	2	4	5	6	1	8	9	3
3	6	5	8	9	7	1	2	4
1	8	9	4	3	2	7	6	5
5	9	1	3	7	8	2	4	6
6	7	2	1	4	5	9	3	8
8	4	3	9	2	6	5	7	1
4	1	7	2	8	3	6	5	9
9	5	6	7	1	4	3	8	2
2	3	8	6	5	9	4	1	7

مستوى سهل

5	7	4	9	8	1	3	6	2
8	3	2	4	6	7	1	9	5
1	6	9	5	3	2	4	8	7
7	2	8	1	4	6	5	3	9
3	1	5	8	7	9	6	2	4
4	9	6	3	2	5	8	7	1
2	8	7	6	5	4	9	1	3
6	4	1	2	9	3	7	5	8
9	5	3	7	1	8	2	4	6

حل الكلمة الضائعة

سيد مكاوي

حل اسماء من التاريخ

الياس يوسف ابوشبكة

حل مثل في الدائرة

اذا ما كبرت ما بتزغر

حل كلمات متقاطعة

افقيا

-1 البيتلز – المصباح -2 نجيع – اغريبينا -3 جيلوم – روما – القن -4 لنا – الب – انوف – رع -5 رينو – من – زين -6 نرودا – بر – راما -7 امس – غدر – ميل – ماء -8 جايسون ستاتام – لا -9 وداعا للعذاب – غول -10 لي – ويبا – رابيد -11 كاتب – هال – ني -12 النو – ددن – دوح -13 جدو – اشم – كرواتي -14 يونسكو – الترجمان -15 دريد لحام – مالي

عموديا

-1 انجلينا جولي – جيد -2 لجين – رمادي – ادور -3 بيلاروسيا – كلوني -4 وعي – يد – سعدان – سد -5 ماناغوا – تواكل -6 لا – لو – دنلوب – شوح -7 زغرب – برسلي – دم -8 رو – مر – تعبيد – ام -9 ايمان – ماذا – نكل -10 لبان – ايتا – رتل -11 مي – وز – لابرادور -12 صنافير – الواجم -13 بال – نام – غب – حتما -14 قر – مالوين – يال -15 حسن علاء الدين – ني

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

لبنان مركز دائم لحوار الحضارات والثقافات والأديان

يستأهل لبنان، وعن حق، ان يكون مركزا دائما للحوار بين الثقافات والاديان والاعراق المختلفة، على ما طالب به رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في كلمة له امام الجمعية العمومية للامم المتحدة. مثل هكذا مركز يستحق من اللبنانيين ـ مؤسسات دستورية ومجتمعا مدنيا وقوى سياسية ـ ان تعمل على تحويل هذه "الفكرة ـ الدعوة" الى واقع ملموس عبر كسب اعتراف الامم المتحدة، خصوصا وان لبنان مؤهل ذاتيا وموضوعيا ليكون مقرا، وكونه نموذجا للتنوع الديني والثقافي، ولاختزانه تيارات فكرية علمانية ونقدية. لهذا خصصت "الامن العام" ملفا يتناول جوانب من دعوة رئيس الجمهورية وحراك المجتمع المدني المواكب لها. وهي فكرة كان اول من اطلقها الراحل السفير فؤاد الترك وناقشها مع الراحل الكبير غسان تويني ومع عدد من المثقفين اللبنانيين المشهود لهم من ذوي الرؤية.

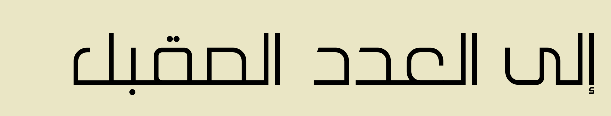
في الاساس، فإن الكيان اللبناني قام منذ البدء على الحوار والمصارحة والمصالحة والعيش المشترك، لا بل حتى العيش الواحد. ذلك ان اللبنانيين على تنوع هوياتهم الروحية والثقافية، واجهوا المحطات التاريخية كلها بروحية واحدة، لأن المصائر لا تميز بين هوية واخرى، او بين هذا التيار او ذاك. الجميع ادرك بالملموس ان الخلافات بين اللبنانيين قامت على التناقضات السياسية، وليس على اساس الانتماءات الدينية. لطالما كانت الخصوصية اللبنانية قائمة على التزاوج الخلاق بين الانتماء الذاتي والانفتاح على الحضارات والثقافات الاخرى، لكون لبنان متشكل في الاساس من التنوع الديني والثقافي.

ما يؤهل لبنان اكثر فاكثر لمثل دور كهذا هو موقعه العربي المشرقي، وصلاته الشديدة والعميقة بالفرانكوفونية والانكلوسكسونية في الفكر والسياسة والثقافة والتعليم. لبنان المُلتحف بـ"العروبة البيضاء" (والتعبير للمطران جورج خضر)، والتي تتولد من تزاوج المسيحية المشرقية والاسلام القرآني على ما صرح ذات مرة رئيس الوزراء السابق الدكتور سليم الحص، يستحق ان ينال اعترافا عالميا ليكون مركزا دائما لحوار الحضارات والثقافات والاديان. هذا الاعتراف يستلزم جهودا استثنائية لاقناع العالم بالاسباب الموجبة، خصوصا وان كلمات البابا يوحنا بولس الثاني "لبنان اكثر من بلد، انه رسالة"، تشكل اساسا صلبا للبناء عليه والانطلاق منه.

اذا ما قُيض للبنان مثل هكذا موقع، فإنه يُكسب البلد نوعا من حصانة دولية، لأن حوار الحضارات والاديان راح يكتسب في الآونة الاخيرة اهمية متزايدة عالميا، وذلك منذ صعود الارهاب وانتشاره في جهات الكرة الارضية. كما انه سيكون تصديا لاطروحة صموئيل هنتغنتون عن "صراع الحضارات". الحوار الذي صار ينشده العالم، وتنشأ من اجله مؤسسات ومقار كتلك التي اقامها رئيس الوزراء البريطاني السابق طوني بلير، ومثله الرئيس الايراني السابق محمد خاتمي وغيرهما الكثير من الشخصيات الدولية، انما المقصود به ليس فقط الحوار بين الاديان مع بعضها البعض، بل كذلك الحوار بين الطوائف والمذاهب المتعددة داخل الاديان، ناهيك بالحوار بين الاديان والاتجاهات الفكرية والفلسفية المتعددة والتي لها رؤى وتوجهات على مختلف المستويات.

لكي يكون للبنان موقع في هذا العالم، ينبغي ان يكون له دور. وهل من دور اهم من ان يكون مركزا دائما للحوار، وباعتراف عالمي، خصوصا وانه لعب ادوارا اساسية بين الشرق وبين الغرب، وعلى مختلف المستويات الثقافية والتربوية والتعليمية؟

يبقى ان بناء دولة مدنية عصرية ضرورة للتخلص من الطائفية السياسية التي كانت تضرب دور لبنان الحضاري والمتنوع.



INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان
BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb